الشباب الشباب الشباب الشباب الشباب الشباب الشباب الشباب الشباب الشباب

الشباب

Shebab

العدد 27 يناير

➤ مهرجان الشباب الثامن...
قوة دفع للتنمية المستدامة!!

➤ عام دراسي جديد في أجواء مفعمة بالأمل!!!

➤ عودة القرن الإفريقي إلى السلام

➤ الدراجون الإرتريون يحتكرون منصات التتويج

➤ حوار مع الروائي والشاعر والإعلاميْ الأستاذ أحمد عمر شيخ

الشباب

مجلة دورية يصدرها قسم الإعلام والثقافة
بالإتحاد الوطني لشباب وطلبة ارتريا
العدد 27 – يناير 2019م

رئيس التحرير
محمود عبدالله/ أبوكفاح

الإشراف العام
سعد رمضان

تصميم
نورة عثمان

تستقبل المجلة أراءكم ومقالاتكم
على العنوان التالي:
هاتف: 202592
فاكس: 125981
صندوق البريد:1042
هاتف التوزيع: 125394
البريد الإلكتروني:
mahmudidriss121@yahoo.com
زورونا في موقعنا على الإنترنت:
www.eriyouth.org

المحتويات

إتحاديات 3 6
إجتماعيات 7 9
صحة 10
همزة وصل 11
مقالات 12 18
أفاق تربوية 19 20
سياحة 21 22
الملف الثقافي 23 25
الشباب والبيئة 26 27
قصة نجاح 28
رياضة 29 31
تأملات 32

كلمة العدد

إعزائي الشباب ...هانحن نطل عليكم من جديدعبر هذا العدد من مجلتكم الغراء (مجلة الشباب) والذي يصادف صدوره قدوم العام الجديد ٢٠١٩م..مع تمنياتنا ان يكون هذا العام عاماً يحقق فيه الشباب أحلامهم وطموحاتهم التي طالما كدوا وسهروا الليالي من أجل رؤيتها على ارض الواقع خاصة مع اجواء السلام التي ترفرف في ربوع البلاد والمنطقة بأسرها.

إن هذا العدد الذي بين يديكم يحوي العديد من الموضوعات الشيقة والآنية التي نتمنى ان تنال رضاكم وإستحسانكم ففي إتحاديات ستجدون فعاليات مهرجان الشباب الثامن وكذا موضوعاً عن عودة القرن الإفريقي الى المسار الصحيح وإنطلاق قطار السلام بين دوله المختلفة، اما في إجتماعيات فقد أعددنا حواراً مع الممرضة الطموحة إللتا أبراهام التي أثبتت من خلال جهدها ومثابرتها بان لامستحيل تحت الشمس ،وفي صفحة الشباب والصحة تناولنا الصحة العقلية والنفسية للشباب وضرورة تكاتف الجميع للحفاظ على صحة الاجيال الحديثة حتى تشق طريقها في هذا العالم بكل سلاسة ويسر،وفي المقالات يحتوي هذا العدد على العديد من المقالات الشيقة التي تتناول القضايا بزوايا مختلفة كالشباب ودعائم السلام ،السلام وتجليات سيادة العقل والمنطق،الشباب ومسؤوليات المرحلة المقبلة ،سلام القرن الأفريقي التجليات والآفاق وغيرها ،وفي السياحة تطرقنا الى اهمية الجزر في دعم النشاط السياحي،أما الملف الثقافي فقد خصصناه للحوار الذي أجريناها مع الروائي والشاعر والإعلامي أحمد عمر شيخ وفي صفحة البيئة تطرقنا الى ضرورة إتاحة وخلق مساحات مأمونة للشباب،أما صفحة قصة نجاح فقد إستعرضنا فيها تجربة الرياضية يوردانوس مكئيل مع الساحرة المستديرة،وفي الصفحات الرياضية عرجنا على تاريخ رياضة الدراجات الهوائية في إرتريا وكذا النجاحات التي حققها الدراجون الإرتريون في كأس الأمم الأفرقية لألعاب الدراجات الهوائية للعام ٢٠١٨م.

إعزائي الشباب...إن جودة و ضمان استمرار هذه المجلة في عطاءها يعتمد بشكل أساسي على مساهماتكم وتقديم آراءكم النيرة حول الموضوعات التي تقدمها ،فلاتبخلوا علينا بما تستطيعون القيام به حتى نقدم للشباب مايلبي رغباتهم من موضوعات،كما لايسعنا في الختام إلا وأن نتمنى لكم قراءة شيقة مع محتويات هذا العددوكل عام وانتم بألف خير.

تنظيم مهرجان الشباب الثامن...تحت شعار الشباب قوة دفع للتنمية المستدامة!!

نظم مهرجان الشباب الثامن في العام 2018م تحت شعار (الشباب . .قوة دفع للتنمية المستدامة) في الفترة من الثالث عشر وحتى الخامس عشر من شهر يوليو بالتزامن مع تخريج كلاً من الدفعة الواحدة والثلاثين من طلاب الخدمة الوطنية والدفعة التاسعة من طلاب مركز التاهيل المهني في مدينة الشباب – ساوا التي ظلت ولاتزال تعد الشباب الإرتري أكاديمياً ومهنياً وأخلاقياً وتدفع بهم للمشاركة في إنجاح البرامج التنموية التي تنتظم في كافة أرجاء البلاد.

وقد اشتمل هذا المهرجان الذي شارك فيه اكثر من 20 الف من الشباب الإرتريين القادمين من الداخل والمهجر على منافسات الفنون الشعبية والمسابقات الرياضية والتعليمية وكذا السمنارات والمعارض والبرامج الحوارية وتقديم الجوائز التشجيعية والميداليات للشباب المميزين وزيارة المشروعات التنموية والمواقع التاريخية وتنظيم برامج النفير الجماعي والتشجير والعروض الفنية المختلفة.

وقد بذلت جهود مقدرة لإعداد معارض مهرجان الشباب الثامن لهذا العام بحيث تعكس ابتكارات ومهارات الشباب بطريقة مثلى وتبرز دور الإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا خلال الأربعين عاماً الماضية في بناء الشباب وكذا مشاركة الشباب خلال ربع قرن من الزمان في اعادة إعمار الوطن والدفاع عن السيادة الوطنية . .

وبشكل عام فقد انجزت فعاليات مهرجان الشبا ب الثامن هذا العام كما ينبغي بالجهود الفاعلة والمخلصة التي قام بها الإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا بالتنسيق مع مركز تأهيل قوات الدفاع ومؤسسات الحكومة والجبهة ذات الصلة، ،وحتى تعم الفائدة تم إجراء تقييم موضوعي للجهود التي بذلت لإعداد هذا المهرجان والتي استمرت لأربعة اشهر وكذا فعالياته المختلفة عبر لجنة أنشأها المكتب المركزي للإتحاد وكذا لجان الأقاليم التي قيمت مشاركة كل اقليم على حدا في المهرجان، حيث أمنت كل هذه اللجان على ضرورة المحافظة على الجوانب الإيجابية للمهرجان والحرص على معالجة التحديات واوجه القصور في أوانها.

وبالنظر الى فعاليات مهرجان الشباب الثامن لهذا العام بالتفصيل نجد انها اشتملت على الآتي :

– عقد فخامة الرئيس إسياس أفورقي قبيل إفتتاح المهرجان اي مساء يوم الثاني عشر من يوليو سمناراً تنويرياً للشباب القادمين من داخل الوطن وخارجه حول الاوضاع الراهنة في البلاد والتطورات السياسية في الإقليم.

– في نفس اليوم تم توزيع جوائز الإبتكارات والإختراعات للشباب المتفوقين في هذا المجال وكذا جائزة ساوا للشباب المميزين القادمين من الخارج.

– تم تقديم عدد من العروض العسكرية وعروض الجمباز وعدد من الاغاني والمسرحيات باللغات الإرترية المختلفة اثناء فعاليات تخريج الدفعة الواحدة والثلاثين من طلاب الخدمة الوطنية والدفعة التاسعة من خريجي مركز التأهيل المهني وكذا في حفل افتتاح وختام المهرجان. .

– تنظيم العديد من المنافسات والمسابقات الاكاديمية في مجالات النقاش والمعلومات العامة، والتحليلات، والاوراق البحثية للطلاب والشباب العامل والجيش حسب المستويات .

– عقد سمنار بواسطة السيد تخلزفي قبرتنسائى عن الجرائم الألكترونية ، شارك فيه العديد من شباب الداخل والمهجر.

– تنظيم مسابقات تراثية في معارض الشباب، وكذا عروض الفنون الشعبية والفن الحديث وفرق الورود الحمراء ،وجماليات التراث والازياء التقليدية، ومسابقات القاء الشعر والأدب والقصة القصيرة والدراما والكوميديا، وآداء الأغاني القديمة التي تم غناءها من قبل في مهرجانات الشباب السابقة بساوا فضلاً عن حفلات الغناء الجماعي و البرامج الثقافية الاخرى .

– تنظيم مسابقات رياضية في كرة القدم، وتنس الطاولة، والسلة بين فرق طلاب مدرسة وارساي يكآلو، ومنافسات الدراجات الهوائية وألعاب القوى بين شباب الأقاليم.

– تنظيم مسابقة الإبتكارات والإختراعات الشبابية والتي إشتملت على مجالات الألكترونيات والميكانيكا والكهرباء والكيمياء والهيدروليك، والزراعة، ونتائج البحوث، ومنتجات المؤسسات، وألعاب الأطفال، حيث وزعت الجوائز على المتفوقين في هذا المجال .

– يعتبر تنظيم اعمال النفير

الجماعي أحد البرامج الكبيرة للإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا، وقد تم تكوين لجنة خصيصا لذلك هذا العام في مهرجان الشباب الثامن حيث تم تنظيم اعمال نفير جماعي لإنجاز عمليات التشجير وبرامج حفظ المياه والتربة بكل الأقاليم الإرترية بواسطة الشباب والطلاب كجزء من فعاليات المهرجان.

– نظم معرض خاص بنشاطات الإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا، ساهم في إعطاء صورة مفصلة للمشاركين في المهرجان عن أنشطة الإتحاد خلال الأربعين عاما الماضية من خلال الصور والملصقات والمجسمات التي تحكي عن نشأة الإتحاد ومسيرته المتواصلة ودوره في توعية الشباب وتأطيرهم وتأهليهم اكاديمياً ومهنياً، وكذا مشاركته الفاعلة في ضمان الصحة العامة وإصحاح البيئة.

– نظمت برامج عديدة لإستقبال ضيوف المهرجان من داخل الوطن وخارجه، لاسيما توفير خدمات السكن والإعاشة والمواصلات، والكهرباء والمراحيض بالإضافة الى تجهيز محلات لتقديم الخدمات للزوار و بمواصفات جيدة كالمطاعم والمقاهي والحانات وغيرها.

– لضمان أمن وسلامة المشاركين في المهرجان تم القيام بإجراءات تامين ناجحة بالتعاون مع الجهات المعنية كما قدمت الخدمات الصحية لهم بالتعاون مع وزارة الصحة، فضلاً عن تنظيم حملات نظافة في كافة ارجاء ساوا وكذا التخلص من النفايات السائلة.

– تم صيانة طرق اغردات– ساوا، وهيكوتا– ساوا وكذا الطرق الداخلية لمعسكر ساوا بالتعاون مع شركة سقن للبناء.

– تنظيم عدد من الندوات والأمسيات الثقافية وكذا حلقات توريث التاريخ النضالي للاجيال الحديثة.

– تم إعداد و بث العديد من البرامج الإعلامية التي تعكس مغزي شعار مهرجان هذا العام وكذا فعالياته، كما تم توثيق كل انشطة المهرجان بالصور الفوتوغرافية والفيديو.

وبشكل عام نستطيع ان نقول انه وبفضل التجارب التي اكتسبها الإتحاد خلال المهرجانات الشبابية السبع الماضية، فان مهرجان الشباب الثامن هذا العام يعتبر الأكثر جودة من حيث المحتوى والمضمون والتأطير وإسلوب العرض وغيرها من المعايير المطلوبة، وقد أمنت الإجتماعات التقييمية للمهرجان على مستوى المركز والأقاليم على ضرورة الإهتمام في المهرجانات القادمة بالمحتويات التي تقدم في منافسات الإبتكارات والإختراعات الشبابية وكذا طريقة اختيار الجيد منها للمشاركة في المهرجان، والعمل الجاد في دقة اختيار الفائزين بجائزة سويرا.

ان مهرجان الشباب الثامن الذي شارك فيه قرابة 20 الف من شباب الداخل والمهجر عكس بجلاء الخبرات والقدرات العلمية وكذا التأطير ودرجة الوعي الكبيرة التي يتمتع بها شبابنا... واثبت بما لايدع مجالاً للشك وبشكل عملي بأن الشباب هم مصدر الطاقة البدنية والفكرية ولديهم قوة خارقة للعمل والإبداع لاسيما في اجواء السلام والمستقبل المشرق الذي ينتظرهم..

وفي الختام يطيب للإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا ان يشكر بشكل عام كل مؤسسات الحكومة والجبهة التي تعاونت معه مادياً ومعنوياً في تنظيم مهرجان الشباب الثامن بساوا وعلى رأسها شركة سقن للبناء، شركة حارات للمواصلات، لجنة تنسيق الإحتفالات، الشؤون الثقافية للجبهة الشعبية، الشؤون الإقتصادية للجبهة الشعبية، مؤسسة المواشي والغلال، الشرطة الإرترية واجهزة الأمن، ادارات الأقاليم، وزارة الإعلام، وزارة الصحة، وزارة السياحة، وزارة التعليم، وزارة المواصلات، وزارة الدفاع، وزارة الشؤون الخارجية، مكتب فخامة الرئيس، كما نشكر بشكل عام كل فروع الإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا بالأقاليم و اعضاء المكتب المركزي للإتحاد ونخص بالشكر اللجنة المنظمة للمهرجان على جهودها المخلصة في إخراج المهرجان منذ بدايته وحتى نهايته بالصورة الجميلة التي بدا عليها، كما نشكر بأسم الشباب مركز تاهيل قوات الدفاع ومجتمع ساوا على التجهيزات الكبيرة التي قام ابها لإنجاح المهرجان وإستقبال الزوار.

عودة القرن الإفريقي إلى الهدف الذي تجاوز العراقيل

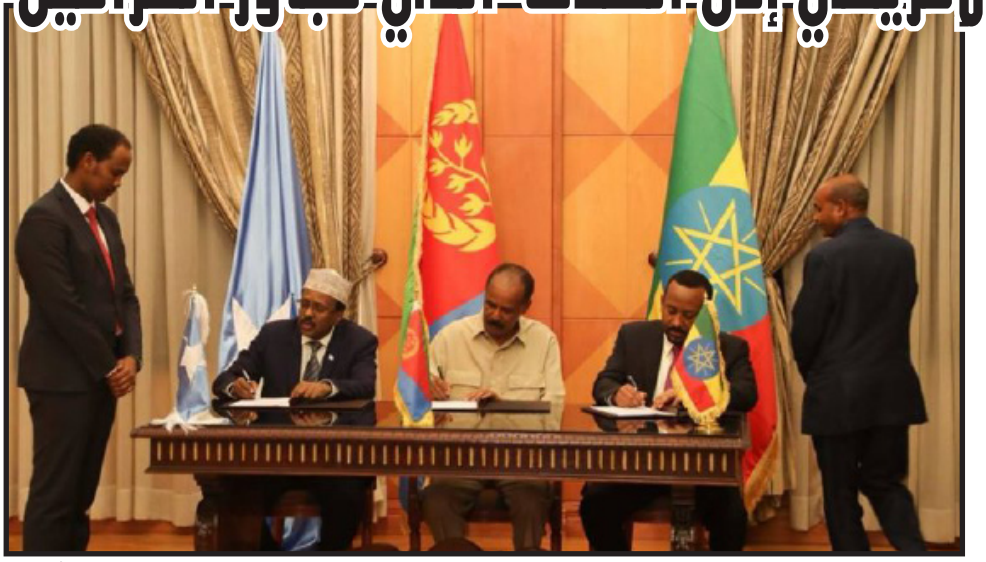

ترجمة عبدالقادر ديني

على ضوء التطورات السياسية الداخلية التي تشكلت في إثيوبيا، قبل عدة شهور، وبعد مجيء الدكتور أبي أحمد رئيساً للوزراء، عبرت حكومته في الخامس من يونيو 2018م عن قبولها اتفاقية الجزائر، وقرار مفوضية الحدود الإرترية الإثيوبية، والاستعداد لتنفيذها دون شروط مسبقة. هذا التطور أدى إلى خلق جوّ من التفاؤل والأمل الواعد في القرن الإفريقي. وعندما اتخذت الحكومة الإثيوبية هذا القرار الشجاع، أوضح الرئيس إسياس أفورقي في كلمته التي ألقاها في 20 يونيو بمناسبة إحياء ذكرى شهداء إرتريا، أوضح فخامته بأن إرتريا سترسل وفداً عالي المستوى إلى أديس أبابا للدفع إلى الأمام بالخيار الصحيح الذي اختارته الحكومة الإثيوبية، ولصياغة خطة عمل مستقبلية، ففرح كل محبي السلام والتقدم بهذه النقلة النوعية الجديدة التي لم يتوقعها الكثيرون.

وبعد ذلك توالت تطورات سريعة ومتلاحقة. فقام رئيس وزراء إثيوبيا بزيارة رسمية عاجلة إلى إرتريا، وفي التاسع من يوليو 2018م صادق زعيما البلدين على إعلان السلام والتعاون المشترك في أسمرا. ثم قام الرئيس إسياس أفورقي بزيارة رسمية مماثلة حيث تم استقباله بحفاوة منقطعة النظير. وبناءً على الاتفاق الذي تم التوصل إليه بدأت خطوط الاتصال الهاتفي فوراً بعد انقطاع دام 20 عاماً، وبدأت الخطوط الجوية للبلدين رحلاتها المنتظمة بين أسمرا و أديس أبابا، وفي الحادي عشر من سبتمبر 2018م فتح زعيما البلدين الحدود بين بلديهما رسمياً إيذاناً بانتهاء حالة الحرب. وفي السادس عشر من سبتمبر 2018م تم التوقيع على اتفاقية السلام والتعاون الشامل بين البلدين في جدة بالمملكة العربية السعودية توثيقاً لاتفاقية السلام التي تمت في أسمرا في التاسع من يوليو 2018م

تضمنت اتفاقية جدة بصورة جلية على انتهاء حالة الحرب بين البلدين، وبشرت بدخول عهد جديد من السلام والصداقة والتعاون الشامل، والتزام البلدين بتنفيذ قرار مفوضية الحدود، والعمل على التعاون الشامل في المجالات السياسية والأمنية والدفاعية والاقتصادية والتجارية والاستثمارية والثقافية والاجتماعية، بناءً على التكامل والتنسيق المشترك بين البلدين، وتطوير مشاريع استثمارية مشتركة، وإنشاء مناطق اقتصادية خاصة، وبذل الجهد المشترك من أجل الحفاظ على الأمن والسلام الإقليمي والعالمي.

إلى جانب هذه التطورات، التقى رؤساء إرتريا وإثيوبيا والصومال في الخامس من سبتمبر 2018م وتمخض لقاؤهم عن التوقيع على إعلان مشترك عن التعاون الإقليمي العام. وزار رئيس جنوب السودان إرتريا، وفي السابع عشر من سبتمبر تم اللقاء بين الرئيس إسياس أفورقي ورئيس جيبوتي إسماعيل عمر قيلي في جدة بالمملكة العربية السعودية، وتفاهما حول عودة علاقة بلديهما إلى وضعها الطبيعي. إن الاتفاق الذي تم بين إرتريا وإثيوبيا وما نتج عنه من لقاءات، يعتبر من الانجازات الكبيرة التي تحققت في الشهور القليلة الماضية، حيث خلق هذا التطور مناخاً جديداً للأمل الواعد في القرن الإفريقي. ومن الواضح إن هذه المبادرة تعتزم ضم الدول الأخرى في هذا الإقليم إلى مبادرة السلام والتعاون.

إن مبادرة قيادات إقليمنا للعمل المشترك والآخذة في الاعتبار قوة الروابط الجغرافية والتاريخية والثقافية والدينية بين شعوبها، وكذلك المصالح المشتركة والطموحات المستقبلية، انطلاقاً من الخلفية التاريخية والتركيبة الاجتماعية لشعوبنا من أجل بلوغ أسمى الغايات، وتبادل احترام الاستقلال والسيادة الوطنية ووحدة أراضي كل دولة. هذه المبادرة لا ينظر إليها كوضع جديد أنشأه الشعب الإرتري وحكومته، بل كان يمثل رغبة الشعب الإرتري وحكومته وطموحهما ، وقد بذل الشعب الإرتري وحكومته جهوداً حثيثة ولزمن طويل في هذا الشأن.

عندَ مراجعة صفحات التاريخ نجد أن النصف الثاني من القرن المنصرم كان مرحلة جلاء الاستعمار من إفريقيا، وأن الشعب الإرتري الذي كان تحت وطأة الاستعمار كغيره من شعوب إفريقيا، كان الاستقلال حقه الطبيعي والشرعي، ولكنه حرم من حق تقرير المصير بحجة الاستراتيجية الدولية للقوى العظمى ومصالحها في المنطقة، غير أن الشعب الإرتري قاوم هذا الاغتصاب في البدء بطرق شرعية وسلمية، فقوبل بمنطق القوة الأهوج، رغم أن حل قضيته كان سهلا بالطرق القانونية والسلمية، فاضطر إلى امتشاق السلاح لأنه لم يجد بديلاً غير الكفاح المسلح مباشرة كخيار وحيد لاسترداد حقه المسلوب، وترتبت على هذا الخيار حروباً دموية طويلة الأمد، راح ضحيتها مئات الآلاف من الشعبين الإرتري والإثيوبي، وخلف دماراً فادحاً وخراباً ، ولم تقتصر آثار الحرب على عرقلة تنمية وتقدم إرتريا وإثيوبيا فقط، إذ طال تأثيرها السلبي أمن واستقرار القرن الإفريقي برمته.

في الزمن الذي كان الشعب الإرتري يخوض فيه نضاله التحرري، لم يكن نضال التنظيم الطليعي – الجبهة الشعبية لتحرير إرتريا– منحصراً على تحقيق استقلال إرتريا فقط، إذ كان التنظيم ينطلق من قناعته الراسخة بأن دحر النظام الإثيوبي الذي يرفض الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الإرتري بقوة السلاح لا يكفي لتحقيق السلام التام، والحل الدائم للقضية الإرترية وشعوب القرن الإفريقي يكمن في تحقيق السلام وعلاقات حسن الجوار بين شعوب الإقليم. والعلاقات السلمية التي سادت لسنوات قليلة بين إرتريا وإثيوبيا لم تكن وليدة اللحظة إثر استقلال إرتريا، بل كان نتاج التضحيات الجسام التي خاضها الشعبان بصبر وثبات طوال فترة النضال التحرري لتحقيق هذا الهدف بتعاون مشترك بين الشعبين. إن النضال الذي كان يخوضه الشعب الإرتري والشعب الإثيوبي كل بجهته لمقاومة الهيمنة، ورغم ما كان يعتريه من صعوبات وما كان يظهر من خلافات بين فترة وأخرى، أنشأ علاقات تعاون وتعاضد ضد عدو مشترك، مما أفضى إلى خلق أرضية للتواصل السلمي والتعاون النسبي فور سقوط نظام (الدرق) واستقلال إرتريا، ولكنه لم يدم طويلاً.

السلام الذي ساد في الفترة من 1991 وحتى 1998 أسدل الستار على ما مضى من مرارات، وتمتع

الشعبان الإرتري والإثيوبي سنوات قليلة بمكاسب علاقات حسن الجوار والتعاون. وهذا السلام والتعاون الذي ساد بين الدولتين انعكس إيجاباً على القرن الإفريقي برمته. فمنظمة (الإيغاد) الإقليمية التي كانت تنشط في مكافحة الجفاف فقط، وسعت أهدافها لتشتمل التنمية والتعاون في كافة دول الإقليم تأسيسا على مبادرة الحكومة الإرترية ومساندة دول أخرى من هذا الإقليم. ولذلك كان القرن الإفريقي برمته يترقب عهداً جديداً من النماء المشترك، ولكن عندما تم شن حرب غير مبررة وبلا طائل على إرتريا ، إنتكس إقليمنا وعاد مرة أخرى إلى حالة الحرب ثم إلى حالة اللا حرب واللاسلم. ولذا أعيقت أماني الشعب الإرتري وحكومته وانسحب ذلك على شعوب القرن الإفريقي كافة.

إن مبادرة برامج النماء المشترك والتعاون والشراكة التي قامت بها قيادات إقليمنا الآن والتي مازالت في بداياتها ستعيد الإقليم إلى الأهداف السامية والرؤى التي كانت منشودة، قبل عرقلتها.

وكما هو معروف فإن رؤى شعب إرتريا وحكومته تتمثل في بناء دولة يسودها السلام والعدالة، وتعمل من أجل التقدم والتنمية المستدامة، وكانت القناعة الراسخة للشعب الإرتري وحكومته منذ البدء ترتكز على أن بلوغ الرؤى الوطنية هذه يتطلب وجود جوار مستقر، ومتكامل في إطار من علاقات صحيحة وشراكة ندّية كشرط أساسي. ولهذا وبعد أن حقق الشعب الإرتري سيادته على أرضه، سعى لإنشاء علاقات حسن الجواروالصداقة مع الشعب الإثيوبي. كان الهدف من النضال الذي كلف الشعب الإرتري التضحيات الجسام يتمثل في تحقيق السلام وعلاقات حسن الجوار، والاستقرار والتقدم المشترك.

وبما أن الشراكة والتكامل من دوافع التقدم الاقتصادي والثقافي، فإن الشعوب التي يترابط مصيرها المستقبلي عليها تعزيز العوامل التي تؤدي إلى تعاونها، وتذليل الخلافات التي تعيق التنمية والتقدم، وخيارها الذي لا بديل له يتمثل في الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة الوطنية ووحدة التراب الوطني لكل دولة ، وتعزيز الترابط الاقتصادي والثقافي، وتطوير الإخاء والمساواة والتعاون ، وتقوية الشراكة والتقدم الاقتصادي المشترك، لتسريع مسيرة النماء.

من المعروف أن مرحلة حرب التحرير التي خاض فيها الشعب الإرتري نضالاً دموياً قاسياً من أجل استقلاله قوبلت بارتكاب الأنظمة الإثيوبية المتعاقبة حملات إبادة جماعية كثيرة في حقه وفظائع نكراء لقمع ثورته، وبالرغم من أن هذه الجرائم تستدعي المطالبة رسمياً بتقديم الأعتذار ودفع التعويضات من الجاني، إلا أن خيار الشعب الإرتري وحكومته كان تجاوز ما مضى والانطلاق إلى الأمام، آخذين في الاعتبار تعزيز المصالح المستقبلية للشعبين، وعاقدين الأمل في التجاور السلمي والصداقة، ولازال هذا الخيار هو الخيار الذي لا بديل له، لعدم وجود سبيلاً آخر يفضي إلى النماء والاستقرار.

وعندما أعلنت الحكومة الإثيوبية الحرب على إرتريا قبل عشرين عاماً، وحرصاً من الحكومة الإرترية على سلامة أواصر الصداقة بين الشعبين، يذكر أنها ظلت تؤكد مراراً وتكراراً منذ بدء الحرب، بأن حل النزاع الحدودي لا يتم بالقوة ومنطق القوة، وحتى لو استمرت رحى الحرب تدور أمداً طويلاً، لا بد من العودة إلى القانون وحل النزاع بطرق سلمية، وقد عبرت عن رفضها الاحتكام للسلاح قائلة " إن الطلقة الأولى لا تصدر من قواتنا بأي حال من الأحوال" ثم ظلت تعبر عن رغبتها بما لا يدع مجالاً للشك عن وقف إطلاق النار والاحتكام إلى القانون لحل النزاع، ومطالبتها بوقف العدائيات أمر يتذكره الشعب الإثيوبي قبل الإرتريين. وبعد فوات الأوان، وإزهاق آلاف الأرواح، وتدمير العدة والعتاد، خضعت القضية للتحكيم الذي طالبت به إرتريا منذ الوهلة الأولى. والنزاع الذي كان يطرح على اعتباره نزاعاً حدودياً، خضع للتحكيم وصدر الحكم بشأنه علناً في الثالث عشر من إبريل 2002م.، وكان الحكم نهائياً وملزماً.

شاهد شعبا إرتريا وإثيوبيا

في العشرين سنة الماضية عملياً، بأن الحرب التي اندلعت بين البلدين مجدداً كالحرب الطويلة الأمد والمضنية التي كانت قبلها لم تسفر إلا عن دمار وخراب، وذلك لعدم وجود فائدة تجنى من الحروب أصلاً. والأدهى والأمر لم تنته المشكلة بانتهاء حرب السنتين. وتوالت جملة من العدائيات المتتالية بإيحاء أجندة خارجية، وكان القصد إضعاف الشعب الإرتري وحكومته، ولكنها لم تؤت أكلها. وفشلت كل المؤامرات والدسائس، بفضل صمود وتصدي الشعب الإرتري عامة وشبابه بصفة خاصة. استمرار هذا الوضع واستغراقه 20 عاما، ألحق أضراراً بالشعب الإرتري والإثيوبي، وطالت هذه الأضرار القرن الإفريقي برمته.

بعد هذا التاريخ من الدمار، لا يعقل أن يفكر أي طرف في السير على طريق وعر كهذا، ما الأكثر فائدة الحرب أم السلام ؟ ما أصبح الآن واضحاً للشعب الإثيوبي هو: أن الخيار الوحيد للشعبين الإرتري والإثيوبي هو السلام لا غير. ومنشأ التطورات التي لاحت الآن تعود إلى قوة تصدي الشعب الإرتري وحكومته، وكذلك صوت ونداءات الشعبين بالسلام. وكما قال الرئيس إسياس أفورقي في العشرين من يونيو: " للشعب الإثيوبي كما للشعب الإرتري فإن إرادة النوايا الحسنة لا تعتبر اختراعاً جديداً. تكامل الشعبين والبلدين، ومصلحتهما الثنائية المشتركة ونماؤهما هو الهدف الواضح الذي بذلنا من أجله التضحيات الجسام والجهد المضني على مدى جيلين، ولذا فهو أولى الأولويات التي نندفع إليها بقوة. ... من الطبيعي أن ننظر إلى برامجنا في مجالات التنمية المختلفة من منظور العلاقات بدول الجوار عامة وإثيوبيا خاصة. وهو الذي كلفنا التضحيات الجسام قبل التحرير، ودفعنا فيه الشهداء لحماية أمن البلاد والسيادة الوطنية بعد التحرير، وسنعمل بجهد مضاعف للوفاء بعهد الشهداء لهم المجد والثناء."

ومن المؤكد أنهما شعبين تربطهما المصالح المشتركة والمستقبلية، وحتماً لا يستغيدان من الاختلاف. هناك مقولة لا تنسى للرئيس إسياس أفورقي في هذا الصدد، وقد رددها كثيراً في مقابلات صحفية ومناسبات أخرى مفادها ما يلي: " الجوار بين الشعوب ليس كالجوار في بيت الإيجار، إن شئت تحسن التعامل ، وإن لم تشأ تنأى بنفسك، فالجوار بين الشعوب يُؤخذ كنعمة لا بديل للتعامل معها إلا التعايش بسلام وتعاون."

هذه النظرة لا يمكن تجاوزها بأي حال من الأحوال، ولكنها لم تتحقق حتى الآن بسبب عوائق مختلفة. وخسر الشعبان مصير جيلين متتاليين في مكافحة السياسات التي أختيرت لتنفيذ أجندة استراتيجيات عالمية خارجية بمنطق القوة.

بعد مرور 20 عاما من الخسائر غير المبررة، قامت حكومتا إرتريا وإثيوبيا بمبادرة فتح عهد جديد، وأفضت هذه الخطوة إلى التطورات البادية للعيان في إقليمنا، وهذه التطورات تعد توجهاً إيجابياً، وسيقود ذلك شعوبنا إلى التقدم والنماء. وبارقة الأمل التي لاحت في أفقنا الآن، تبشر بمستقبل واعد. والهدف السامي الذي دفعنا من أجله التضحيات الجسام يعود الآن إلى المسار الصحيح، بعد تجاوز العراقيل، وتحقيق رغبات ورؤى شعوب إقليمنا، وتقوية وتعزيز المبادرة، مما يتطلب من كل حكومات الإقليم تعهداً وثيقا من أجل السلام والعمل الدؤوب.

الممرضة إللتا ابرهام... نموذج للمرأة الإرترية الطموحة

عبدالوهاب محمد امان

ولدت الممرضة إللتا أبرهام باسمرا ودرست بها كل المراحل الدراسية لتتخرج بدرجة الشهادة فى مجال التمريض وتنخرط في تقديم الرعاية الصحية. الممرضة المثابرة والتي كانت لديها احلام وطموحات تتمثل في زيادة قدراتها الأكاديمية والصحية فى مجال التمريض، اتيحت لها فرصة مواصلة الدراسة بمدرسة التمريض قسم الولادة للتخرج بدرجة الدبلوم بعد سنتين من الدراسة النظرية والتطبيقية.

كما تحصلت الممرضة اللاتا ابرهام على درجة البكالوريس من جامعة داندي الاسكتلندية عبر المراسلة، بالاستفادة من الفرصة التى اتاحتها لها وزارة الصحة ببذلها لجهود ومساعي مضنية للارتقاء بقدراتها العلمية والصحية في مجال تقديم الرعاية الصحية المتكاملة وكذا رعاية الامومة والطفولة.

الممرضة إللتا ابرهام والتى خدمت شعبها ووطنها بكل تفانى واخلاص متسلحة بالعزيمة والارادة القويتين، وهى من الصفات الحميدة التى عرفت بهما اثناء عملها فى تقديم الخدمات الصحية المتكاملة لاسيما تقديم الرعاية الصحية للامومة والطفولة ،و كانت تحرص كل الحرص على التعريف باهمية مراجعة الامهات لهذه المرافق اثناء عملها فى كل من مدينة اغوردات اقليم القاش بركة مدينة كرن حاضرة اقليم عنسبا، كممرضة ومن ثم مسؤولة قسم تقديم الرعاية الصحية للامومة والطفولة .

الممرضة إللتا ابرهام عملت لعامين كمسؤولة لقسم تقديم الرعاية المتكاملة للامومة والطفولة بمستشفي عداقا حموس، وتعمل فى الوقت الراهن بالمكتب المركزى لوزارة الصحة قسم التاهيل والتدريب وضمان جودة الخدمات المقدمة للمرافق الصحية ، لا

تتوانى في تنفيذ المهام والوظائف الملقاة على عاتقها خلال عملها لاكثر من ثمانية وعشرين عاما في مختلف المواقع والمراكز الصحية والاقسام.

قيامها بتاليف كتابين يتناول كيفية تقديم الرعاية الصحية المتكاملة من كافة الجوانب للامهات اثناء الحمل، وتنظيم الصحة الانجابية، يؤكد فى حد ذاته على مجهوداتها ومساعيها التى ظلت تقوم بها لرفع الوعى المجتمعى في السبل الكفيلة بتقديم الرعاية الصحية للامهات اثناء فترة الحمل وبعد الولادة وكيفية العناية بالاطفال دون الخامسة.

ولإلقاء الضوء على حياتها العملية والمهنية فضلنا ان تكون الممرضة إللتا ابرهام ضيفة مجلة الشباب باعتبارها واحدة من اللواتي استطعن تحقيق رغباتهن وطموحاتهن بالعمل المضاعف فى العديد من الوظائف والتخصصات التى تحتاج للجاهزية البدنية والذهنية لكونها تعنى برعاية الامومة والطفولة.

بداية دعينا نتحدث ولو قليلا حول اصدارك عدد من الاصدارات، التي تعني بالرعاية الصحية عموما ورعاية الامومة والطفولة خصوصا؟

كانت لدي الرغبة والارادة الاكيدة منذ فترة ليست بالقصيرة من أجل الدخول إلى عالم التأليف والكتابة، الا ان بداياتى الفعلية فى هذا المجال بدأت بالعام 2013م والأعوام التى تلتها بشكل عام.

وإلى جانب الرغبة الاكيدة والطموح لتحقيق اهدافك واحلامك، لابد ان تمتلك الموهبة والتحلى بالمثابرة والارادة القوية لتنفيذ هذه التخصصات والهوايات دون غيرها من المجالات والتخصصات الاخري، لكى تبدع وتتفرد فى ترجمة هذه المواهب إلى برامج منفذة على ارض الواقع.

عملي لفترة ليست بالقصيرة فى مجال تقديم الرعاية الصحية عموما ورعاية الامومة والطفولة خصوصا، اتاح لى امتلاك خبرات ومهارات رفعت من مستوى مقدراتي وكفاءاتى التى اكتسبتها فى حجرات الدراسة بالممارسة العملية فى العديد من مواقع العمل.

ومن عام إلى اخر، تراكمت لدى المعرفة المتكاملة حول العديد من التساؤلات والاطروحات التى كانت تقام بطرحها العديد من الامهات، الاناث والفتيات حول المهام والادوار التى يجب ان يقمن بها اثناء الحمل وبعد الوضع، وغيرها من الاستفسارات والتساولات التى كانت تسبب لهن الانزعاج والتخوف من تجربة الحمل في حد ذاتها.

وعليه فضلت الاجابة على هذه التساؤلات والاستفسارات، والتى كانت تقدم لي شخصيا وغيري من العاملات فى مجال تقديم الرعاية الصحية، ونقل معرفتى الصحية وتجربتى إلى قطاعات اكبر من خلال اصدار كتاب يقدم الاجابات الشافية والوافية للعديد من التساؤلات التى تدور فى مخلية الحوامل وغيرهن من الاناث.

من هو الشخص الذى قام بالتاثير الأيجابى عليك فى مجال التاليف والكتابة؟

من الأهمية فى المقام الاول، ان تتكون لديك ومنذ نعومة اظافرك الموهبة والرغبة فى التفرد والابداع والانجذاب إلى هوية بعينها دون غيرها من الهوايات الاخري، واذ كان هناك شخص يعود اليه الفضل فيما وصلت اليه وكان له التاثير الايجابي لكى ارتقى واتقدم فى مجال التاليف والكتابة فبالتاكيد سيكون والدى ابرهام مبرهتو بالدرجة الاولي".

جميع الاشياء التى تحتاجهن لكى اقوم بشرائها لك، عليك كتابتها فى ورقة صغيرة "، كانت من العبارات الشهيرة والاساسية فى كل حديث كان يدور بينى وبين والدى فى فترة تكوينى الاولي.

وفي حالة كانت هنالك عبارة غير مفهومة او واضحة فى كتابتى، كان يطلب منى اعادة كتابتها مرة اخري، ومع تطور مقدراتى اللغوية كان يطلب منى ترجمة بعض النصوص التجرينية إلى الانجليزية.

كانت ابذل قصارى جهدى من اجل تنفيذ كل ما يطلب منى بالطريقة الصحيحة ، وحتى تخلو كتابتى من الاخطاء اللغوية كان اقضى فى بعض الأيام ساعات طويلة فى كتابتها وفق الارشادات والنصائح التى كان يقدمه لي والداي، والتى كانت تؤكد على اهمية الحرص على الاتقان والتفرد فى تنفيذ المهام والوظائف التى يقوم بها اي شخص.

وحتى اضمن تنفيذ جميع هذه الأعمال الكتابية وغيرها من الفعاليات التى كانت تطلب منى وحتى يفتخر بي والدى، كانت اقوم بالكتابة بشكل مستمروحتى اصل إلى

(ከኢላ መወለዳን ነርስ)

درجة القناعة بانني وصلت إلى ما اطمح اليه من كافة الجوانب والصعد.

وقد كانت من المشاركات بصورة مستمرة في الفعاليات الثقافية والفنية التي كانت تقام بالمدارس بالمراحل الدراسية من الابتدائية وحتى الثانوية متسلحة بمقدراتي اللغوية والتعبيرية التي كانت تتطور وترتقي من تجربة إلى اخري إلى مستويات متقدمة.

ماهي الدوافع التي ادت بك إلى مذوالة الكتابة والتاليف؟.

ضمان صحة الأمومة والطفولة كانت من الدوافع الرئيسية التي قادتني إلى الكتابة قبل كل شيئ آخر، بالأضافة إلى الخبرات والكفاءات التي تراكمت لدى بعملي الفعلي في هذا القطاع الحيوي والهام لفترة امتدت لقربة ثلاثة عقود من الزمن.

رفع الوعي المجتمعي باهمية تقديم الرعاية الصحية المثلى للامهات والتقليل من المضاعفات التي تحدث اثناء الولادة وبعدها سواء كانت للام او الجنين، دفعتني نحو الكتابة لارشاد كافة افرات المجتمع بالأساليب والطرق العلمية الحديثة في تقديم الرعاية الصحية لضمان صحة الأم وجنينها بالدرة الأساسية.

كتابك الصادر بعنوان" الوقاية الصحية" متى قامتي بتاليفه واهم المواضيع التي يحتوى عليها؟.

كتاب "الوقاية الصحية" قامت بتاليفه بالعام 2013م، وهدف إلى تقديم الأرشادات والنصح للامهات الحوامل في كيفية رعايتهن لنفسهن وجنينهن اثناء الحمل وبعده، من خلال تقديم العديد من الطرق والأساليب في كيفية تقديم الرعاية للامهات الحوامل من اسرهن والمجتمع على حد سواء.

ولكي نضمن تقديم الوقاية الصحية المتكاملة للامهات الحوامل ماهي الأساليب التي يجب ان تتبعها كل حامل اثناء حاملها وبعدها، في جميع نواحي حياتها اليومية، واهمية التغذية السليمة وغيرها من العوامل التي تاثر بالايجاب او السلب على الجنين.

ضمان صحة الام الحامل حتى تضع جنينها يعد بمثابة ضمان صحة المجتمع والوطن، وعليه فضلت اعطاء الأهمية والاولوية لهذا الجانب الحيوي من خلال تاليف كتاب يجيب على العديد من التساولات والاستفسارات التي تطرح في مراكز الحجر الصحي، العيادات والمستشفيات المرجعية المنتشرة في اقاليم البلاد الست بواسطة الاناث الحوامل وغيرهن من زويهن.

ماهو الهدف من ترجمة كتابك " الوقاية الصحية "

إلى عدد من اللغات الارترية الاخري في رايك ؟.

تم ترجمة إلى هذا الكتاب إلى ثلاثة لغات ارترية وهي التغري، النارا والكوناما، وبالتالي استطاع الوصول في وقت وجيز إلى قطاعات واسعة من المجتمع الإرتري. عدد

من المهتمين بشان الترجمة والتاليف من التجرينية إلى اللغات الارترى الاخري، والذين شاركوا في عملين تدشين كتابي، وبعد وقف بانفسهم على اهميته ومكانته في رفع الوعي المجتمعي في العديد من الشؤون الصحية التي تعنى برعاية الامومة والطفولة .

قام هؤلاء بترجمته من التجرينية إلى اللغات الثلاث سابقة الذكر بعد حصولهم على موافقتي الشخصي، وهو ما ادى إلى انتشاره الانتشار الواسع لكونها يعطى الامكانية للامهات للاطلاع عليها باكثر من لغة ارترية.

حاول الكتاب رصد العديد من الاشكاليات والصعاب التي تعاني منها الامهات والجنين اثناء الحمل والوضع، كما يقدم العديد من الارشادات الصحية في مجال تقديم الرعاية الصحية ، كانت من العوامل التي اشعرتني بانني قدمت شئ ما يشعرني بتقدير الذات وانني استطاعت ان اقدم عملا يستحق الأشادة والتقدير من الاخرين. وفي الوقت نفسه، يحملك مسؤولية مضاعفة في تقديم الأفضل والاجود كل ما فكرة في الاعداد لتاليف كتاب ما عموما والاصدارات التي تعاني بتقديم الرعاية الصحية المتكاملة خصوصا.

كيف تستطيعين التوفيق بين مهامك العملية والأسرية ،

وماهو الوقت المفضل لديك للقيام بمهام التاليف والكتابة؟.

الكثيرين يرددون مقولة" اننا لا نجد الوقت الكافي للقيام بهذا او ذاك" بالتاكيد هنالك العديد من المسؤوليات والمهام التي يتحمله الجميع، وتتضاعف هذه المسؤوليات لدى الام العاملة وانا واحدة منهن.

هنالك العديد من المهام والمسؤوليات التي تقع على عاتقي سواء كانت في العمل او المنزل، الا ان ذلك لم يمنعني من قيام بمذوالة التاليف والكتاب ما بين الحادية عشر وحتى الثانية ليلا بشكل متواصل، وفي التوقيت الذي يعد وقت مستقطع ضمن جدوالي اليومي الحافل بالاعمال والمهام المضاعفة على كافة الصعد.

قبل فترة قصيرة قمتي باصدار كتابك الثاني تحت عنوان

" تنظيم الأسرة" اهمية هذا الكتاب؟.

تحتاج الأمهات الى مزيد من الرعاية الصحية ليس اثناء الحمل او الولادة فقط ، بل يجب ان تستمر هذا الرعاية المتكاملة بعد الولادة من خلال تعرفيها الأساليب العلمية المتقدمة في عملية تنظيم الأسرة.

وعليه يعد هذا الكتاب مواصلة لكتابي الأول"الرعاية الصحية"، ويقدم العديد من الارشادات والنصائح للأمهات باهمية تنظيم عملية الحمل كل عامين، بما يسمح لهن لارضاع اطفالهن الرضاعة الطبيعية التي تقوى اواصر العلاقة بينهما بشكل كبير.

عملية تقديم الرعاية الصحية لا تتوقف عند وضع الأمهات لجنينهن فقط، وهنالك العديد من التساؤلات والأستفسارات، التي تجول في عقلية الأمهات من قبيل ماهي افضل او اسلم السبل لتنظيم الاسرى وغيرها العديد والتي تحتاج إلى ايجاد الحلول لها.

وقد حاولت من خلال هذا الكتاب الأجابة على هذه التساؤلات والأستفسارات والتي كانت بمثابة هموم اضافية للامهات اللائ لا يستطيعن الافصاح عنها بشكل معلن، واعتقد بانهن قد استطعن (اي الامهات) من رفع معرفتهن الصحية في جوانب تنظيم الاسرة وغيرها من المواضيع ذات الصلة المباشرة من خلال الأطلاع على الكتاب عن قرب.

اي الفئات العمرية يخاطب كتابك ؟.

هذا الكتاب يحاول الوصول إلى كافة قطاعات المجتمع كافة دون تفريق او تميز بين ذكر اوانثي، لكونهم يتحملون المسؤولية بنسب متسوية في عملية الانجاب وتقديم الرعاية الصحية للجنين عموما، كما يحاول الوصول إلى الاناث، الفتيات والامهات اللائ يتواجدن في سن الخصوبة والأنجاب في الفئة العمرية ما بين 15 وحتى 45 عاما خصوصا.

يحتوي الكتاب العديد من الأرشادات والنصائح للمتزوجين ليسود الحوار البناء وتنتشر ثقافة التحاوروتبادلا الاراء والافكار في المجالات المتعالقة بتقديم الرعاية الصحية المتكاملة للجنين، بالاضافة إلى رفع وعيهم الصحى باهمية التنظيم الأسرى، والانجاب وفق جدوال زمني محدد

يعود عليهم وعلى اطفالهم بالفوائد الصحية والمجتمعية على حد سواء.

هل هنالك صعاب واشكاليات صحية تحدث نتيجة غياب الوعى الصحى ؟.

تقديم الرعاية الصحية المتكاملة للجنين وتربته فى اجواء مفعمة بالحب والحنان تعد من المهام والمسؤوليات التى تغيب عن الكثيرين من الأهالى فى الكثير من الأوقات ،وبالتالى يكون الجنين عرضة للعديد من الأشكاليات الصحية والنفسية التى تحدث نتيجة غياب الوعى الاسرى والمجتمعى.

رفع الوعى الأسرى والمجتمعى فى مجالات تقديم الرعاية الصحية المتكاملة من خلال اصدار العديد من المنشورات، الكتيبات، الكتب... الخ، هى من المحاولات والمساعى الهادفة إلى تلبيات الأحتياجات المعرفية بالنسبة للمجتمع فى الجوانب المتعلقة برفع معرفتهم بالاساليب العلمية والحديثة فى مجال الوقاية من الأعراض والأشكاليات الصحية المختلفة.

ماهى انواع الأسهامات والمساعدات التى قدمه لك

زوجك اثناء قيامك بعملية التاليف والكتابة؟.

ان اهمية التحفيز والتشجيع لاي فرد من الأفراد من الذين يقومون ببذل جهد مضاعف فى عمل ما، تدفعه نحو المزيد من مضاعفة الجهد والابداع المقترن بالاتقان كل حسب مقدراته وكفاءاته فى العديد من المجالات والتخصصات.

وليس فى استطاعت اى شخص ان يقول بانه قام بتنفيذ هذا العمل او ذاك بمفرده عموما، وفى مجال التاليف والكتابة على وجه الخصوص، لكون هذا المجال يحتاج إلى من يقدم لك النصح والارشاد كل حسب استطاعته ومقدرته. وبالعودة إلى تجربتى الشخصية، اقول بان جميع افراد اسرتى، زوجى، و اولادى كان لهم ادوار ومهام لا يستهان به فى تقديم العون بمختلف اشكاله وانواعه.

كيف واجهاتى الصعاب المتعالقة بالطباعة والنشر؟.

بالفعل هنالك اشكاليات وصعاب جمة فى مجال الطباعة والنشر، الا ان الارادة والرغبة الاكيدة فى ايصال كتابك إلى يد القراء، يدفعك نحو المزيد من العمل المضاعف، وضع فى الاعتبار بان الكتاب يقدم خدمات انسانية وسامية فى مجال تقديم الرعاية الصحية للامومة والطفولة.

هذه الاشكاليات والصعاب التى ذكرتها زادت نسبتها بعد ان تم ترجمة الكتاب إلى ثلاثة لغات ارترية اخري، الا انني استطاعت تجاوزها عبر التصميم والتحلى بالارادة لمواجهاتها مهما بلغت صعوبتها مستويات يصعب تصورها باي حال من الأحوال.

ماهى الركائز والنقاط الأساسية التى ركز عليه الكتابين فى رايك؟.

الكتابان جاءا اصدراهما بهدف رفع الوعى المجتمعى فى مجال تقديم الرعاية

الصحية المتكاملة للامومة والطفولة عموما. بالاضافة إلى ذلك اهمية ان تتعرف الفتيات، الاناث، الامهات، على العديد من السبل التى تمكنهن من تلقى الرعاية الصحية بالمراكز الصحية اثناء فترة الحمل والوضع، ومن يقمن باستشارته عند حدوث مضاعفات صحية وغيرها من الاعراض الصحية بعد الولادة. وهذان الكتابان يساهمان الاسهام الاكبر فى رفع وعى الاناث فى مجال ضمان صحتهن وصحة اطفالهن.

هنالك العديد من الصعاب والاشكاليات التى يعانى منها العديد من الناس نتيجة غياب المعرفة الصحية المتكاملة، وهو ما يحتم علينا اجراء العديد من اللقاءات الثنائية بهدف التباحث والتفاكر لايجاد الحلول الانية لهذه الاعراض والاشكاليات الصحية التى لا تحتمل التاجيل.

ويعد اصدار الكتيبات، المنشورات والكتب وغيرها من الكتب المختصة من اهم الادوار التى تحدث تغير ايجابى فى نظرة المجتمعية للعديد من الاعراض الصحية عموما ورعاية الطفولة والامومة خصوصا.

هل هنالك من ابنائك من يسر على نفس درب

الذي سيرت عليه فى مجال التاليف والكتابة؟..

بتاكيد هنالك من يسر على نفس الدرب الذى اسير عليه في مجال التاليف والكتابة من ابنائى الذكور، وهو ابنى ميرون لولا ، وبعد ان توقفت بنفسى على ميوله ورغباته الاكيدة فى هذا المجال من خلال اتمامه لعمل تاليفى خاص به فى وقت وجيز جدا.

ولا حتى لا ياثر عليه التاليف والكتابة فى تحصيله الاكاديمى التاثير السلبى لكونه يتواجد بمرحلة المتوسطة من الدارسة ، اتفقنا انا وهو ان يقوم بالكتابة والتاليف في يوم واحد فى الاسبوع.

وهنالك ابنتى ميكال لؤول التى تتواجد فى الوقت الحالي بساوا لاداء الخدمة الوطنية، فهي الاخرى لديها العديد من المواهب والمقدرات وخاصة في جوانب التاليف الموسيقى حيث وصلت إلى مستوى وضع الالحان لمختلف الاناشيد والترنيم، التى كانت تقوم باداءها مع فقرتها بالكنسية في مختلف المناسبات الدينية.

ماهى مصادرك الأساسية فى مجال التاليف والكتابة؟.

المصدر الأساسي بالنسبة لي هو الخبرة المكتسبة بالعمل فى ميدان تقديم الرعاية الصحية فى العديد من المستشفيات المرجعية، المراكز الصحية، العيادات ، لاكثر من سبعة وعشرين عاما من العمل المتواصل.

اضاف إلى ذلك اطلاعى بصورة مستمرة على اخر الاصدارات الصحية والطبية التى تصدر بمواقع الشبكة العنكبوتية (الانترنت)، وعدد من الاصدارات التى يقوم بتاليفها العديد من المختصيين فى مجال الحمل والوالدة، وغيرها من الاصدارات الطبية والصحية التى تصدر بين الحين والاخر.

كلمة اخيرة ...

اطلب من الاناث والفتيات الاستفادة القصوى من وقتهن وعدم مقاطعتهن للتعليم فى مرحلة بعينيها حتى يتمكن من تحقيق احلامهن وطموحاتهن، وان يتسلحن بالعلم والمعرفة باعتبارها من الادوات الاساسية والضرورية لاحداث التغير المنشود فى حياتهن وحياة اسرهن.

مسؤولية تعليم الاناث والفتيات ليست مسؤولية تتحملها الاناث او الفتيات وحدهن بل يجب ان يتحمل كافة افراد المجتمع المسؤولية المباشرة فى دفع نصف المجتمع إلى مائدة التعليم للحد من العديد من العادات والممارسات البالية مثل زواج القصر(الزواج المبكر)، ختان الاناث وخفض نسبة الامية إلى مستويات ادني .

كما ادعو المجتمع إلى رفع من نسبة اطلائعه على الاصدارات الصحية والطبية والاستفادة الجيدة منها، بما يعود عليه وعلى افراد اسرته بالعديد من الفوائد والمكتسبات للحد من الاعراض الصحية باعتبار الوقاية منها باساليب علمية ومتطورة.

كما ادعو كل من يقومون بتقديم الرعاية الصحية فى مجال الطبى والصحى إلى الانخراط فى مجال التاليف والكتابة كل حسب قدراته وموهبته فى العديد من الجوانب التى لم يتم التطرق اليها حتى هذه اللحظة ، لنقل خبراتهم وكفاءاتهم العملية إلى قطاعات اوسع من المجتمع.

الشباب والصحة العقلية والنفسية!!!

نوري عمر إبراهيم

كشف أخصائيون نفسانيون عن أن الثقافة الصحية النفسية هي آخر اهتمامات المواطنين بعد الصحة الجسدية والعقلية، رغم أن العلم تطور كثيرا في مجال الطب النفسي الذي يعتمد على الحوار وأسلوب الحكي والسرد، لتشخيص أعراض المرض وعلاجه.

تشير الإحصائيات المسجلة إلى أنه رغم هذا التطور، إلا أن عدد المقبلين على عيادات الأخصائيين النفسانيين ضعيف، مع تسجيل عزوف الكثير من المواطنين الأصحاء وحتى المرضى، حيث اقتصر دور الأطباء على إطار مؤسساتي في العديد من القطاعات، مؤكدين أن الذهنية السائدة لدى عموم الناس، مفادها أن الشخص لا يتوجه إلى طبيب نفساني، إلا إذا كان يعاني من اضطراب عقلي، عكس الطبقة العاملة أو الذين يملكون مستويات تعليمية ويتم التعامل معهم أكثر في العيادات، حيث تتعدد أسباب المشاكل النفسية حسب كل منطقة وحالة، أغلبها لأسباب أسرية، عاطفية وبدرجة أقل، لأسباب مهنية ترتبط بمحيط ومكان العمل، حسبما يؤكده الأخصائيون.

من أكثر الأمراض النفسية انتشارا، مرض الكآبة، لذلك تتوقع منظمة الصحة العالمية أن يحتل هذا المرض المرتبة الأولى بين الأمراض التي تسبّب عدم القدرة على العمل والاضطرابات النفسية، وتشكل عوامل مهمة في تطور الأمراض الأخرى، مثل مرض نقص المناعة وأمراض القلب والأوعية الدموية والسكري وغيره.

تمثل الندوات العلمية ، فرصة لتقديم توجيهات في كيفية تقديم الدعم النفسي الأساسي، أي الإصغاء إلى الأشخاص المتضررين دون الضغط عليهم، لحثهم على الكلام، وتقدير احتياجاتهم ومخاوفهم وتوفير الدعم الاجتماعي لهم، وحماية الناس من التعرض لمزيد من الضرر.

يؤكد الأخصائيون على أهمية دعم وحماية الأشخاص الذين قد يحتاجون إلى عناية، خاصة خلال الأزمات، بمن فيهم الأطفال والمراهقون الذين فصلوا عن أسرهم، إلى جانب ذوي الاحتياجات الخاصة والأفراد المعرضين لمخاطر التمييز أو العنف الجسدي واللفظي.

يشعر كثير من الناس بالحزن أو فقدان الاهتمام بالأشياء وعدم إيجاد أى متعة فى الحياة والأنشطة اليومية، في بعض الأحيان، وهذا الحزن يمكن أن يكون رد فعل طبيعي للمواقف المجهدة اليومية، ولكن عندما تستمر هذه المشاعر على مدى فترة من الزمن، أو تؤثر سلبا على حياتك اليومية العادية، يمكن أن تتحول إلى مرض "الاكتئاب".

أن الاكتئاب يمكن أن يكون نتيجة لمجموعة معقدة من العوامل التى تشمل الوراثة والجينات التى نرثها من أحد أفراد العائلة، والتغيرات البيولوجية فى مستويات الموصلات العصبية فى المخ.

بعض الناس أكثر عرضة للاكتئاب من غيرهم بسبب عوامل خطير منها:

- أحداث وضغوط الحياة:- مثل الطلاق، ومشاكل العمل، البطالة، العلاقات مع الأصدقاء والعائلة، والمشاكل المالية.
- نمط الشخصية:- هناك أشخاص لديهم شخصية تستطيع تقبل الفشل والصدمات ويمكنهم التكيف والمرونة للتعامل بسهولة فى مثل هذه المواقف.
- العوامل الوراثية:- إن وجود أقارب من الدرجة الأولى يعانون من الاكتئاب يزيد من مخاطر الإصابة بالمرض.

العلاقات الأسرية والاجتماعية والعاطفية المجهدة بمثابة محفزات للاكتئاب بالنسبة لبعض الشباب، حيث قد يؤدي الصراع داخل الأسرة أو الطلاق أو الانفصال المؤدي إلى تغيير في ترتيبات المعيشة إلى الشعور بعدم الأمان أو الشعور بالذنب أو الغضب أو الرفض أو الإحساس بالخسارة، وكذلك صعوبات تكوين الصداقات أو العلاقات والحفاظ عليها

من

ا لأ سبا ب

الأخرى للاكتئاب عند الشباب فقدان أحد أفراد أسرته، أو مرض جسدي لذاته أو أحد أفراد أسرته، أو العيش مع أحد الوالدين أو أحد الأقارب المصابين بالاكتئاب، أو التعرض لإساءات بدنية أو عاطفية، أو زيادة الوزن، أو حدوث شيء محرج أو نكسة مالية.

طرق الوقاية من الاكتئاب:

- تجنب الإجهاد والتوتر قدر الإمكان، ممارسة الرياضة، حيث ترفع هرمون الأندروفين فى الجسم وهو هرمون السعادة
- هناك نظام غذائى يساعد فى الوقاية من الاكتئاب كتناول زيت الزيتون أو زيت بذور العنب وإضافة المكسرات والبذور إلى وجباتك
- تجنب الدهون المصنعة الموجودة فى اللحوم المجهزة والوجبات الجاهزة والكعك.
- تناول المزيد من الحبوب الكاملة والفواكه والخضروات والبروتين، الذى يوجد فى الأسماك والدواجن والبيض.
- شرب 6 إلى 8 أكواب من الماء يومياً.تجنب المشروبات التى تحتوى على الكافيين مثل القهوة .النوم لفترة كافية
- تجنب الكحول والمخدرات
- تجنب عوامل الخطر السابقة قدر الإمكان مثل: تغيير وظيفتك أو زيادة علاقاتك الاجتماعية وغيرها.

وبشكل عام تعتبر مرحلة المراهقة من أصعب المراحل العمرية، خاصة فى وقتنا الحالى الذى نشهد فيه تغيرات فى مختلف الجوانب الاجتماعية والتكنولوجية والاقتصادية والأمنية، والتى تؤثر على أبنائنا من المراهقين والشباب تأثيرا يجب أن ندركه ونتفهمه.

فالمراهقة هى مرحلة يعبر فيها الفرد من الطفولة إلى البلوغ حيث يخضع المراهق لتغيرات هرمونية ينعكس مفعولها على كل من تكوينه الجسدى والنفسي. فتختلط عليه الأمور وقد يثور على نفسه وعلى الآخرين، وقد يضطرب تقديره ورؤيته لنفسه فيسعى شعوريا ولا شعوريا إلى تكون ذاته أو إيجادها أو إعادة اكتشافها، مما يؤثر حتما على علاقاته بأهله وأصدقائه والبيئة المحيطة.

فقد أشارت تقارير صادرة من منظمة الصحة العالمية إلى أن النمو الصحى فى مرحلة الطفولة والمراهقة يؤثر بقدر كبير على نمو الأفراد وعلى قدرتهم على أن يعشوا حياة متوازنة لاحقا. فبعض الأمراض النفسية التى يعانى منها المراهق هى نتيجة ما تعرض له فى مراحل نموه السابقة كالمبالغة فى الحماية أو الإشباع أو الحرمان الزائدين.

وقد أثبتت نتائج البحوث ظهور العدد من الأمراض النفسية فى المراحل الأخيرة من الطفولة أو مراحل المراهقة، والتى قدرت نسبة حدوثها فى نحو 10 إلى 20% من الأطفال والمراهقين. ويتصدر الاكتئاب كما أسلفنا قائمة مشكلات الصحة النفسية باعتباره من أكبر أسباب الأعباء المرضية بين الشباب. يضاف لذلك ما يواجهه هؤلاء المراهقون من تحديات أخرى تتمثل فى الوصم من قبل المجتمع، فضلاً عن افتقار بعضهم إلى إمكانية العناية الصحية اللازمة لمواجهة تلك التحديات.

وأوضحت التقارير ان بعض المشكلات التى يعانى منها المراهقون تنبع من التغيرات الفردية والبعض الآخر هو نتاج بيئة محيطة مستجيبة بدرجة من الوعى أو اللاوعى لما يحدث حولها من التغيرات السلبية التى توغلت فى مجتمعنا عبر السنين.

وترى تقارير أممية ان رؤيتنا واستيعابنا لذلك يمثل بداية طيبة لاستعادة دائرة التحكم وإعطاء أبنائنا ما لم يستطيعوا إيجاده بنفس القوة والجودة بعيدا عنا. مؤكدة ضرورة الانتباه للتغيرات الطارئة على نفسية المراهق نظرا لتأثيراتها على نموه وتشكيله، لحمايته من بعض الاضطرابات النفسية التى قد يمر بها كتعاطى المخدرات والتدخين والانقطاع عن الدراسة واضطرابات الشخصية والسلوكيات المنحرفة والاضطرابات النفسية الأخرى كالاكتئاب والقلق واضطرابات الأكل والشهية.

ولهذه الاسباب مجتمعة يحتاج المراهق إلى حنان الأم وصرامة الأب ومعية الصديق معا، بصرف النظر عن مصدر تلك الاحتياجات أو عن من يؤدى تلك الأدوار. ولذا من المهم توفيرها لأبنائنا بدلاً عن انجذابهم نحو الإغراءات المغتربة أو المتطرفة كما تسهم الأنشطة الجماعية المنظمة داخل الأسرة أو المدارس فى تعزيز مهارات المراهق الاجتماعية وتحميه من الكثير من الاضطرابات النفسية.

همزة وصل

محمد علي حميدة

الشباب دعائم السلام

في هذه الإطلالة وفي رحاب أجواء السلام واستلهام معنى التواصل من همزة الوصل، لدور الشباب الجامع لمعاني وقيم التواصل، وانطلاقا من وعينا بمدى عمق وشائج التلاقي وسعة آفاقه التي تشع ومضات مشاعلها من فوق هامات الشباب الواعي. ، يسرنا أن نحاول وكما هو الحال بين كل طبعة وأخرى من مجلتنا الشبابية الغراء المزيد من التعمق في إستقراء أدوار الشباب التي لا تتناها. عبر رباط الحياة النابض الذي يتدفق نشاطا وحيوية في شرايين الشريحة الفتية من المجتمع، وما تمثله تلك الشريحة كجسر للتلاقي وهمزة الوصل، بين الأجيال، والأزمان، وبين المراحل والعقود. وقنطرة لتخطي الصعاب إلى سهولة الحياة، والإرتقاء إلى مراقي التطور والنماء، وذلك بترسيخ قواعد السلام والإستقرار.

إنه من الطبيعي في هذه المرحلة التي تجلت فيها إنتصارات الفطرة النقية في فرض أسس السلام ونبذ الحروب والنزاعات في منطقتنا، بفضل صمود شعوب المنطقة عامة والشعب الإرتري على وجه الخصوص، وصموده الأسطوري في مواجهة التحديات، حتى تحققت تطلعات الشعوب في انجاز السلام. من الطبيعي أن نستذكر أهمية الشباب في صناعة السلام والإستقرار. إذ لا يمكن إغفال دورهم في النهوض بالمجتمع والمشاركة الفاعلة في مختلف حقول المعرفة والإنتاج والإبداع وبناء جسور التعاون والتواصل والتشبيك بين أعلى المستويات محليا واقليما ودوليا. كركائز لترسيخ أسس السلام وضمان ديمومته. لأن الشباب هم الأيدي التي يباشر بها المجتمع مهامه في الإعمار والبناء، وتحقيق السلم والإستقرار، وهم الأقدام التي يتحرك بها عبر المراحل نحو مزيد من التقدم، بل هم القلوب والعقول التي تدير المسيرة.

لقد ضحى الشعب الإرتري لا سيما الشباب ليس من أجل نيل حريته وحسب، بل لأنه كان ينشد السلام ويتطلع إلى التعاون والتكاتف بين شعوب المنطقة في ظلال الحرية والإستقرار، بإعتبار السلام ليس مجرد سياسة أو قيمة عليا فقط، بل سمة إنسانية، و لغة الفطرة السليمة لبني البشر، القادرة على جمعنا بكل الشعوب والأمم. وإذا كان الشباب هم وقود الحرب، التي تدمر مستقبل وطن هم جزء هام في ذلك المستقبل، ولايمكن لاي شخص عاقل ان يحطم مستقبله بيده، وكذلك الشباب لايمكن ان يدمروا مستقبلهم. وهكذا ندرك مدى الأدوار التي يمكن أن يضطلع بها الشباب باعتبارهم بناة السلام. والفكرة المبسطة لهذا المفهوم، هي أن الشباب طاقة قوية ومن المهم أن توجه طاقاتهم نحو التنمية وصناعة السلام، حتى لا تتحول تلك الطاقة الى قوة انفجار تشعل الحروب، إذ لايمكن اخماد قوة وطاقة الشباب مهما توقع البعض إن الشباب يمكن تدجينهم وتفريغ القوة الكامنة فيهم. وليس من المبالغة القول أن أذكى استثمار يمكن أن يقوم به أي بلد هو الإستثمار في عقول الشباب، بما يمكن الشباب من تحمل مسؤولياتهم بالشكل الأمثل. لأنهم دعامة تستند اليها الأوطان، ورصيدا إستراتيجيا وثروة حقيقية. ولا شك أن شباب منطقتنا قادر على صون السلام وتثبيت أركانه. من خلال دفع قاطرة التنمية والتقدم. وتعزيز روح التعاون والتكاتف بين شعوب هذا المحيط. وفي هذا الإطار مطلوب من الشباب بألا ينتظر حتى يقدم له المشعل، بل أن يكون حاضرا وفاعلا في كل المناسبات وأن يقود المبادرات. وهكذا يمكننا التقدم معا في ظلال السلام والتعاون، الى المزيد من الإرتقاء في سلم النماء والتطور.

وإلى الملتقى في همزة وصل أخرى.

عام دراسي جديد في أجواء مفعمة بالأمل!!!

عاد الطلاب والمعلمون مره اخرى الى المدارس بعد إنقضاء عطلة الخريف وهانحن مقبلين على بدء عام دراسي جديد فريد من نوعه لكونه يأتي في أجواء مختلفة عن السابق أي اجواء السلام التي تعم البلاد والمنطقة بأسرها.

ان العام الدراسي الجديد 2017/2018 يبدأ هذه الأيام في الوقت الذي تمكن فيها الشعب الإرتري من تجاوزمرحلة التصدي الطولية التي امتدت لعشرون عاماً، محطماً فيها جبال المؤامرات والدسائس التي وضعت أمامه بغرض إعاقه تقدمه وتطوره، ومؤكدا في نهاية المطاف السلام العادل الذي يبشر بمستقبل مشرق ووضاء ينتظر هذه البلاد التي طالما قدمت اروع الامثلة في الصمود والتحدي.

إن هذه المرحلة الجديدة التي ندخلها هذه الأيام هي مرحلة ينبغي ان يركز فيها الشباب والمعلمين على قضية التعليم والتعلم دون أن يسمحوا لأي سبب كان أن يشغل بالهم ،وبهذه المناسبة من الضروري التذكير باهمية التعليم للفرد والمجتمع والحياة بشكل عام وضرورته بشكل خاص في مرحلة السلام والتطور التي نلجها الآن.

مرحلة تتطلب كفاءة عالية:

إن مانتطلع اليه نحن جميعاً وبلا جدال هو رؤية وطن متقدم في مجالات التعليم الاكاديمي والمهني والتكنولوجي والإقتصادي والخدمات الإجتماعية ...الخ، كما ان طموحنا في هذه الحياه يتمثل في العيش بوطن ينعم بالتقدم والرخاء ،وطن يتمتع بفرص عمل جيدة تسمح لنا بان نكون عناصر منتجة ،لها القدرة على انجازحلمها في حياة تتسم بالنماء والإستقرار.

ليس صعباً ان ندرك بأن هذه المرحلة التي ندخلها الآن هي مرحلة تتضمن فرص عديدة ستنقلنا بالتأكيد الى تطور سريع يحقق كل طموحاتنا وامانينا ،فقد اكدنا بصمودنا الأسطوري السلام والإستقرار لبلدنا ،كما ان الاوضاع الإقليمية تتغير لصالحنا ،وبالرغم من ذلك يجب ان لاننظر الى هذه المرحلة كمرحلة إسترخاء وخلود الى الراحة وإنما يجب علينا بذل المزيد من الجهود الفاعلة لتطوير آداءنا وتعزيز خبراتنا وكفاءتنا وزيادة قدرتنا على العمل الجاد من أجل الإسراع بعجلة بناء الوطن والإستغلال الجيد لمواردنا البرية والبحرية وغيرها ، وضمان الإستفادة المثلى من اجواء السلام السائدة الآن فضلاً عن تأكيد قدرتنا على المنافسة في الصعيدين الإقليمي والعالمي وتبوأ مكاننا في قائمة الدول المتقدمة.

وحتى نتقن التعامل بطريقة مثلي مع الفرص والإحتمالات العديدة الماثلة أمامنا يجب أن نضاعف معارفنا وقدراتنا وانتاجيتنا في هذه المرحلة.

تعتبر هذه المرحلة بالنسبة للشعب الإرتري بشكل عام وللشباب بشكل خاص، مرحلة لتطوير القدرات ومضاعفة الجهود وتحقيق التطور الشامل ...مرحلة لتعزيز الثروات وزيادة الإنتاجية... ومن المعلوم إن المعارف وحب العمل والإنضباط والقدرات المهنية من أهم العوامل المطلوبة لتحقيق النماء والإنتاجية والفعالية لذا يجب أن نستغل فترة دراستنا لإكتساب المعارف والقدرات المهنية التي تعيننا في انجاز الاعمال الحياتية كما ينبغي، ويمكننا القول بأن العلم هو أهم سلاح لزيادة قدرتنا على التنافس وضمان فعالية وجودة الحياة التي نعيشها.

إن الحكومة الإرترية ونظراً لإدراكها الدور الكبير للتعليم في عملية التطور ظلت تستثمر بتوسع منذ البداية في بناء المدارس وتوفير المستلزمات المدرسية كما أتاحت خدمة التعليم المجاني للمواطنين، إلأ أن تردد الأطفال والشباب على مائدة التعليم وزيادة أعدادهم في الفصول الدراسية لايعني بأي حال من الاحوال بأننا قد وصلنا الى الهدف المنشود.

إن تشييد الفصول الدراسية وتوفير المستلزمات الدراسية وإستقبال الطلاب في المدارس وحده ليس كافيا وإنما الأهم هو نوعية الدراسة التي يتلقاها الأفراد الدارسين في هذه المدارس والنتائج المتحصل عليها ،اي ان يصل كل مواطن الى درجة يتلقى فيها المعارف والمهن التي تمكنه من تطوير قدراته بسهولة و تعينه في ذات الوقت على تسيير حياته المعيشية كما ينبغي ومن ثم تقوية إنتاجيته وزيادة مساهمته في تنمية

الوطن.

بما إن المعارف والعلوم تاتي قبل موارد الأرض في الترتيب ضمن اهم عوامل التنمية والتطور فإن أكبر رأسمال تمتلكه المجتمعات والدول ليس الموارد الطبيعية وانما نوعية الموارد البشرية التي تمتلكها لاسيما الاجيال الحديثة ،ولكى نسير في درب التنمية كما ينبغي يجب ان نخلق موارد بشرية مسلحة بالمعارف والمهن ،وحتى يحصل المرء على المعارف والمهن المطلوبة يحتاج الى التمتع بالرغبة في ذلك والعزيمة والإنضباط وغيرها من القيم النبيلة ،فالشخص الذي يمتلك مثل هذه الخصال هو القادر على تسيير حياته بصورة مثالية ومن ثم خدمة نفسه وشعبه وبلده،ومن يتحمل مسؤولية تأهيل الموارد البشرية وصقلها بالتأكيد هم المدارس والمعلمين واولياء الامور.

ومن المعلوم ان بداية الفصل الدراسي الجديد هي بمثابة صفحة بيضاء جديدة سنخط ونرسم فيها كل ما هو جميل ومفيد وممتع، هذه البداية وهذه الصفحة ستكون مشتركة ما بين الأسرة والمدرسة ،ممثلة بالمعلمين والإدارة، والطلاب أنفسهم، فلكل منهم دور عظيم، وفي الوقت ذاته يكملون بعضهم بعضا.

وتعد الأسرة اللبنة الأساسية في بناء شخصية الأبناء، وفي غرس الصورة الإيجابية في أذهانهم، سواء عن أنفسهم، أو عن المرحلة الدراسية المقبلة والفصل الدراسي الجديد.

لذلك يتوجب على أولياء الأمور أن يكونوا على تواصل مع المدرسين، من أجل متابعة أبنائهم فيما يخص تحصيلهم الدراسي، والسعي معا نحو تطوير شخصية الأبناء.

ولا يفوتنا أهمية توفير الأسرة للبيئة الدراسية المناسبة داخل البيت، ومساعدة الأبناء على النوم مبكرا، وتجهيز كل ما يحتاجونه في اليوم التالي بما فيه الحقيبة المدرسية، كي لا يتأخروا عن المدرسة في اليوم التالي.

أما فيما يخص دور المعلمين، فقد كان المعلم وما يزال وسيبقى، هو منارة العلم لطلابه وقدوتهم التي يحتذون بها على مر السنين، فهناك أثر واضح للمعلم في تكوين شخصية الطالب وصقلها، كما له الدور في تحفيز الطلاب، ورفع درجة استعدادهم لتقبل وتعلم المادة الدراسية الجديدة، وإيجاد روح التفاؤل

في أنفسهم.

أما دور الطلاب أنفسهم، فيجب أن يعلم الطالب أن دعم الآخرين له مهم وله دور كبير في مسيرته التعليمية، إلا أن هذا الشيء لا يعد بديلا عن دوره الرئيسي، فيجب أن يبدأ عامه بقوة وحماس، مفعما بالطاقة الإيجابية تاركا الأخطاء التي ارتكبتها فيما مضى، آخذا منها "العبرة".

بالإضافة لذلك، عليه التنبه لعملية الخطة الدراسية، بحيث تكون منذ البداية بشكل صحيح، لا يسمح بتراكم المواد الدراسية عليه وتأجيلها الى يوم الاختبارات النهائية.

كما ويعد الخوف من بعض المواد في الفصل الدراسي الجديد أمرا طبيعيا، ولكن لا يجوز أن نستسلم للأفكار السلبية، وعلينا أن نتفاءل وأن نثق بأنفسنا وبقدراتنا.

وهناك بعض الخطوات التي ينصح بها الطلاب في بداية الفصل الدراسي:

– الرغبة: فهي أساس كل عمل ناجح، فإن لم يكن لديك الرغبة الكافية في الدراسة والجد، فلن تستطيع أن تحقق ما تريد.

– حدد أهدافك: يفضل أن تحدد أهدافك من بداية الفصل الدراسي، وأن تضع لنفسك الخطة الواضحة، التي من خلالها ستتحقق أهدافك، وتراها على أرض الواقع.

– اعرف نقاط قوتك وضعفك: وذلك من أجل استثمار نقاط القوة والتركيز عليها، ومعالجة نقاط الضعف.

– الطموح كنز لا يفنى: لا يسعى للنجاح من لا يملك طموحا، ومن لا يمتلك الدافع والحافز لتحقيق ما يريد.

– العطاء يساوي الأخذ: النجاح (عمل وجد وصبر) فاعمل واجتهد وابذل قصارى جهدك، (لأن لكل مجتهد نصيبا).

– الاستمرارية والثبات: فهما يحققان لك النجاح، لهذا عليك أن لا تيأس اذا واجهتك مشاكل أو مصاعب فيما يخص دراستك، وسجل ملاحظاتك باستمرار ليسهل عليك الدراسة لاحقا.

– يجب أن يعلم الطالب، بأن الدراسة الصحيحة لا تكون بعدد الساعات التي يقضيها فقط، وإنما فيما يستوعبه فعليا أثناء دراستك.

ابتعد عن الأساليب الدراسية التي كنت قد اتبعتها سابقا ولم يكن لها نتائج إيجابية، ويفضل بأن تلجأ للمعلم وتطلب المساعدة منه فيما يخص اختيار الأسلوب الصحيح للمذاكرة.

– عدم المقارنة بطلاب آخرين: يفضل أن لا تقارن نفسك مع أصدقائك أو غيرهم، فيما يخص أسلوبك في الدراسة، وأيضا في العلامات التي تحصل عليها، وذلك لأن لكل واحد منكم قدراته المختلفة تماما عن غيره.

وفي الختام لايسعنا إلا أن نقول بأن كل عام دراسي جديد يعتبر فرصة للتغيير والتجديد والتطوير، وإذا كان الطالب هو محور العملية التعليمية يبقى المعلم فارس هذه العملية، وعليه تقع المسؤولية الكبرى في تعليم الطلاب وتشكيل شخصياتهم، وخاصة في المراحل الدنيا من التعلم، فالمعلم يظل هو المخطط للعملية التعليمية، ومديرها، والمشرف عليها، والمقيم لنتائجها، والمتابع لسيرها وتقدمها.

السلام تحيات سيادة العقل والمنطق العودة إلى المسار الطبيعي للشعوب والإنطلاق نحو نشاط أوسع وأضخم

محمد علي حميدة

إثر أعوام محدودة من الإستقرار والسلام الذي عم المنطقة، والذي كان نتاجا طبيعيا للحرية التي انتزعها الشعب الإرتري في مايو 1991م بعد نضال مرير خاضه لما يقرب من نصف قرن من الزمان. إذ لم يرق هذا الإستقرار لقوى التسلط والهيمنة العالمية، فكان لا بد من فبركة زوبعة آخرى تفجر هذا الأمل عبر تحريك الأدوات والوكلاء في المنطقة. لذا وقعت الإنتكاسة بإختلاق نزاع جديد بين إرتريا وإثيوبيا، وإثارة خلاف حدودي، كان بالإمكان حله عبر روح التفاهم والتطلعات التي كانت تتجلى معالمها المفيدة على الشعبين، وتدفع أبناء المنطقة إلى المزيد من التعاون والتكاتف. إلا أن الرياح جرت بما لا تشتهيه سفن شعوب المنطقة وتطورها. فتفجر النزاع بأبشع صوره، وأسوء نتائجه، وآثاره المدمرة للإنسان ولكل مظاهر الحياة.

الصمود الأسطوري للشعب الإرتري .. العامل الأهم للعودة إلى مسار السلام

عشرون عاما قضتها الدولتان إرتريا وإثيوبيا في أجواء من العداء والتنافر. بدءًا بحرب ضروس وصدام مرير، وصولا إلى مرحلة ألا حرب وألا سلم، امتدت من مايو 1998 حتى يوليو 2018. بكل ما تعنيه من ضحايا وضياع فرص الإعمار والتطور على الشعبين، بل وشعوب المنطقة ككل. خاصة إرتريا التي كانت ضحية محاولات قوى الهيمنة الدولية للنيل منها وإركاعها عبر إصدار قرارات حظر جائرة، بهدف خنقها وإرباكها اقتصاديا، وخلخلة قوتها وتماسكها. لذا لم يكن أمام الشعب الإرتري خيار الا التصدي لهذه المؤامرات ومواجهة العدوان، رغم كل المصاعب والتحديات التي واجهته. حتى انهارت عزائم الأعداء، وتبعثرت أفكارهم، ودب اليأس في مفاصل خططهم ونواياهم، أمام إصرار الشعب على التمسك بحريته وسلامة أراضيه. ما مهد الطريق للخيريين داخل القوى التي كانت تعرقل السلام وتتنكر لكل القرارات الدولية المتعلقة بحل النزاع، والتي رحبت بها إرتريا وتعهدت بتنفيذها. ما سمح لهؤلاء الخيرين من أخذ زمام المبادرة والتحرك نحو حلحلة الأمر بالطرق السلمية، والعودة إلى مسار تطلعات الشعوب وآمالها في السلام والتعاون.

وقد توجت هذه الجهود بقبول إثيوبيا قرار مفوضية ترسيم الحدود في 5 يونيو 2018 الذي أكد سيادة منطقة بادمي لدولة إرتريا، والتي اعتبرتها إثيوبيا حينها ذريعة لإعلان الحرب الشاملة على ارتريا. إثر ذلك تتابعت الخطوات بسرعة مذهلة نحو طريق العودة الى المسار الطبيعي لحركة الشعوب. ففي 20 يونيو 2018 اعلن الرئيس اسياس افورقي ارسال وفد الى اثيوبيا. وفي اقل من أسبوع توجه وفد إرتري في أول زيارة تاريخية لإثيوبيا منذ عشرين سنة.

بعدها استقبلت أسمرا بحفاوة بالغة حكومة وشعبا، رئيس وزراء إثيوبيا د. أبي أحمد في الـ8 من يوليو 2018 في زيارة تاريخية هي الأولى من نوعها للعاصمة الإرترية أسمرا على رأس وفد عال المستوى. ورفرفت على جنبات شوارع أسمرا التي مر بها موكب الضيوف الأعلام الإثيوبية جنبا إلى جنب مع الأعلام الإرترية. وفي مشهد فريد من التلاحم الشعبي والرسمي في التفاعل مع الحدث، ذابت في لحظات معدودة جبال الجليد الكثيفة الذي تراكمت على مدار عقدين من الزمان بين البلدين. وفي الـ9 من يوليو اصدر الجانبان إعلان السلام والتعاون بين البلدين في أسمرا. وفي الرابع عشر من يوليو وصل الرئيس إسياس افورقي الى اديس أبابا ليستقبل بحفاوة كبيرة من الحكومة وشعب أديس أبابا. بعدها توالت الزيارات وتتابعت الجولات، والتفاهمات في كل المجالات السياسية والأمنية والتجارية، والمواصلات والإتصالات، وغيرها. والتي تجلت آثارها في أسرع وقت، بافتتاح الحدود بين البلدين، وتدفق الجموع من كلا الطرفين نحو الطرف الأخر بكل شوق واطمئنان، وأصبح التبادل التجاري السمة الأكبر بروز في فترة وجيزة للغاية. والعمل جار للدفع بسرعة في كل المجالات والتعاون المشترك.

حوار فخامة الرئيس أسياس أفرقي مع الشباب حول أجواء السلام

وفي خضم هذه التطورات المتسارعة باتجاه السلام، وآفاق التعاون التي تكشفت معالمها بوضوح، في هذه الأجواء التي جاءت موائمة لتطلعات شعوب المنطقة بشكل عام و شعب وحكومة إرتريا بشكل خاص. كان ترحيب إرتريا بهذا التوجه الجديد نابع من رغبتها العارمة وسعيها الدؤوب لتحقيق مثل هذا الحلم لتصبح طرفا فاعلا في تعزيزه وانجاحه. حيث أصبح السلام حديث الجميع، وكلمة السلام أكثر ترديدا عن غيرها من العبارات. وفي مقدمة الحديث عن كل مناسبة. واستقراء المستقبل الواعد تحت ظلال السلام. والتعرف على ما تتطلبه المرحلة لإنجاحه وحمايته من أي عبث وانتكاسة، والإسراع من خطواته وتطويره.

في هذا السياق يأتي حوار الرئيس إسياس أفورقي مع الشباب في سمنار أقامه للمشاركين في مهرجان الشباب الـ 8 بساوا، في الـ 11 من يوليو 2018م والذي يمثل تغريدا من داخل سرب المجتمع الأوسع وتطلعاته.

حيث قال الرئيس في مستهل حيثه: أمامنا الكثير لنتحدث عنه في ظل أجواء السلام التي تطل على المنطقة، حتى أنك تختار من أين تبدأ، وبماذا تنهي. وأضاف كما نتابعه جميعا، هناك تطورات تشير الى دخول دول المنطقة وما حولها في مرحلة تاريخية جديدة، يعني بدءا من إرتريا، وإثيوبيا، وصولا إلى الصومال، وجنوب السودان، والسودان، واليمن، ودول البحر الأحمر، والخليج. إذن لا بد من التعرف بشكل دقيق على إجابات لماهي طبيعة هذه المرحلة الجديدة التي ندخلها؟ وماهي فرصها والتحديات التي تواجهها؟ ماهي مسؤولياتنا وواجباتنا حيالها؟ وانطلاقا من هذه الأسس، من المهم العمل على أن يكون لدى شباب هذه الوطن الفهم اللازم، وتوضيح المسؤوليات التي ينبغي عليهم تحملها.

وقال: إننا نبدأ مرحلة جديدة، بعد أن تم طي مرحلة العداء والحرب التي طالت بسبب تعقيدات القيادة الإثيوبية التي كانت قائمة. وإذا كان إغلاق تلك المرحلة ليس محل خلاف. فإن التساؤل الذي يطرح نفسه، هو ما الذي يمكن فعله حتى نتمكن من السير قدما في هذه المرحلة الجديدة؟ وماهي الفرص والتحديات الماثلة أمامنا؟

التحديات التي ينبغي التغلب عليها

وأضاف فخامته إن التحدي الذي يأتي في مقدمة التحديات، يتمثل في الأوضاع التي كانت سائدة في إثيوبيا، والآثار التي خلفتها. إذ ينبغي أن نرمي بهذه المخلفات السالبة إلى مذبلة التاريخ، بل ومحوها من على صفحات التاريخ. لكن كيف يمكن إزالتها؟ ربما يبدو الأمر سهلا. لكن إذا ما أريد أن يسود السلام والإستقرار ربوع إثيوبيا، لابد من تصحيح الأخطاء التي ارتكبت في إثيوبيا، وذلك بمعالجة الآثار والمصاعب الناجمة عن شرذمة القوميات والأقاليم الإثيوبية، نتيجة للسياسات التي كانت. وهذا الأمر ليس أمرا سهلا. حيث يتطلب عملا شاقا ومضنيا. لأنه ينبغي إزالة هذا الارث بشكل نهائي. وبالتالي يعتبر من أكبر التحديات والمهام التي تنتظر المرحلة الجديدة. وقال فخامته، يمكن للشعب الإثيوبي الخروج من سياسة التفرقة بين الأقاليم التي كانت سائدة، وخلق أجواء سياسية جديدة؟ وهذا الأمر ليس سهلا يمكن إنهاؤه عبر الكلام. بل يعني بالأساس تغيرا في المفاهيم.

التحدي الثاني هو واقع الإشكال الذي يدعم تعصب كل طرف إثنيا وجهويا، وغيرها من المفاهيم المؤسسة على النظرة الضيقة، كنتاج لنظام إقتصادي فاسد أوجده لصوص السياسة. هذا أيضا ينبغي استئصاله من جذوره، واستبداله بنظم اقتصادية تفيد الشعب الإثيوبي. وبالتالي فإن انجاز هذه المهمة ايضا يعتبر تحديا وواجبا ينتظر المرحلة الجديدة.

وإذا كانت مهمة إحداث تغيير في إثيوبيا هي بالأساس مسؤولية الشعب والحكومة الإثيوبية، لكن علينا مسؤولية التعاون معهم. فإذا كنا نسعى من أجل خلق أجواء ملائمة لتحقيق مصالح شعوبنا، علينا أن نعمل معا بشكل جماعي. وقد وضعنا استراتيجية عمل واسعة من أجل إزالة هذا الضرر من جهة، ومن جهة إرساء أسس متينة لحياة جديدة، ومرحلة مغايرة، لمستقبل أبنائنا وأجيال القادمة في هذه المنطقة، ليس لإرتريا وإثيوبيا وحسب، بل بما يخدم أبناء المنطقة ككل.

وأضاف فخامته لقد تابعتم الإعلان العام، وستكون هناك تفاصيل حول كيفية العمل، حيث توجد برنامج متكاملة للسير قدما للأمام من خلال مواءمة جهودنا ورؤانا في كل المجالات السياسية والإقتصادية والثقافية، والأمنية، وحتى العلاقات الخارجية والسياسات المتبعة، من أجل الدفع بعجلة التقدم. بالطبع لا يمكن انجاز البرنامج بين ليلة وضحاها، بل يتم التنفيذ مرحلة مرحلة، وكبداية للإنطلاق هناك برامج بدأنا بالفعل نعمل فيها. في هذه الأنشطة يأتي برامج التنمية في مقدمة تلك البرامج. حيث ندفع ببرامج التنمية والبناء كأولوية في الوقت الذي نتصدى فيه للتحديات المذكورة. وأن ننجز برامجنا الإقتصادية والتنموية عبر التكامل، وأن

نعمل بشكل جماعي، وتحريك ما لدينا من امكانات داخلية وخارجية، بحيث يصب في هدف واحد. لكن وقبل كل شئ ونسبة لأمكانية إثارة أسئلة من قبيل، ما التطورات التي يمكن أن تحدث في إثيوبيا؟ وكيف ستكون هذه المرحلة الإنتقالية؟ وأن نضع في الإعتبار أولوية التخلص من تلك المخاطر التي خلفتها سياسة النظام السابق.

التعامل مع الأولويات

كما تطرق فخامته الى كيفية التعامل مع الأولويات، فقال: قضية الحدود هي القضية الأولى. وبما أن قضية الحدود قد حلت بصدور حكم قضائي، لذا لا يمكننا النظر اليها بإعتبارها مشكلة معلقة وعائق كبير. لكن كيف يتم تنفيذ هذا الحكم؟ ومتى يتم ذلك؟ على الرغم من أننا لسنا على عجلة من أمرنا، إلا أنه ينبغي تنفيذ الحكم. وهذا لا يعني ألقول لا بد ان ننهي هذا الإشكال قبل اصلاح العلاقات، والدخول في مرحلة جديدة. فقد توجد أطراف تتخذ من هذا الإشكال مبررا وتحاول التعطيل والتشويش، وليس لدينا أسباب للإنخراط في ألاعيبهم. حيث كانوا يقيمون حفلات الفرح للتعبير عن سعادتهم، لأن الشعب الإرتري والإثيوبي يغرق في الحرب، ويكتوى بلهيبها وويلاتها. أما الآن فقد انتهى هذا الواقع، لقد عبثوا بما فيه الكفاية. ما ذا يمكن أن تستفيد من وقوع صراع بين أرتريا وإثيوبيا؟ وماذا يمكن أن نجني من ماء عكر؟ لا شيئ. لا بد من وضع نهاية لمثل هذه الأفكار. وبما أن هذا العبث استمر لأكثر مما يتوقع، لذا فإننا نقول للقوى التي ما تزال تحمل مثل هذه الأفكار" لقد ولت أيامكم، ابحثوا لكم عن عمل آخر إذا كان لكم عمل، وإلا فنحن لدينا عمل".

الإسراع بخطوات التنمية

حيث أشار في معرض حديثه إلى أهمية الإسراع في خطواتنا لتحقيق التطلعات، حيث لا يوجد ما يدعونا الى التأخير، أوالقول باننا سنتحدث في الأمر اليوم أو غدا، ولا بد من التدقيق فيه وتنقيته وهكذا. ثم البدأ بما يعتبر مهما للإسراع في هذا البرنامج، والدفع بعجلة التنمية المنسقة بأسرع ما يمكن. في مقدمة هذه النماذج ميناء عصب، حيث ينبغي أن يستأنف نشاطه في اسرع وقت، وتحت أي ظرف دون أي تأخير، والعمل بما يمتلك من قدرات وامكانات، رغم كل ما لديه من اشكالات في البنى التحتية وغيرها. و الإسراع في تحسين خدمات المياه والكهرباء فيها، حتى يمكن للإثيوبين الإستفادة من الميناء. هذه مهام غير قابلة للتأجيل. وسنعمل ما بوسعنا حتى يمكننا البدأ. بالإضافة الى ذلك هناك بنى تحتية أخرى تصل بين إقتصاد البلدين، وذلك بفتح خطوط المواصلات التي تربط بين البلدين، من قبيل الخط الممتد من مصوع عبر نفاسيت مرورا بدقمحري وصولا إلى صنعفي. وكذلك الخطوط الواصلة الى مرب أمحجر. حتى يمكن للحراك البري دور إيجابي في الدفع بعجلة النمو الإقتصادي. لذا لابد من العمل على تحسين البنى التحتية الموجودة لتطوير خدمات النقل البري. وبذات المستوى تبدأ انشطة النقل الجوي التي بدأت في الـ 17 من يوليو المنصرم. (بدأت في ذات التاريخ بالفعل) وسوف لن يتوقف تعاوننا الإقتصادي عند هذا الحد. هناك أيضا برامج ضخمة للبنى التحتية يتم تنفيذها عبر مشاريع مشتركة. كما سيتطلب الأمر مواءمة بين القوانين والسياسات. وهذا ليس بجديد، فقد عملنا به من قبل. واستنادا إلى هذا الأساس، وحتى يتم العمل بشكل منسق في كافة المجالات سواء في البنى التحتية، أو الطاقة، أو الماء، والزراعة، لاسيما في التعليم والصحة، علينا العمل على تطبيق تلك القوانين المعدة على أرض الواقع، والبدأ في العمل بأسرع مايمكن.

آفاق السلام تحولات إيجابية في الرؤى والمفاهيم

وفي هذا قال فخامته: إن التغيرات الجارية في إرتريا وإثيوبيا امتدت تأثيراتها في احداث تغيير غير مسبوق في الرؤي والمفاهيم لدى دول الجوار. لذا فإن برامج التعاون والتكاتف سوف لن يكون مصحورا على الدولتين وحسب. بل له تأثيراته في كل الإقليم، سواء الصومال، السودان، وجنوب السودان، وغيرها من دول المنطقة. كما أن الأوضاع القائمة مع السودان سينتهي بانتهاء وقته. وسوف ستكون هناك برامج مماثلة مع دول البحر الأحمر وفي ضفتها المقابلة أيضا.

إن الأوضاع التي استجدت في إثيوبيا هي الدافع الأهم لإنطلاق ألبرامج المشتركة إلى الأمام. لإن الأجواء السائدة في إثيوبيا اليوم أجواء مبشرة للغاية، ليس لأمكان تعويضنا عن الطموحات التي أعيقت على مدار 20 عاما وحسب، بل تعطي ايضا أملا في أن نحدث تغيير ا يفيد الأجيال القادمة. فالوئام القائم بيننا اليوم، ووحدة الرؤى، والإستعداد التام بين الجانبين، أخذ يندفع بقوة فوق ما هو متوقع. لذا نعمل بسرعة لإنجاز برامجنا المستقبلية.

وكما ذكرت في المدخل فإن مستوى سرعة هذه التطورات، ليس من السهل إدراكها أو استيعابها. فالموضوع كبير. كيف يمكننا السير قدما بما يوازي الأوضاع الماثلة أمامنا. وإلى اي مستوى يمكننا الإسراع في التعامل في ظل القضايا والتحديات التي تنتظرنا؟ على الرغم من صعوبة الوضع لكن لا بد لنا من ان نتقدم بخطوات سريعة معه.

لم تأتي هذه التطورات الجديدة بشكل مفاجئ، فقد ناضل الشعب الإرتري بشكل عام والشباب بشكل خاص من أجل ذلك، وقدمت تضحيات جسام، وهدرت الفرص.

كان بالإمكان عمل الكثير والكثير، لكنه ظل مكبلا بالعوائق التي كانت قائمة. ولا بد لنا من تخطي هذه العقبة.

أهمية الإستعداد للعمل معا

كما أوضح فخامته عما جرى من تفاهم في كيفية استرداد الفرص التي فقدت، والإنطلاق بقوة نحو الأمام. وفي هذا لا بد أن يكون الشعب والوطن على استعداد لأننا سنعمل بشكل جماعي، في انجاز برامج في مختلف المجالات التي تهم اقليمنا، صغيرة كانت أو كبيرة. لأنها مهمة لا يمكن تأجيلها للغد، أو التراخي في تنفيذها. وبما أن المطلوب الإسراع على قدر المسؤولية، فعلا الجميع وخاصة الشباب أن يكونوا على أستعداد للتطورات الحديثة والفرص التي أتيحت. ومضاعفة الجهد والعمل في كل المناحي. وهكذا يمكننا تعويض ما فاتنا، وانجاز البرامج التي تنتظرنا. من المهم أن يكون شعبي البلدين قادرا على مضاعفة جهده. وحتى لا يكون الأمر مجرد عواطف ورغبات، لابد من وضع مشاريع واضحة المعالم، محددة التوقيت، وتوفير القدرات البشرية اللازمة لها. وسوف نعد أوراقنا بشكل جيد في الفترة القريبة القادمة. وقال: إن رئيس الوزراء أبي أحمد يعمل في هذا الإتجاه بكل صدق، لأن لديه الإستعداد الكامل والرغبة الصادقة. ونحن سوف نقدم الدعم اللازم ونسعى حتى تكون هذه البرامج واقعا ملموسا. وقد قررنا أن ننجز هذه البرامج بالعمل معا، وكأننا بلد واحد وشعب واحد، وقوة موحدة. وهذا سوف يساعدنا على تغيير ألأوضاع القائمة في اقليمنا. هذا ليس خيارا، فنحن إذا توقفنا بتغيير واقعنا نحن فقط دون أن يتم تغيير محطينا، لا يمكننا القول أن الأمور ستسير على مايرام. لابد أن يسود السلام كل المنطقة، ليس هذا وحسب بل لابد أن يكونوا معنا جزءا من المسيرة. لذا سنعمل على إدخالهم ضمن برنامجنا. وهذا يتطلب ارساء الأرضية الملائمة لذلك. واتخاذ خطوات معينة، وقد بدأنا هذا بالفعل، ربما لا نتحث بصوت عالي، لكننا بالفعل بدأنا نعمل في هذا الإتجاه. هذه البرامج الكبيرة التي وضعناه، سوف نرى معا بعد ستة أشهر أو عام، صورتها الحقيقية بشكل عملي. وسوف نتشاور في الكيفية التي نمكننا من الإسراع في وتيرة العمل، وزيادة فاعليته. ومن خلال المتابعة الدقيقة للتطورات، سوف نعمل بما لدينا من قدرات محلية، بل وحتى جلب امكانات خارجية لذلك.

واضاف في هذا الإطار فإن مشاركة الشعب وقدرته هي العامل المهم. لذا على كل منا العمل على تقوية الأطر التنظيمية القائمة في منطقته. صحيح أننا كنا نعمل، ونتصدى لكل العوائق التي كانت تعترض طريقنا. لكن ما سنعمل فيه اليوم أكبر من ذلك. وبالتالي لا بد من العمل بجد للإستفادة من الفرص المكدسة أمامنا، والتحديات الماثلة. عبر الإستعداد اللازم لاسيما الشباب. فهذا ليس وقتا للإسترخاء بدعوى أن السلام اصبح حقيقة، وحلت كل الإشكالات. لأن تحقق السلام يحملك مسؤولية أكبر. ولا بد من مضاعفة الجهد، ولا يمكننا الإسترخاء لأن السلام قد قدم، وأننا سعداء بذلك. فهي ليست مرحلة تدعو للتكاسل، بدافع أن كل المشاكل قد حلت.

التكاتف لتحمل المسؤولية

إن الصفحة الجديدة التي فتحت، خلقت مرحلة تحملنا مسؤوليات العمل بجد أكثر واهتمام أكبر. ففي ظل هذه الأجواء التي اطلت علينا، لابد من العمل بكل ما لدينا من قدرات بشكل منظم ومنسق. وعلى كل هيئات المجتمع، كإتحاد الشباب والطلاب، واتحاد المرأة، وكنفدرالية العمال، وغيرها من المنظمات، متابعة التطورات الجارية بعمق. فهناك الكثير مما يتطلب الإستعداد التام له، وتحمل المسؤوليات الجسام التي أوجدتها التغيرات الجديدة. فهناك قضايا كثيرة تتطلب إعداد برامج عمل بعقلانية، وبشكل مفصل ومنظم.

واضاف حتى يمكننا العمل بشكل فاعل وبقدرات عالية، وإدارة مميزة، بعد إعادة تاهيل انماطنا التنظيمة، علينا العكوف بهدوء على إعداد خططنا وبرامجنا بشكل جيد. وهكذا فإن المرحلة التي نعيشها الآن هي مرحلة تتطلب الإستعداد للمزيد من العمل. وعلى الشباب قبل كل شيء إدراك المسؤولية التي تنتظرهم. لأن علي عاتقهم ارساء الأساس لأجيال المستقبل، وخلق أوضاع اكثر قوة. وعليهم أن يكونوا على قدر المسؤولية التي تنتظرهم.

الشباب ومسئوليات المرحلة

الشباب قادة مرحلة السلام ومحركها الرئيسي

بهمة الشباب وتنسيقه للإمكانات يتجه القرن الإفريقي نحو آفاق ارحب واوسع

مريم محمد عثمان

لاشك أن مرحلة السلام التي برقت في يوليو بمبادرة كل من فخامة الرئيس اسياس افورقي ودولة رئيس الوزراء الاثيوبي الدكتور / أبي احمد ، بإستعداد الثاني للقبول باتفاقية الجزائر و بتنفيذ قرار مفوضية الحدود، وتجاوب فخامة الرئيس اسياس افورقي واعلان ذلك في اهم مناسبة عزيزة في نفس كل مواطن ارتري ، أي بمناسبة احياء ذكرى الشهداء ، واعلانه لزيارة اديس ابابا في مناسبة مهمة ايضاً ، وهي مناسبة تخريج الدفعة ال31 للخدمة الوطنية ،وتخريج دفعة جديدة من مركز التأهيل الفني والمهني بساوا ، وافتتاح مهرجان الشباب الثامن .

وانداحت عملية السلام لينضم اليها بالاضافة الى اثيوبيا وارتريا ، جمهورية الصومال الشقيق ، واعلان القادة الثلاثة اتفاق التعاون والصداقة الشامل في السادس من سبتمبر الماضي ، وتواصلت الجهود التي دعمتها جمهورية جنوب السودان ، لتتوسع رقعة السلام التي عمت رياحها اجزاء مهمة من القرن الافريقي ، وبجهود الاشقاء والاصدقاء في الخليج ، وسعي كل من القائدين في اثيوبيا والصومال ، الدكتور /ابي احمد والرئيس الصومالي محمد عبدالله فرماجو لضم جيبوتي الى المسيرة فالتحقت جيبوتي بالسلام ، وتمثل ذلك في لقاء الوفد الوزاري عالي المستوى (وزراء خارجية –ارتريا – الصومال واثيوبيا) بالرئيس الجيبوتي فخامة الرئيس اسماعيل عمر قلي ، الذي مهد للقاء الرئيس اسياس مع اخيه الرئيس اسماعيل عمر قلي بجدة برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية .

مرحلة السلام هذه التي تلجها منطقة القرن الافريقي ، بعد ان عانت من ويلات الحروب والدمار لعقود من الاقتتال والجفاء ، بلا شك تفرض على الشباب في القرن الافريقي عامة والشباب في ارتريا بقيادة الاتحاد الوطني لشباب و طلبة ارتريا، القيام بجهود كبيرة ولإطلاق مبادرات تهدف الى تفعيل دور الشباب، بدعمه للسلام والدفع به قدماً للامام ، وفتح آفاق التعاون والتكامل والاستثمار في مجالات تخدم مصالح شعوب المنطقة ،عبر تبادل المصالح وتنسيق الامكانات والموارد المتوفرة ، وهي بلا شك كبيرة ، حيث تزخر المنطقة بالموارد البشرية ا لمؤ هلة و ا لثر و ا ت الطبيعية من مياه ومعادن وثروات حيوانية و ز ر ا عية با لا ضا فة الى الاراضي الصالحة لكل انواع الاستثمار ، مدعومة با لمو قع الجغرافي الهام .

ففي بلادنا يتمتع الاتحاد الوطني لشباب وطلبة ارتريا بخبرات وتجارب كبيرة صقلتها فترات ومراحل الكفاح المسلح ومهام الدولة بعد التحرير والاستقلال ، حيث يتمتع الاتحاد الوطني للشباب والطلبة بعلاقات اقليمية ودولية ، يمكن توظيفها لصالح السلام الذي يهب على منطقتنا ، وذلك بالتعاون مع الشباب في دول المنطقة ، إذ يتم استثمار كل تلك العلاقات وتبادل الخبرات فيما بين الشباب في هذه الدول التي نتمنى ان تتسع دائرتها لتشمل بقية الدول التي لم تلتحق بها بعد .

فللاتحاد خبرة استمرت لأربعين عاماً منذ تأسيسه ، ومعلوم ان تلك المدة الطويلة اكسبت الاتحاد الكثير من التجارب ماكان منها اثناء مرحلة الكفاح المسلح ، او تلك التي بعد التحرير والتي كانت اعبائها اكبر بحكم ،ان مهمة اعادة اعمار مادمرته الحرب، وبرنامج حملة الاعمار الشامل التي تصدى لها وقاد تنفيذها شباب الوطن ، كما ان الاتحاد يمكنه ان يقدم تجاربه في العديد من المجالات للاتحادات الشبابية ومنظمات الشباب وتجمعاتهم في بلدان المنطقة ، في اطار برنامج تبادل الخبرات والتجارب . فللاتحاد تجارب في العديد من المجالات اهمها تصديه لمحو الامية وانطلاقه لتطبيق شعار وزارة التعليم " التعليم حق للجميع "

كما ان للاتحاد تجربة كبيرة في تنظيم دورات تدريب وتأهيل للشباب ، وخرج العديد من الشباب في دورات الكادر ، كما يعمل على تسيير برامجه ،ويقود

تجمعات الشباب في كل المراحل.

اكتسب الاتحاد تجربة كبيرة ، في تنظيم مهرجانات الشباب سواء كان ذلك عبر مؤسسات التعليم العالي ، او مهرجانات عامة للشبا ب ، كاقامة مهرجانات الشباب التي تجمع الشباب الارتري داخل الوطن والمهجر ، وتمكين الشباب في مختلف اركان العالم من الحضور للوطن والارتباط بما يجري في الوطن ومتابعة التطورات فيه ، بحيث يكون كل شاب ارتري متابعاً لكل ما يحدث في الوطن ، ويلم بكل تطور او حدث داخل البلاد ، بحيث نضمن في النتيجة ان يترابط المواطن الارتري في شبكة من العلاقات برابط وطني واسري ، مهما كان بعيداً من حيث الجغرافيا عن الوطن ، فانه قريب جداً وجدانياً منه ووطنياً اكثر ارتباطا بما يدور من احداث .

كذلك اكتسب الاتحاد تجربة اجراء تقييمات مستمرة لمسيرة الاتحاد بين كل فترة واخرى ، لمعالجة كل ما يطرأ من خلل ، وتقويم ما يتطلب من مهام وبرامج ، وذلك حتى يضمن الاتحاد نجاح مسيرته ، ومواصلة انجازاته على كافة المجالات و الصعد .

الامر الذي اكسب الاتحاد الوطني للشباب والطلبة خبرة في جانب التأطير والتنظيم .

كذلك اكتسب الاتحاد تجربة كبيرة فيما يتعلق بتنظيم الجوائز لتشجيع الشباب المتفوقين والمتميزين ، وتكريمهم بالجوائز(جائزة زاقري ، جائزة عنداماسو ، مندلاي . . .الخ) والتي اتاحت المجال امام الشباب في المدارس وعلى كافة المستويات ، للتنافس الشريف ، و خلقت اجواء التفوق والنجاح اكثر من ذي قبل .

كذلك نشط الاتحاد كثيراً في محاربة العادات الضارة (ختان الاناث ، زواج القاصرات. . .الخ) وذلك بالتعاون مع الشركاء من المنظمات والمؤسسات غير الحكومية والمؤسسات الدينية بالداخل والمؤسسات الحكومية المهتمة وذات العلاقة .

كذلك و بما ان للاتحاد علاقات اقليمية و دولية يمكنه ان يسهم كثيراً في الدفع بالعلاقات الشبابية في منطقة القرن الافريقي الى آفاق اوسع ، ويتيح له مجالات تعاون اكبر على الصعيد الإقليمي او الدولي ، خاصة وان بعض الاتحادات الشبابية في المنطقة ونتيجة للحروب والصراعات التي عانت منها دول المنطقة ،لم تتمكن من لعب الدور المنوط به كما ينبغي ، ولم تسمح لها ظروف عدم الاستقرار من القيام بما ينبغي ان تقوم به .

لذلك تنتظر الاتحاد الوطني للشباب والطلبة ، مهام كبيرة وعظيمة ، عليه ان يتحمل مسئوليتها بالعمل مع بقية الاتحادات الشبابية والطلابية ، للنهوض بالشباب في المنطقة ، واطلاق مبادراته ، وطاقاته للدفع بمنطقة القرن الافريقي للامام لتعويض تلك السنين العجاف التي عصفت به وبانسانه ، ليخرج معافى وقد استعاد عافيته ، ولتمكين الجميع من استبدال لغة المدفع والرشاش الى لغة التعاون والتكامل والاستفادة من الثروات الكبيرة بالمنطقة التي تحتل اهم المواقع الاستراتيجية في العالم وتمتلك اهم الموارد ، فالشباب هو الدينمو المحرك لكل قطاعات التنمية والاعمار ، وهو امل الامم في استشراف آفاق المستقبل الواعد ، كما نتمنى ايتحذو بقية المنظمات النسائية والعمالية وغيرها بالعمل معاً وبتنسيق كامل مع المنظمات النظيرة لها في القرن الافريقي لننعم بالسلام في كل مجالاته وميادينه الواسعة والكبيرة .

عملية سلام القرن الإفريقي... الخلفيات والآفاق

كتب.. سعد رمضان

بعد عقود من الحروب والنزاعات والتدخلات الاجنبية تارة عبر القواعد العسكرية وما سمى بقوات حفظ السلام وتارة اخرى عبرتشجيع هجرة الادمغة وسواعد الشباب والاتجار بالبشر وتارة ثالثة عبرالعقوبات، باختصار عمت منطقتنا فوضى عارمة وخراب ودمار لم يبق ولم يذر. فوضى، اوجدت الارضية الملائمة لانتشار الصراعات والنزاعات الحدودية او الاثنية والارهاب والاوبئة والامراض والمجاعات وهدر الموارد والطاقات واضاعة الفرص وغياب الثقة وسد الآفاق، وتعرضت دول للفشل والتقسيم واصبح بعضها قاب قوسين او ادنى من الانهيار. تلك هى حال منطقتنا. وكان لارتريا نصيب وافر من الانعكاسات السلبية لهذه الفوضى، فقد اضطرت لخوض حرب ضروس على حدودها، وتعرضت للعقوبات بحجج اوهى من خيوط العنكبوت، وهجرة ادمغة وسواعد واتجار بالبشر.

ويعود السبب الرئيسى لما حدث فى الاستراتيجيات الدولية التى تأبى الا ان يكون لها اليد الطولى فى رسم مصير واولويات وسياسات منطقة تتمتع بجيواستراتيجيا غاية فى الاهمية والحساسية. والامر الآخر هو هشاشة الفاعلين المحليين، وغياب السياسات والارادات التى تردع عدو طامع وتطمئن حليف او شريك، الادهى من ذلك ان البعض سارع الى التماهى معها ظناً انها موجة يمتطيها ليحقق عبرها اهدافه التى هى صنيعة خيال جامح والتى لاتبعد عن ارنبة انفه فى مداها.

والاستراتيجية الكبرى التى استطاعت احداث كل ذلك، هى الاستراتيجية التى سعت الى حكم العالم بنشر الفوضى الخلاقة – بديلاً للبراجماتية – عبر الارهاب فى الشرق الاوسط والوكلاء فى افريقيا واحتواء الدول الناهضة او التى تعاود النهوض فى اصقاع اخرى من العالم واحلال الدوافع الايدلوجية والرغبات الذاتية محل الحقائق العلمية.

فلماذا السلام الآن؟ ان نظرة فاحصة على الاوضاع الدولية بشكل عام ومنطقتنا بشكل خاص تكشف المآل المزرى الذى آلت اليه هذه السياسة، فالارهاب فى انحسار، والوكلاء اضعف واغبى من ان ينجزوا ما اوكل اليهم، وسياسة الاحتواء افضت الى ظهور مواقع قوة جديدة و انزوت الرغبات الذاتية والدوافع الايديولوجية امام عناد الحقائق وصلابة الوقائع. وقد فشلت هذه الاستراتيجية بسبب لا واقعيتها وبسبب مقاومة الشعوب لها فى كل مكان وفى المقدمة منها الصمود والتصدى الاسطوريين للشعب الارترى، ودعمه اللامحدود لمقاومة وتصدى شعوب اخرى وخاصة شعبى اثيوبيا والصومال، دون ان يأبه لما لحق به من جراء ذلك. وبالتوالى، اصبحت هذه الاستراتيجية امام خيارين لا ثالث لهما، اما الاصطدام بحائط مسدود او اجراء مراجعات تفدى الى تحقيق وضمان المصالح بوسائل افضل وانجع، ويبدو ان الخيار الثانى وجد التفضيل، لكنه لم يتبلور بعد ولم تتضح ملامحه بشكل جلى، الا ان الانفراجة واضحة لكل ذى عينين وان كوة قد انفتحت. وقد تسلل السلام الذى نعيش بواكيره مع التشديد على كلمة بواكيره فى هذه الايام من هذه الانفراجة وتلك الكوة، هذا اولاً، ومن هنا يأتى ثانياً، التركيز على البعد الاقليمى لعملية السلام، والمصالحات التى شملت ليس ارتريا واثيوبيا فقط، بل شملت معظم دول القرن الافريقى والبقية تترى.

وماذا عن البعد المحلى الارترى لعملية السلام هذه؟

ان سياسة العزل السياسى والدبلوماسى والانهاك الاقتصادى والاجتماعى الذى تعرضت له ارتريا قد تم التصدى لها وبشكل يتناسب حجمه مع حجم التحديات من جهة وحجم الامكانيات والقدرات المتاحة من جهة اخرى. ورغم ذلك فان الاضرار السياسية والاجتماعية والاقتصادية لا يمكن التقليل من شأنها، حيث اضطرت الدولة الارترية ان تعطى الاولوية للدفاع عن وجودها وسيادتها، ولحقت اضرار جمة بالقوة البشرية – راسمال ارتريا الاول – وبالاقتصاد نتيجة قرار الحظر الجائر وهجرة الادمغة والسواعد، بالاضافة لما لحق بالمؤسسات والمؤسساتية وبالعملية السياسية التى كانت قد بدأ فى التطور بزخم متسارع.

ويكشف ذلك عن حجم المهمة المنتصبة امام الشعب الارترى وقيادته ونوعيتها، اذ ليس المطلوب وضع المعالجات الآنية فقط، بل وضع الاستراتيجيات على المدايات المختلفة ووضع الخطط وتحديد الاولويات والمسارات، وهو ما تنكب عليه الحكومة حالياً.

وبالتالى، فان ارتريا التى لعبت وتلعب دوراً رياديا فى الترتيبات والجهود الثنائية والجماعية من اجل قرن افريقى جديد يسوده الاستقرار والتعاون والوئام، تدرك ان ذلك شرط لا غنى عنه لاحداث تحولات نوعية وسريعة والتى لابد ان تنعكس عليها استقراراً ورخاءاً وتنمية مستدامة وفى كافة مجالات واوجه الحياة. وان غداً لناظره لقريب.

دور التعليم في تأمين مستقبل الشباب

إعداد الأستاذ / محمد صالح سليمان

لعله من أخطر الاتجاهات والتصرفات السائدة لدى عدد كبير من الشباب هي الإندفاع إلى القيام بعمل ما والشروع في تنفيذه دون تخطيط مسبق ودون وضع برنامج عقلاني مدروس ، ومثل هذه التصرفات غير المبرمجة وغير المعقولة تلاحظ وتشاهد عندهم بشكل يومي ، والتي يقع تحت طائلتها ووطأتها الكثير من الشباب ، وربما لا نبالغ إن قلنا أن التصرفات العشوائية والعاطفية تعتبر هي السمة الغالبة في اعمالهم وتصرفاتهم وهي المسؤولة عن فشل الكثيرين منهم في حياتهم العملية والعلمية ، إن لم نقل هي المسؤولة عن وضع الكثيرين منهم أمام الخسائر والمهالك المادية منها والمعنوية ، وضياع مجهوداتهم العقلية والعضلية والفكرية هدرا وبلا فائدة .

ومع أن المسؤولية عن ذلك كله لاتقع على الشباب وحدهم ، باعتبار أن بعضهم لم يصل بعد إلى مستوى النضج العقلي والجسمي بحكم العمر وصغر السن ، إلا أن ذلك لايعفيهم عن تحمل المسؤولية بشكل كامل تماما ، فهم المسؤولون الأوائل عن كل ما يتخذونه من قرارات صائبة أو خاطئة ، مضرة بمستقبلهم أو مفيدة ونافعة لهم ، ملبية أم غير ملبية لمصالحهم ومصالح اسرهم ومجتمعاتهم وكذلك وطنهم ، ولذلك وجب عليهم التفكير مليا في نتائج وتبعات كل خطوة يتخذونها قبل اتخاذ القرار ، كما يجب عليهم مشاورة أهل الرأي والخبرة قبل الإقدام في اتخاذ قرارات هامة تمس مستقبلهم برمته ، كما يجب على الجهات المسؤولة العناية بهم ومساعدتهم على اتخاذ القرارات الصائبة من خلال التوجيه والبرمجة والتخطيط السليم الذي من شأنه تأمين المستقبل اللائق بهم .

من أكثر المفاهيم الاجتماعية السائدة والخطيرة على مستقبل الشباب وكذلك المجتمعات ، أن نتصور بأن الهدف من بناء المدرسة وإقامة التعليم هو اكتساب بعض المعلومات البسيطة التي قد تكون أو لا تكون لها علاقة مباشرة بحياتنا ، والتي قد تفيدنا أو لاتفيدنا في يوم من الأيام من حياتنا ،

ناسين أو متناسين بأن التعليم هو الذي غير حياة الكثير من الأفراد والمجتمعات من البداوة إلى الحضارة ومن التأخر والتقهقر إلى التقدم العلمي والتكنولوجي ، ومن الفقر والعوز إلى الغنى والرخاء الاقتصادي ، ومن الاتكالية وانتظار الهبات من الآخرين إلى قوة علمية واقتصادية عظمى يعمل الأقوياء لها ألف حساب ، والأمثلة على ما نقول من الشعوب والدول في عالم اليوم بالطبع ليست قليلة ، حيث أن هناك الكثير من الدول والشعوب التي لم تكن لها مكانة أو حضارة تذكر في العالم القديم ، ولكنها وبفضل اتباعها وعملها في تقوية العملية التعليمية عندها ،وبفضل وضعها للبرامج والسياسات الحكيمة والمسبقة والكفيلة بتنمية القوى البشرية فيها بشكل عام والشباب بشكل خاص ، حيث أنها قد أفلحت في تربية وتوجيه الشباب فيها وأصبحت بذلك في مقدمة العالم المتحضر والمتقدم ، وأصبح الأفراد فيها يتمتعون بجميع وسائل الرفاهية والرخاء .

وهذه بالطبع نظرة قصيرة وبسيطة لاترقى إلى ما يهدف إليه علماء التربية وعلم الآجتماع وغيرهم من المهتمين بمستقبل الأجيال وتطوير المجتمعات ، حيث أنه يهمل النواحي الهامة التي تتمثل في أن التعليم يعمل على تشكيل شخصية المتعلم وتربيته على حسن الأخلاق وتجعله عنصرا ناضجا ومساهما في بناء نفسه واسرته ومجتمعاته ومن ثم وطنه ، كما تمده بمجموعة هائلة من العلوم والمعارف والمهارات والخبرات الحياتية التي تمكنه من أن يتنافس مع غيره من البشر في ممارسة معيشته الحياتية ، وتكسبه الثقة بالنفس ليلعب دوره كمواطن صالح واع ، يعي ما له وماعليه .

ومن جانبنا نستطيع أن نوصي الشباب وذلك من أجل أن نساهم في أن يسلم شبابنا من التصرفات العشوائية والعاطفية المدمرة ، وكذلك أن يتمكنو من تجنب الأعمال المضرة بهم وبمستقبلهم ، ونحن كشباب إذا أردنا أن ننجح في حياتنا ، فلابد لنا من التمسك بعنصرين هامين وأساسيين عند القيام بكل عمل نقوم به هما :- أولا التمسك بتنمية الوعي الذاتي لدينا : وذلك عن طريق الحصول على المعلومات الضرورية لكل ما نريد عمله وسلوكه في في حياتنا الخاصة والعامة ، و يتطلب تنمية الوعي الذاتي لدى الشباب التأكد من توفر الشروط أو النقاط التالية في العمل قبل القيام به :-

١ - وضع برنامج مفصل : وواضح المعالم للعمل لتحقيق طموحاته المستقبلية بشكل متدرج حسب الأوليات ، مع ملاحظة إمكانية تاجيل جزء أو أجزاء منه في حالة تعذر تنفيذه بشكل كامل وفي نفس الوقت .

٢- تحديد الهدف من البرنامج :لأن عدم وجود الهدف أو عدم تحديده يؤدي بالضرورة إلى التعود على العمل العشوائي غير المدروس ، كما أن عدم وجود الهدف من البرنامج يعتبر من أهم عوامل الفشل في

جميع تصرفاتنا الفردية والجماعية .

٣- وضع الميزانية الضرورية لتنفيذ البرنامج ، ففي حالة عدم وجودها يصبح البرنامج قد فشل مسبقا .

٤- تحديد الأدوات والوسائل التي ستمكننا من تنفيذ البرنامج الموضوع على الوجه الأكمل ، ويعني ذلك العمل لإمتلاك القدرة على فهم واستخدام الأدوات العلمية والعملية لتكنولوجيا المعلومات الحالية ذات العلاقة بالبرنامج وبمجالات العمل والحياة المهنية التي يتوقع الفرد أن يسلكها في حياته المستقبلية برمتها .

٥- تحديد المصادر للحصول على المعلومات الخاصة بالبرنامج ، ويقصد بذلك أن تتاح للفرد الشاب ليكتسب القدرة على فهم وتحديد المكان، وأساليب الوصول إلى مصادر المعلومات، خاصة تلك الموسوعات العلمية التي ترد بشكل يومي عن طريق الوسائل الإعلامية والموارد المعلوماتية المختلفة من قبل الشبكات المحلية والعالمية .

٦- الوعي الاجتماعي البنائي، ويقصد بهذا أن يكون الشاب مزودا بالقدرة على فهم الكيفية التي تتكون بها المعلومة الخاصة بما يريد التخطيط له ، وطريقة بنائها وانتاجها مهنيا ، وما يمكن أن يترتب عليها من ردود الفعل عاطفيا وإنفعاليا ، ومدى فائدتها له ولغيره ، ومدى مناسبتها للمجتمع المحلي ، بل وأضرارها اجتماعيا وثقافيا .

٧-الوعي البحثي، وهي أن يكتسب الشاب القدرة على فهم واستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات الأساسية ذات العلاقة بعمل الباحث والعالم اليوم.

٨- الوعي بوسائل النشر، ويقصد به أن يكتسب الشاب القدرة على تنسيق ونشر الأبحاث والأفكار إلكترونيا، في أشكال نصية أو ذات وسائط متعددة ... لتعريفها بالمجتمع الإلكتروني العلمي المحيط به محليا وعالميا .

٩- الوعي بالتكنولوجيا الناشئة، ويقصد به أن يكتسب الشاب القدرة المستمرة على التبني، الفهم، التقييم والاستفادة من الابتكارات الناشئة المستمرة لتكنولوجيا المعلومات لكي لا يكون مقيدا بالادوات والمصادر التي يمتلكها، ولكي يكوّن قرارات أكثر ذكاءا من خلال إمتلاكه للأجد والأفيد منها.

١٠-الوعي النقدي، ويعني ذلك أن يمتلك الشاب القدرة على التقييم والتفكير الناقد للفكر الإنساني والاجتماعي من حيث نقاط الضعف والقوة، وإمكاناته وحدوده وفوائده وتكاليف تكنولوجيا المعلومات ، بدلا من التلقي والقبول السلبيين لها ، وأن يكون قادرا على الحكم لها أو عليها .

١١- الصبر والثبات على مواجهة الصعوبات والشدائد التي تعترض طريقنا إلى النجاح ، فالصبر هو الشرط الأول والأساسي للنجاح ليس في التعليم والدراسة فقط ، بل وفي جميع الأعمال الحياتية ، ومن لايمتلك الصبر لايمكن أن يتجاوز الصعوبات ، فكل الأعمال المفيدة وكل التخصصات العلمية تحتاج إلى صبر ومثابرة للتغلب عليها ، فيجب علينا تحدي تلك الصعوبات بصبر وجلد ، أيا كان نوعها ومصدرها وسببها ، وعلينا أن نستشهد في هذا السياق بقول الشاعر المشهور الذي يفيد باستحالة تحقق الأهداف دون التعب والكد ، ومن أراد الحصول على النجاح من غير أن يتعب ويكد فهو واهم كذاب ، ويحلم بشيئ مستحيل ، وكل العلماء والعظماء لم يصبحو علماء وعظماء ، إلا بعدما حققو شرط التعب والكد .

بقدر الكد تكتسب المعالي xxxxxxx

ومن طلب العلى سهر الليالي .

ومن طلب العلى من غير كد xxxxxxxxxx

أضاع العمر في طلب المحالي .

(ب) ثانيا التمسك بالتعليم بشقيه (أي التعليم المدرسي الرسمي والتعليم الذاتي) فنحن كشباب يجب علينا أن نحرص على الحصول على التعليم مهما كلفنا من وقت ومال وجهد ، فالتعليم هو سر نجاحنا وانتصارنا وزادنا في حياتنا ، وهو الذي يعطي معنى لمسيرة عمرنا من أجل السعي لتحقيق طموحاتنا الحالية والمستقبلية ، وهوالذي يعمل على تمكيننا من التغلب على جميع الصعوبات التي تواجهنا بكل وعي وعقلانية ، وهو الذي سيجعل منا رجالا مشاهير في جميع المجالات العلمية (مثل التربية والتعليم والصحافة والطب والهندسة والزراعة والاقتصاد وعلوم اللغات .....الخ) فأنا كشاب يجب علي أن أن أسأل نفسي هذا السؤال دائما ، ماذا سأكون عندما أغدو كبيرا ؟

هل سأكون صحفيا شهيرا ؟ أو سأكون طبيبا ماهرا ؟ أم سأكون معلما قديرا ؟ أم سأكون مهندسا بارعا ،

كما يجب أن تكون الإجابة عن هذه الأسئلة بشكل عملي وليس مجرد أمنيات تتكرر هنا وهناك .

ومن أهم المبادئ التي يكسبها التعليم للفرد أنه يجعلنا أشخاصا نسير بشكل مخطط ومبرمج يتسم بوضوح الهدف منه ومعقولية وسائل تنفيذه ، ولايتصرف الانسان المتعلم بشكل عاطفي عشوائي قد تترتب عليه خسائر مادية أو معنوية له أو لغيره .

وفي حقيقة الأمر أن التربية والتعليم يلعبان دورا كبيرا في إزالة السلوكيات العاطفية والعشوائية ، وذلك بتربية الأجيال على اتباع التفكير والأسلوب العلميين في حياتهم الخاصة والعامة ، وعند تعاملهم مع غيرهم من أفراد المجتمع المحيط بهم ، وذلك بتوريثهم له كثقافة ، وهوما أصبح يعرف بالثقافة العلمية ، والثقافة العلمية هي من الوسائل المهمة في تنمية الوعي العلمي في أوساط الشباب،كما أن لها الدور الكبير في تنمية الثقافة الوطنية باعتبار أن التفكير المنطقي يؤدي إلى نمو ومراعاة المصلحة الفردية وكذلك المصلحة الاجتماعية ، وكنتيجة لذلك تتحقق المصلحة الوطنية ككل .

وبما أن المدرسة هي المكان الأول لتقديم العلم والتعليم ، فقد أصبح من الضروري أن يلتحق كل شاب وشابة بالمدرسة ، وإن المدرسة في حقيقتها ما هي إلا مكان تتجمع فيه مختلف العلوم والمعارف وتجارب وخبرات العالم كله في الماضي والحاضر وتقدمها في طبق من ذهب للطالب ، فلا غرو ولا عجب أن تكون مكانا جذابا للتلميذ ، وفوق هذا وذاك فإن التلاميذ يحلمون ببلوغ الأهداف وتحقيق المستقبل المشرق والباهر من خلال الدراسة بها وتلقي مختلف المهارات والخبرات التي تعينهم في حياتهم المستقبلية مما يجدونه داخل الكتب ويستنبطونه من صدور المعلمين في داخل المدرسة ، فالمدرسة بالنسبة للتلاميذ هي ذلك المكان الذي يكمل شخصيتهم ، ويبني عقولهم ويصقل خبراتهم ومهاراتهم وينمي مشاعرهم الاجتماعية والنفسية والعقلية والوجدانية والروحية والشعورية والحسية والذوقية ..... ، فيعدهم ليكونو أفرادا ومواطنين صالحين ونافعين لأنفسهم أولا ولأسرهم ثانيا ثم لوطنهم عموما ، لأن المواطن الصالح هو الذي يعرف ماله من حقوق فيبادر بالحصول عليها ، وما عليه من واجبات فيقوم بأدائها طواعية وبلا توان، وهذا عين ما تقوم المدرسة بتوفيره للطالب من خلال ما تقدمه من دروس في مناهجها الدراسية المختلفة ، وبرامجها التربوية والتوجيهية المعمول بها في داخلها ، فهلا فكر الجميع في جعل المدرسة بيئة جاذبة فعلا يتوفر فيها الحب والحنان والتعاون والوئام للتلميذ ؟؟ وليست بيئة طاردة له ؟؟؟.

ففي الوقت الذي أصبح فيه تقدم الأفراد والجماعات والشعوب والدول يتوقف ليس فقط على مجرد التعليم حيث القدرة على القراءة والكتابة ، أوما يسمى بمحو الأمية ، بل وأصبح يعتمد على التقدم التكنولوجي والتقني والتدفق المعلوماتي الهائل ، فإنه أصبح لزاما علينا ليس فقط تعليمهم القراءة والكتابة ،بل وأيضا اكسابهم القدرة على التعامل مع العالم المعاصر عالم التكنولوجيا وصعود الفضاء ، ومن أبسط طرق الاستفادة من ذلك هي الاهتمام بالتعليم ، فيجب علينا أن نهتم بتعليم أبنائنا كما نهتم بباقي حاجاتهم الحياتية الضرورية مثل المأكل والمشرب والملبس والمأوى وغيرها .

أهمية الجزر في دعم النشاط السياحي

قاسم أحمد

عزيزي القارئ ، في هذا المقال سنتحدث عن اهمية الجزر في الجذب السياحي ، لكن قبل الخوض في الموضوع مباشرة أولاً نتعرف على ماهية السياحة ، خاصة في الوقت الحالي ومستقبلها ، فالسياحة وكما عرفها الخبراء هي الانتقال والمشي من موقع إلى آخر ، سواء في دولة معينة أو إقليم مُحدّد أو حول العالم ، من أجل الوصول إلى حاجات معينة ، وبعيدة عن مكان السكن الدائم أو بيئة الأعمال أو الحروب ، ووردت عن هيئات ومُنظمات السياحة الدوليّة بعض التعريفات السياحية ، حيث عرّفت منظمة السياحة العالميّة السياح بأنّهم جميع الأشخاص الذين يوجدون في مكان ما لمدّة 24 ساعة ، بهدف الحصول على وسائل الترفيه التي تشمل الإجازات والرياضة والاستجمام ، كما تُعرّف الدراسة الخاصة بالسياحة القوميّة الأمريكيّة السياحة بأنّها كافة النشاطات أو التصرفات التي يُطبقها الأشخاص أثناء ذهابهم لرحلات خارج منازلهم ومجتمعهم ، ولأي هدف معين إلّا الرحلات الخاصة بالذهاب اليومي إلى العمل .

تُعدّ السياحة مجموعةً من الأعمال والوظائف التي تخدم السيّاح وتُساهم في توفير أماكن إقامة ، ووسائل النقل ، والمواقع الترفيهيّة لجميع السياح ، كما تُعتبر السياحة وسيلةً من وسائل التسويق التي تُعرّف بخصائص مجموعة من الوجهات المُخصصة للسفر ، وللسياحة مجموعة أركان وهي النقل الذي يقوم بتوضيح طبيعة ارتباط وسائل النقل مع القطاع السياحيّ ، فلا تستطيع السياحة تحقيق التطور والنجاح دون الاعتماد على تطور وسائل المواصلات وطرق النقل ، ويشمل النقل الفئات الآتية ، وسائل النقل البري ، وهي الدراجات ، والسيارات ، والقطارات ، والحافلات ، وسائل النقل البحري ، وهي الزوارق ، والسفن ، والمراكب ، وسائل النقل الجوي ، وهي جميع أنواع الطائرات ، الإيواء وهو الأماكن التي يستخدمها السائح للإقامة بشكل مؤقت عند وصوله إلى المكان أو الدولة التيّ سافر لها ، ومن أشكال الإيواء المخيمات ، والفنادق ، والشقق السياحيّة . البرامج وهي اعتماد الرحلة السياحيّة على تطبيق برنامج مُحدّد وخاص بالسائح ، ومن الأمثلة على نشاطات البرامج السياحيّة زيارة المناطق الرياضيّة ، والدينيّة ، والطبيعيّة ، والعلاجيّة ، والترفيهيّة ، والأثريّة ، والتاريخيّة ، كما تشمل زيارة الحدائق والأسواق والمحلات التّجاريّة .

عزيزي القارئ ، ان بلادنا ارتريا تتمتع بمقومات سياحية استثنائية ساحرة وفاتنة ، تتوفر كافة المقومات السياحية في ارتريا من اماكن تاريخية واثرية ومواقع جغرافية قل مثيلها في الكثير من مناطق العالم ، ومعالم متنوعة من هضاب وتضاريس ووديان مختلفة الاحجام ومراعي طبيعية وصناعية وسهول منبسطة وطرق مسفلتة ومعبدة تربط البلاد مثل بيت العنكبوت ، ومناخ منفرد ومتميز ، اضافة الى شعب مضياف بشوش شهد له التاريخ ، شعب من اهم سماته الكرم والتسامح ، شعب يعرف بمد يد العون والمساعدة ، ذو مبادئ ومواقف ثابتة ، شعب مكد ومجد ، وهناك ايضا عزيزي القارئ معلم سياحي هام لم تستفد منه البلاد حتى هذه اللحظة ، الا ان وزارة السياحة وشركائها تضع خططاً مرفقة بدراسات معمقة لجعل هذا المعلم من اهم المعالم السياحية في العالم ، لما يتمع به من موقع جغرافي ومقومات سياحية بكل المقاييس ، وأهمية هذا المعلم عزيزي القارئ لا يختلف عليها اثنان ، حيث يوجد في البحر الاحمر الذي تمتلك فيه ارتريا شاطئ يبلغ طوله حوالي 1200 كيلومتر موارد سياحية لاحصر لها ، وقت تأكد بأن الجزر الارترية تعد من افضل جزر العالم من الناحية الياحية اذا استغلت كما ينبغي ، حيث تتمتع بمناخ دافئ ، وشعاب مرجانية تحيط بكل الجزر اكبرها جزيرة دهلك .

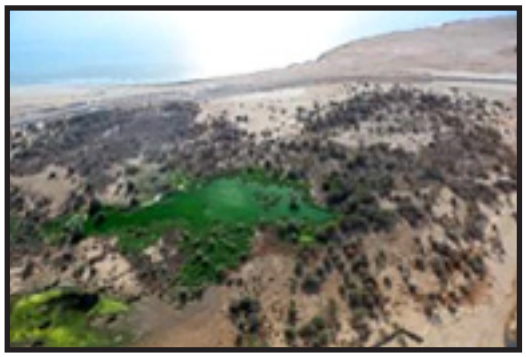

عزيزي القارئ تقع إريتريا على الساحل الغربي للبحر الأحمر ، وتبلغ مساحتها 124 ألف كيلو متر مربع ، وتقع بين خطي عرض 12 – 18 درجه شمال خط الإستواء ، كما يفصل البحر الأحمر بين إريتريا وشبه الجزيرة العربية ، يحدها من الشمال والشمال الغربي السودان ويحدها من الغرب ومن الجنوب الغربي إثيوبيا ويحدها من الجنوب جيبوتي ومن الشرق البحر الأحمر ، وقد تزايدت الأهمية الاستراتيجية لموقع إريتريا بعد افتتاح قناة السويس لامتدادها على مدخل البحر الأحمر في مواجهة اليمن والمملكة العربية السعودية ، وكانت ارتريا بوابة افريقيا الوحيد بمنفذها ميناء عدوليس الذي تجري له الدراسات والاستكشافات المسحية في الوقت الحالي وهو في حد ذاته معلم بارز لدى البلاد .

كما تتمتع إريتريا بمناخ ربيعي دائم طوال العام لا تزيد درجة الحرارة فيه عن 18 درجة مئوية عدا شهر يناير الذي تنخفض فيه درجة الحرارة إلى 5 درجة مئوية تحت الصفر ، وتقع العاصمة أسمرة في قمة الهضبة الإريترية ، يتراوح ارتفاع هضبة إريتريا الداخلية بين 1800م و2400م عن سطح البحر ، فيتيح لها اعتدالاً متميزاً في المناخ ، ويسوده جوّ ربيعي معظم أشهر السنة ، حيث تمتلك إريتريا أكبر ساحل على البحر الأحمر من بقية الدول المطلة عليه ويبلغ طول الساحل الإريتري ، كما تمتلك إريتريا مجموعة كبيرة من الجزر أكبرها أرخبيل دهلك الأهلة بالسكان وأقرب هذه الجزر إلى مضيق باب المندب هي جزيرتي حالب وفاطمة ، وهناك شواطئ تتميّز برمالها البيضاء المتلألئة بالإضافة إلى كثرة أشجار المانجروف التي تحيط بتلك الجزر ، وتنوّع مدهش للأسماك والشعاب المرجانيّة التي يمكن للزائر أن يستمتع بالنظر إليها عن طريق ممارسة رياضة الغوص ، وفيها أيضاً الحياة البريّة المتنوّعة .

عزيزي القارئ ، الجزر تعد من أروع و أفضل الأماكن التي تتّجه إليها رحلات الاستجمام ، فهي من جهة تتميز بالانعزال عن العالم الحديث والصاخب ، ومن جهة أخرى تقدّم للزائر فرصةً نادرةً للاستمتاع بشواطئها الهادئة ، ومناظرها الخلابة ، أو بآثارها القديمة والتي تقف شاهدةً على أحداث تاريخية مهمة ، ويمكن ملاحظة الأخيرة بشكل واضح لدى العديد من الجزر الارترية ، كما يمكن للزائر إليها القيام بنشاطات متنوعة ، كالسباحة ، والغوص الصيد ، و التمتع بجمال الشعب المرجانية والكائنات البحرية وغيرها ، فهناك جزر قد أدرجت ضمن قائمة اليونيسكو ، لما تتميّز به من غابات جذّابة ، كما تتميّز بشعابها المرجانيّة المزدهرة ، والشواطئ البركانيّة

المُزدانة بأشجار النخيل المحاطة بالصخور العملاقة، وتشكّل الجُزر والمحميّات الاستوائيّة ما يقارب نصف مساحتها الكليّة، ، حيث تحتل الجزر الارترية مكانة اكبر من هذه الجزر، لما تتمتع به من مقومات سياحية عالية جداً، وتتميّز بشواطئها الرائعة المُحاطة بأشجار المانجروف والطيور ، اضافة الى سكانها الذين يعدون من أكثر السُكّان وديّة في منطقتنا، يتميزون بالابتسامة والترحيب بالزوار.

مُعظم الجُزر تشترك في صفة واحدة وهي الهدوء والبُعد عن الصخب، حيث يُمكن للشخص أن يقصدها لقضاء إجازة مميّزة، ينعم فيها بالهدوء والاسترخاء، وإن معظم جزر العالم ليست افضل واجمل من الجزر الارترية ، بما تزخر به من مقومامت ومعالم سياحية ضخمة، ومع تباشير السلام الذي أطل في منطقة القرن الافريقي سوف تصبح الجزر الارترية من اكثر الجزر جمالا وجذباً للسواح، فهي تتمتّع بمكانة تاريخيّة كبيرة كوْنها شهدت أحداثاً مهمةً منَ التاريخ الارتري، فهي تضم بين ثناياها احداث تاريخية وهذا يدل على أهميتها بالقدم، وتعد شواطئها بحد ذاتها من أهم عناصر الجذب السياحي فيها.

كما أن أرخبيل دهلك وعددها 126 جزيرة ، تشتهر بصيد اللؤلؤ من الحقبة الرومانية وما زالت تنتج كميات كبيرة منه، من أصل 126 جزيرة تتميز بالحياة البحرية المتنوعة والطيور البحرية تجذب العديد من السياح، يمتهن قاطني تلك الجزر صيد الاسماك والمرجان واللؤلؤ بالإضافة إلى تربية الماعز والجمال، واللغات السائدة هي التغري والعفر ولغة الدهالكة، ويمكن الوصول للجزر عن طريق ميناء مصوع، وتحتوي على آثار عديدة ، وتعد هذه الجزر ملاذاً رائعاً للاستجمام والترويح عن النفس لكثير من السيّاح ، لما تحتويه من الهدوء والهواء العليل، إضافة إلى طبيعتها وشواطئها الخلّابة، يُذكر أن ارتريا تضم عدداً كبيراً من الجزر يصل إلى 360 جزيرة، في البحر الأحمر ، وتملك هذه الجزر مقومات جذب سياحية عالية، كالشواطئ الخلابة والشعاب المرجانية المتنوعة، مما يجعلها مقصداً للاستجمام والغوص والصيد، ومع تباشير السلام المطل علينا ستزداد اهمية هذه الجزر الارترية اكثر رواعة وجذباً، لما تتمتع به من مقومات سياحية ضخمة وهائلة، فتتميّز بجمالها الذي يجذب الزوار إليها من جميع أنحاء العالم، كما تكثر في مياهها الأسماك الملوّنة والشعاب المرجانيّة المميّزة، وقد سميت أرخبيل دهلك بهذا الاسم منذ العصور الوسطى، وبحكم قربها من الشواطئ العربية التي لعبت دوراً مهما كنقطة تجمع وانطلاق للهجرات العربية القديمة المتجهة صوب اليابسة باتجاه الشواطئ الإرترية، وكما ذكرنا في بداية حديثنا كانت ارتريا بمنفذها الوحيد ميناء عدوليس بوابة افريقيا ، ونقطة تلاقي

بين القارات الثلاث افريقيا واوروبا وآسيا.

وعن طريقها كان يتم نقل التجارة واستقبالها، وبعد الفتح الإسلامي ازدهرت جزر دهلك، وقامت بها إمارة إسلامية كان لها شأن كبير، وشجع العرب على استيطانها وتعميرها وأصبحت هذه المنطقة بحكم موقعها على الساحل المقابل للجزيرة العربية المجال الحيوي للجماعات التي خرجت من الجزيرة العربية للتجارة وطلب الرزق ولاتخاذ موطن جديد هربا من حالات الذعر التي عمت العالم الإسلامي من الحروب والمجاعات في تلك الفترة، وارتريا تعرف في تاريخها ببلد الامان والامن والسلم.

وقد نقل هؤلاء المهاجرون لتلك الجزر التي هاجروا إليها الحضارة والعلم فأصبحت دهلك مركز إشعاع لتعليم فقه الدين واللغة ووفد إليها طلاب العلم من مختلف أنحاء شمال أفريقيا، وقد تبلغ مساحة جزر دهلك 700 كم 2 وتبعد عن الساحل مسافة 43 كم، وعلى ساحلها عدد كبير من المراسي للسفن التي تتجه من وإلى مصوع، وفي الجزيرة عدة قرى منها، دهلك الكبير، كوباني، دبليو، سلات، دروبوشات، مملا، ونظراً لموقع الجزيرة الإستراتيجي القريب من مضيق باب المندب، ومن خطوط الملاحة الرئيسية في البحر الأحمر، فقد حاولت القوى العالمية الكبرى التمركز فيها إنشاء قواعد عسكرية خاصة أن في الجزيرة مطار ومهبط للطائرات العمودية وأرصفة عائمة ومحطات للاتصالات ومنارات للسفن إلى جانب ثروات اتقصادية كالزراعة ومصايد السمك واللؤلؤ، كما تريد العديد من الدول وخاصة المجاورة لارتريا للاستثمار في المجال السياحي في الجزر الارترية الآخذة.

عزيزي القارئ، تعد جزيرة دهلك من أكبر الجزر الإرترية، فمساحتها تزيد على 700 كم2. وتبعد عن الساحل حوالي 43 كم شرقاً، وعدد سكانها 1500 نسمة بقراها أو أحياءها الثمانية وهي تشبه سطح القمر في قسوتها لذلك يصعب التصديق إنها كانت محطات الهجرات القادمة من الجزيرة العربية، وبها مقبرة ضخمة تعود للماضي القديم إضافة لخزانات وعلى ساحلها عدد من المراسي للسفن التي تتجه إلى ميناء مصوّع، وأراضيها صالحة للزراعة. وأغلب سكانها من أصل عربي، ويعملون في الزراعة والصيد والرعي حيث تنتشر بها المها العربية والغزلان والسلاحف الضخمة، وفي الجزيرة عدة قرى، منها: دهلك الكبير، كوباني، دوبيلو، سلات، دروبوشات، مملا.

كما تقع جزيرة ديسي على ثغر خليج "زولا" في طرف الساحل البعيد عن تأثير الرياح في جزيرة دهلك الكبير، التى تكونت نتيجة سلسلة ضيقة من الجبال البركانية الصغيرة والتى تتضاءل حجما على الجانبين، وتعطى الصخور ذات الأشكال الغريبة والنتوءات ملمحا خاصا لهذا الساحل، وحول كل امتداد أرضي يوجد كهف أو خليج محاط بتلال من الرمال البيضاء، ومقارنة مع غيرها من الجزر في العالم فان درجة التلوث فيها تعد من أقل المعدلات على الاطلاق، ويعيش الأهالي من الصيد بمراكبهم الخشبية التى تعرف ب"السمبوك" وتصطاد شباكهم مختلف أصناف الأسماك العادية وأسماك الشعب المرجانية واضافة لضغار أسماك القرش التي يجفف زعانفها وتباع قي الشرق الأقصى لإعداد حساء زعانف القرش.

تقع جزيرة نخرة غرب جزيرة دهلك كبير واتخذت كمنفى وسجن في الاستعمار الايطالي و الإثيوبي، اضافة الى جزيرة فاطمة التي تقع عند مدخل خليج عصب، وتبعد عن الساحل 10 كم، وعن جزيرة بريم اليمنية حوالي 60 كم، ومساحتها 8 كم2. وهي ذات أهمية إستراتيجية، لمجاوَرتها الممر الملاحي في جنوبي البحر الأحمر، وهي تصلح للاستخدام كميناء عسكري، وفيها مطار. ايضا جزرة اخرى تسمى جزيرة حالب، وهي أكبر جزر خليج عصب، وتقع جنوبي جزيرة فاطمة بمسافة 5 كم، وتبلغ مساحتها 22 كم2، وتكسوها الأشجار، وفيها قاعدة بحرية، ولهذا، فهي ذات موقع إستراتيجي مهم. وكذلك جزيرة دوميرا أو سنشيان، وهي أبعد الجزر الإريترية جنوباً في البحر الأحمر. وتقع على بعد 24 كم شمال غربي باب المندب. وتشرف على الممرات الملاحية، شماله.

عزيزي القارئ، يعتبر ميناء مصوع من أهم المدن الإريترية المطلة على البحر الأحمر وعرفت مدينة مصوع في التاريخ العربي بإسم (باضع) ، وتتكون من ثلاث جزر ، وشهدت نفوذاً كبيراً للعرب في صدر الإسلام تمثل في الإمارات والسلطنات الإسلامية في بلاد الساحل من خليج عدن والمحيط الهندي، فأمتد إليها نفوذ الأمويين عبر تواجدهم في أرخبيل دهلك ثم جاء بعدهم العباسيين وأحكموا إستيلاءهم عليها فإزدهرت بها وبالمناطق المجاورة لها حضارات إسلامية وقامت بها سلطنات عرفت بولائها للخلفاء العباسيين في بغداد وفي فترة أخرى أصبحت تابعة لجدة وفي تلك الفترة كانت جزر دهلك مأوى وملجأ آمن للشعراء والفلاسفة الهاربين، كما إحتمى بها بعض الأمويين الهاربين من البطش العباسي آنذاك، ومن ما يؤكد ذلك ما كتبه الطبري عن أن الصحابي(أبا محجن الثقفي) قد غرب إلى ميناء باضع الوقعة بالقرب من عقيق عام 16 هجرية.

حوار مع الروائي والشاعر والإعلامي الأستاذ أحمد عمر شيخ

حاوره: نورالدين خليفة.

لايوجد ماهو أبلغ من وصف مدى إلمام الشاعر والروائي / أحمد عمر شيخ بالأدب الإرتري مما قاله عنه الأستاذ / الأمين شوكاي : الشاعر أحمد عمر شيخ هو أول مَن كتب الرواية باللغة العربية في إرتريا بعد إستقلالها ،، وذلك بعد المناضل الإرتري الكبير الراحل / محمد سعيد ناود / صالح - رحلة الشتاء " وتمَّ ذلك في العام " ١٩٩٧" عبر روايته الأولى "نورايّ" والتي أعادتْ طبعها عاصمة العواصم العربية "القاهرة" من خلال "الهيئة المصرية العامة للكتاب" ٢٠٠٣م ،، ورواية " الأشرعة " التي كتب عنها كبار الكتّاب العرب وعلى رأسهم الروائي المصري الكبير / يوسف القعيد ومهرها الراحل الأستاذ / محمد سعيد ناود أيضا بمقال تشجيعي حينها ،، ورواية " أحزان المطر" التي قال عنها الكاتب الإرتري / محمود أبو بكر بأنَّ الشاعر العربي الكبير / محمود درويش أعجب بها واكتشف شاعرية صاحبها ،، حيث كان حاضراً دائماً في صدارة المشهد الأدبي ومنذ سنوات طويلة بلا منازع في مجالي الشعر والرواية ،، كما أنه الوحيد حتى الآن ممن تناولتْ كتاباته الشعرية والروائية أقلام عربية مهمة مثل " فاروق شوشه" و" طالب الرفاعي" و" رمضان سليم " وغيرهم.

ولم يقتصر إبداع أحمد عمر شيخ على الرواية فقط بل هو شاعر متفرّد نشر العديد من القصائد الشعريَّة على اليوتيوب بصوته الشجي المميز وهي " معلقة الأحباش و البيرقو إيتاليا وغيرها من القصائد الأخرى " ،، وألَّف مجموعة من القصائد الغنائية تغنّى بها نخبة من الفنانين الإرتريين والسُّودانيين وعلى رأسهم الفنان السوداني الكبير / محمد وردي.

كما أن له فيلم بلغة " التغرينّية" تحت عنوان " حبّ لايموتْ".

وكان لـ" مجلة الشباب" شرف لقاء شاعر وروائي اللغة العربية الأول والأهم في إرتريا الأستاذ / أحمد عمر شيخ لإجراء حوار معه لتناول تجربته في الرواية والقصيدة والشعر الغنائي ،، فإلى مفاصل الحوار.

الروائي والشاعر الأستاذ / أحمد عمر شيخ ، بداية حدثنا عن تورطك الأول في الكتابة ،متى وكيف كان عناقك للأدب قراءةً وإبداعاً؟!.

• في البدء، أشكر مجلة " الشباب" على هذه الإستضافة ،، التورط في الكتابة !!! وفي الحقيقة وفقتم في العبارة بقولكم "تورط"، لأنه لا فكاك بعد كلّ هذه العقود من الممارسة الإبداعيَّة ،، فالبداية كانت مع الخط العربي والرسم التشكيلي في مدرسة " جدة الثانوية"، أذكر أنني كنت دائماً ضمن إطار الأنشطة الطلابية، حيث أنني كنت أشارك في معارض التشكيليَّة للموهوبين ،، وقطعت وقتها شوطاً كبيراً في هذا المجال وبالذات في " فنّ رسم الوجوه " - البورتريهات ،، فكانت هذه هي البداية ،، بعد ذلك بدأت الرسمَ بالكلمات عبر أول بيت شعري لم أزل أذكره إلى الآن . وكان هذا البيت قد علق في ذهني ،، فكانت تلك أول مرَّة أجرّبُ فيها التعامل مع اللغة وهي؛

نظرتُ فلم أرَى ،،، غير إنسان مادرى !!! فتأملتُ الكونَ وقلتُ : سبحانَ خالق الورى

ولذا أذكر هذا البيت في بداياتيّ وإطلالات الشباب الأولى ،، ومن هنا إنطلقت التجربة وبدأت بكتابة " القصة القصيرة " في مجال السَّرد الأدبيّ ،، ثم إنطلقت إلى كتابة القصيدة وكنتُ أركّزُ كثيراً على " القصيدة العمودية " ،، لأن البداية يجب أن تكون من أساسيات البنية الشعرية التقليديَّة ،، وأظنُّ أنني كنت متأثراً جداً بالتيار الرومانسيّ حينها .

تراث:

- جميل . أنت من ضمن الروائيين الذين تفاعلوا مع التراث بإيجابية عالية، وحاوروه بأشكال إبداعية لاقت إعجاب القراء، فهل لا بد من العودة للتراث، من أجل خلق عوالم روائية مدهشة؟!

• هذه المقولة صحيحة إلى حدٍّ كبير . أعتقد حتى أنه عندما قال "عبدالقاهر الجرجانيّ" قبل ألف عام : بأن "المعنى ملقى على قارعة الطريق . .ولكن الشكل هو المهم " كانَ مُحقاً ويقصد " شكل الكتابة"، أن تتميز وتكون مختلفاً !! فيجب أن يكون شكل الكتابة ينبع من ذاتك ،، وإذا نبع من ذاتك ،، بالضرورة هوَ سيكون نابعاً أيضاً من هويتك ،، فأعتقد أن هذه المعضلة تواجه كثير من الذين كتبوا باللغة العربية في إرتريا، أما باللغات الأخرى فليست هنالك أية مشكلة، وعندما جئتُ في سنٍّ مبكرة، أي في مرحلة شبابي الأولى إلى إرتريا، كان ذلك تحدي ورهان أساسي بالنسبة لي كمشروع إبداعي ليست في "الرواية " فقط وإنما أيضاً في " القصيدة " وفي كل مناحي العمل الإبداعي. فهو بالتالي محاولة تلمُّس " الخصوصية الإرترية " بكل مجموعاتها العرقية التسع، وأعتقد أن موضوع " الهوية " والذي كان قد طرحته للنقاش في الندوة التي عقدتها في قاعة إتحاد الشباب (جونيور كليبّ) بـ" أسمرا" في العاشر من مايو المنصرم (2018) بعنوان "الشعر مرآة الهوية" ،،حيث كان موضوع الهوية هو محور النقاش الذي دار في تلك الندوة التيّ كانتْ بـ" لغة التجرينية ".لغالبية الحضور ،، لذا فإنني أعتقد بأن التعامل مع مفردات التراث مهمٌ جداً، وهو ما سقط فيه كثير من الذين يحاولون الكتابة الآن في الخارج ،، ولذلك لم يستطيعوا أن يستمروا أو يقدموا مشروع إبداعي متكامل، رغم أنه في بعض الأحيان (ولابد من الإشارة لذلك) ، هناك بعض " الجوائز الإقليمية " التي تحاول أن تمرر أجندات محددة، وتحاول تلميع بعض الأسماء، وهيَ لا علاقة لها بالوجدان الشعبي الإرتري بسبب عدم معايشتها للواقع من الداخل ،، وهذه الأسماء في غالبها بدأت تتبخر الآن (وأحدها يتهمّ بالسرقة الأدبيَّة) ،، لأنني أعتقد أن ركيزة الكتابة الأساسية هو التعامل مع التراث والخصوصيَّة والمعايشة الحقيقيَّة .

شهادات :

- دراسات أكاديمية عديدة تناولت مدوناتك الإبداعية في أكثر من قطر عربي، هلا ذكرتنا ببعضها، وخاصة آخرها رواية "الهش"؟!.

• ربما أبدأ من آخرها وهي رواية "الهشّ"، والحمدلله هذه الرواية صدرت في عام 2015م ولاقت صدى كبير، كما أنها أيضاً صادفت مشاكل في التوزيع والنشر، وقد كنت أقوم بطبع أعمالي قبل ذلك في مؤسسات كبيرة مثل " الهيئة المصريَّة العامة للكتاب " و" دار الفكر" وغيرها ،،وخضتُ تجربة طباعة " الهش " من منطلق سعيي لدعم تجارب النشر الإرترية ،، وأخطأتُ في الوجهة ولكن الهدف كان دعم هذه " الدار " الوليدة حينها ،، وأعتقد من تقييمي لها بأنَّ هذه التجربة كانت سيئة على مستوى " المصداقيَّة " و" التوزيع " ،، رغم ذلك أنا أعتقد أن الناس خلال السنوات الثلاث الماضية احتفتْ ومنذ صدورِ الرواية بها في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي ،، و تمّ تناولها في الكثير من المواقع الإرترية و غير الإرترية ،،وقد كتبَ عنها الكثيرمن داخل أرض الوطن وخارجه ،، وأنويّ طبعها من جديد لتوفيرها بشكل أفضل ،، وبحكم أنها لاقتْ صدى كبيراً في الشارع الإرتري داخل الوطن وخارجه .

أما تناولُ أقلامٍ كبيرة ومنابر كبيرة لأعمالي الشعريَّة والرُّوائيَّة فهيَ كانتْ الأولى ... حيث تناولتْ اعمالي أقلام مهمة ولها وزن في المحيط العربيّ وهو لم يسبقْ أنْ حدثَ ذلك لأيّ كاتب إرتري باللغة العربيَّة حتى الآن بما فتح بعدها آفاقاً كبيرة لمنْ يحاولون الكتابة الإبداعية في الشعر والرواية والقصة القصيرة من الإرتريين والإرتريَّات .

الكتابة أخلاق:

- أصحاب الشأن الأدبي والثقافي لديهم عدة آراء منهم من يعتبر الكتابة عبئاً ثقيلاً عليهم . ومنهم من يراها

رسالة إنسانية. والبعض الآخر يراها ويعتبرها هواية. والقصد هنا الكتابة القصصية والروائية... ولأنك كاتب روائي وشاعر، فأي رأي تتبنى؟!.

• أعتقد أن الكتابة بحد ذاتها تعتبرُ عبئاً ومسؤوليَّة !! ولذلك أنا بالنسبة لي عندما أكتب رواية أو قصيدة أو " مقالات سياسية " فهو بالتالي عملٌ يستدعيّ ضميراً حيًّا . وكما قال الشافعي:-

وما من كاتبٍ إلا سيفنى .. ويُبقي الدهرُ ماكتبت يداهُ
فلا تكتب بخطك غير شيءٍ .. يسرُّكَ في القيامة أن تراهُ

وفي النهاية أعلم أن أي حرف يكتب يجب أن ينبع من قناعة وليس لأهداف أو لمصالح شخصية او الإرتزاق. لذلك أنا أتعامل مع الحرف بكل مسؤولية مع الكتابة. فلذلك هي عبئ. وهي عبئ في كونك تمثل ضميرك. وعندما تكتب، فأنت بإمكانك أن تؤثر على بعض الشرائح. فإذا كنت تكذب على هذه الشرائح، أو تقدم صورة مغلوطة، فأنت تؤذي هذه الشرائح، وتؤذي وطناً بأكمله. وهذا ما يحصل في بعض الكتابات، فأحياناً، بعض الذين يجتهدون في الإمساك بالقلم، هم يؤذون كثيراً وطنهم. وهذا الوطن قد ذهبت في سبيله أرواح على مدى عقود من الزمن، وفي سبيل أن يتم تثبيت دعائمه، وأن يمضي إلى الأمام. وأنت عندما تحاول بشكل أو بآخر، وبشكل مباشر أو غير مباشر، أن تشوّه هذا الوطن، أو تشوّه ما فيه، أو تختلق وقائع لإثارة الفتنة بين مكوناته العرقية والدينية، فأعتقد أنك تدفع بهذا الوطن إلى الجحيم. لذا، فإن الكتابة تستدعيّ ضميراً . وأعتقد أن من ليس له ضميراً يجبّ أن يكتب !! وذلك لسببين ،، السبب الأول هو أنه لا يستطيع أن يضلّل الجماهير. فالإنسان لديه حسٌّ فطريٌ يقيّم الخير والجمال. وهذه القيم هي التي تحاول الكتابة أن تكرسها ،، أما الكذب، فأعتقد أنه لا يمكنك أن تبني حتى ذاتك كفرد. وبالتالي لا تستطيع أن تؤثر على الآخرين. وأنا أعتقد أيضاً أن الكتابة مسؤولية أخلاقية كبيرة جداً. ويجب أن تصب كلها في مصلحة الوطن وإنسانه،، لأنه " وعاءٌ جمعيّ" يتمثل معاني الوئام والحبّ ،، وهذا دور الكتابة ،، لأنها ضدَّ القبح والكذبّ والتخلف

المشهد الإبداعيّ في إرتريا :

- جميل جداً. ماهو تقييمك للمشهد القصصي والروائي الإرتري الحالي من حيث الحراك الإبداعي ؟

• عندما أتحدث في هذا الإطار، هناك دائماً خلل يجري عبر الإجتهادات في إجراء حوارات مع بعض الناس !! أعتقد أنه بشكل تلقائي عندما تتم الإجابة عن " المكتوب باللغة العربية " فقط !! فهذا خطأ. فالأدب الروائي أو القصصي أو الشعري في إرتريا هو بكل اللغات. وهناك لغات أخرى أيضاً يمكن الكتابة بها. وقد تعتبر اللغة العربية هي الأقرب إلى وجداننا، إلا أن هناك أيضاً من الإرتريين من يكتبون بالإنجليزية والفرنسية والإيطالية. فأعتقد أن المشهد العام هو مشهد جيد. وهناك إجتهادات بكل اللغات وهناك محاولات باللغة التجرينية لها حضور جيد. ولغة التقري أيضاً لها حضور. كما أن هنالك إجتهادات من بعض القوميات الأخرى، مثل النارا، وهناك جهود للأستاذ/ داوود أبو شوش، وغيرهم. وفي التقري هناك جهود للأساتذة/ محمد سعيد عثمان، وموسى مندر، ومحمد إدريس، ومحمد دافلة وغيرهم من الأطياف الإبداعية التي تستطيع أن تنتج وتواكب مستوى ماوصل إليه العمل الكتابيّ . وفي نظري، العمل الإبداعي هو تراكمي. وكما قلت في النقطة الأولى، هي مسألة تتعلق بالإرتباط بالجذور. وهذه الناس تجتهد من واقعها، وتستطيع أن تكتب. وأهم شرط هنا أن تمثل ذاتك، وتكتب من واقعك ولا تكتب بالمراسلة، أو من منطقة بعيدة، بحيث لا تعرف عن هذا الوطن (سوى سماعاً) . فليس كاف مجرد أن تكون ولدتَ فيه أو أنتسبت إليه !! ومن المهم بأنْ تتشربَ معاناة أهله وشعبه وتناضل فيه ،، وتعيشه بحلوه ومرّه ،، لذا يجب أن تكون جزءاً أصيلاً من هذه المنظومة الوطنيَّة .

هواجس :

- هل يعاني الشاعر والروائي / أحمد عمر شيخ، من قلق معين او هواجس حقيقية اومشاعر متقلبة عند الشروع في الكتابة؟!.

• لا أدري صراحة !! ويمكن أن تستغرب ذلك. إلا أنني أعتقد أنه ليس هناك أي قلق بالنسبة لي !! (ضحك) .

- هل هذا السؤال جريء بالنسبة لك؟!.

• ليس ذاك ما أعنيه. فأنا كشخص لدي قلق على مدى سنوات طويلة ،، أي ما يقارب سبعة وعشرين عاماً. فأنت عندما تحب شيئاً فإنك تتمنى له الخير وأن يكون بأفضل حال. وقد تعلمت الكثير من المشروع الإرتري خلال السنوات السبع والعشرين الماضية. تعلمت وكنت جزءاً أصيلاً من وجدان هذا الشعب بشكل عملي. حيث كنت منخرطاً في الجبهات، عند بداية الحرب الحدودية الأخيرة (1998م) ،، ورأيت الكثير من المناطق النائية الإرترية، حيث أن عملي في " الإعلام " ساعدني كثيراً لأن أتواصل مع شرائح مختلفة من الشعب الإرتري، وأفاد كذلك تجربتي الإبداعية وإنعكس عليها بشكل مباشر.

والقلق هو دوماً رغبتيّ في أن أرى هذا الوطن في أحسن حال. وطناً نتباهى به بين الأمم، ونتباهى به ليس تباهياً مفترضاً، وإنما أن يصل إلى المستوى المطلوب. ونحن الآن ننعم بالعامل الأساسي الأولي وهو السلام. ونحن في منطقة نراها الآن مضطربة من حولنا، مثل " ليبيا " و"اليمن " وغيرها من البلدان الأخرى. إلا أن " إرتريا" على الدوام مستقرة. فالسلام هو العامل الأساسي الأول للتطور. والآن جاء السلام، وهذه أيضاً بشائر جديدة للتطور. فالآن يتطلب منّا العمل وبذل جهد أكبر أيضاً في كل المجالات. فليست الحالة هي إبداعاً فقط في المناحي الأدبية والفنية. فالإبداع يمكن أن يكونَ أيضاً في الطب، والزراعة، وغيرها من مجالات الحياة. وأعتقد أن الشعب الإرتري قادر على ذلك. حيث كان قادراً على أن يتغلب على مراحل أصعب. فقلقي الآن إنتهى !! أو بدأ ينتهي الآن بعد أن وضعت الحرب أوزارها بشكل رسمي. واستطاعَ البلدان بأنْ يصلا إلى نقطة البداية و الإنطلاق نحو التنمية ومدارج الرقيّ .

خيار :

- لو خيروك بين الفن القصصي والروائي وكتابة المقالات !! أو الأعمدة الصحفية، فماذا تختار؟ والسبب في ذلك؟!

• أنا لا أعتقد أن هناك خيارات. لكنني شرعت في كتابة القصة، وقد كتبت مجموعة من القصص وبعد ذلك إنتقلت إلى الرواية وقطعت شوطاً طويلاً في هذا المضمار. إلى أن حتمت على الظروف في الفترة الأخيرة / أي في السنتين الأخيرتين : من العام الماضي أنْ ألجّ الكتابة السياسية وكانت تلك ضرورة. وكما قلت آنفاً، أن العامل المشترك في كل ذلك هي " إرتريا " ومحاولة الإسهام ولو بنقطة حبر و جهد. فالقلم هو إحد الآليات. فبالتالي لا يوجد إختيار. ولكل مرحلة لبوسها. كما أن لكل مرحلة متطلباتها. لذا فإنني كتبت "المقال السياسيّ" عندما رأيتُ بعض المرتزقة يحاولون أن يشوهوا بعض الوقائع في إرتريا، ويحاولوا أن يؤججوا نار الفتنة، فالـ" فتنة نائمة ،، لعن الله من أيقظها"، وقد كتبت هذه العبارة في مقدمة روايتي الأخيرة "الهشّ"، ربما كنبؤة سابقة في سنة 2015م. فالفتنة ديناً وخلقاً وسياسة ووطنية غير مقبولة. ومحاولة الإثارة وزرع الضغائن بين مكونات الشعب مرفوضة . كما أن صمود هذا الشعب وقوته، يستدعي أن نساهم معه في كشف "أراجيف" هؤلاء المرتزقة، وقد هُزمَ هؤلاء هزيمة نكراء الآن، بأنْ وضعت الحرب أوزارها، وكانوا من قبل لا يريدوننا أن نصل لمثل هذه الخلاصة. إلا أن الخلاصة وصلت بحكم قوة الشعب الإرتري وقدرته على تجاوز هذه المسائل الصغيرة وغيرها ،، مثل السعيّ لمحاولة التأجيج بين مكونات الشعب. وربما ذكرتُ ذلك بالتفصيل في مقابلة مصورة على " اليوتيوبّ " في الـ" EMBASSY MEDIA " في الـ 19 من مايو 2018م . وفي " الندوة" التي عقدتها في إتحاد الشبابّ في الـ 10 من مايو 2018 ،، حيث قمت بذكر هذه النقطة تحديداً.

تصنيف :

- نسمع أن هناك معارضين من الأدباء يقفون إلى جانب عدم تصنيف القصة القصيرة أو الرواية ضمن فنون الأدب، ما تعليقك على ذلك؟!.

• لا تعليق !! فالقصة هي أدب ومن يعترضّ فعليه أن يثبت مقولته .

الكتابة :

- ما هي المشاهد الأكثر سحرية التي تلتقطها وتحرك مشاعرك للكتابة، هل هو الهروب من الواقع، أو الزمانية أم المكانية لتشيد عليها مخيلتك وأيهما يكون أقرب إلى الجمال الخيالي؟!.

• هو المشهد المكاني بالنسبة لي. فالمكان وتجلياته يسحرني، وأيضاً إقتحام الواقع وليس الهروب من الواقع. فإقتحام الواقع هو المشاركة فيه لأنني أعتقد حتى من تجربتي الحياتية الخاصة، تؤهلني على الأقل لأن أقتحم هذا الواقع بحكم أنني عشت تجارب مريرة في فترات ما. وأستطيع أن أقول بأنني خرجت منها منتصراً.

منتصراً لنفسي، وأكثر قوة. فأعتقد أن إقتحام الواقع هو الأساس. أما الهروب من الواقع، فإنني لا أعتقد بأنه يجدي الكاتب !! لأنه بذلك سيجعله يكتب أضغاث أحلام، وأما إقتحام الواقع، فيمكنك من خلاله أن تجسد الواقع، كما أن الناس يحتاجون إلى تجارب يستطيعون من خلالها إستلهام الواقع الحقيقي والأمل الصادق، ويستطيعون عبرها تطوير ذاتهم ومجتمعهم ووطنهم. لذا فإن إقتحام الواقع هو العامل الأهم في كل ما أمارسه من كتابة، كما أنني أعتقد بأن أي أدب حقيقي يتحتم عليه أن يقتحم واقعه ويعيش تفاصيله وتجربته ويكتب عنها أيضا، لأنني كما قلت في البداية، سأعود إلى "الصدق الفنّي" وأقول بأن الأشكال الأدبية مهمة جداً، ويجب أن يتم تقديم كل ذلك في قالب فني متطور ومتمكن. إلا أن الصدق الفني مهم بدرجة كبيرة. فالصدق الفني يستدعي المعايشة.

عنوان :

- ما هي أهم العوامل التي تؤثر بك في كيفية إختيار عناوين رواياتك لتلفت نظر المتلقي؟!.

• أعتقد بأن هذه المسألة هي قبل أن أكتب العمل الروائي، أو أدخل في عوالم تشكل لي هاجسا. لأنني أرى أن العنوان هو نصف العمل، ولأنه يشكل مدخلاً للرواية، لكن حقيقة، لا أفكر في ذلك عندما أكتب !! وعندما أكتب الرواية يتأتى لي العنوان بشكل تلقائي. حتى لا أدرك إن سألتني في القصيدة، أو حتى في روايتي "الهش"، لماذا إستعملت مسمى "الهش"، إلا أنه بعد فترة ما، مثلي أو مثل أي قارئ، أحاول الإجتهاد في البحث عن تفسيري لتسمية عنوان عملي الروائي أو الشعري .

معوقات :

- لخص لنا أهم التحديات والمعوقات التي تواجه كُتاب القصة الشباب في إرتريا؟!.

• أنا أرى بأن الوقت الراهن أفضل من ذي قبل، مقارنة بالفترات الأولى التي عشتها. حيث أننا نرى الآن الكثير من الإجتهادات في كتابة القصة ،، سواء بلغة "التغرينية " أو " التغريّ" . وفي الجانب العربي، هناك في الحقيقة قلة دائماً، وتلك هيَ المعضلة الحقيقية. وقلة هم الذين يمارسون الكتابة بالعربية بشكل جيد. فمن هؤلاء الكتاب من يعيش في الداخل ولكنه لا يستطيع أن يكتب بشكل جيد، وإما أن يكون بعضهم في الخارج ولديه بدايات جيدة، إلا أنه لا يعايش الواقع. وهذه التناقضات تبعد الكاتب عن العمل الكتابي المهم والمؤثر والمعبر صدقاً عن واقعه . ففي فترة التسعينيات، كان هناك ظهور لكتاب قصة جيدين، إلا أنهم لم يستمروا لعامين أو ثلاثة أو أربعة أعوام، وخرجوا بعد ذلك من إرتريا بسبب اندلاع حرب السيادة في 1998م ، وبالتالي بعدوا عن المشهد الثقافي الإرتري الداخلي، وعن الوجدان الإرتريّ تماماً .

غناء:

- حدثنا عن تجربتك في النص الغنائي المكتوب بالعربية وتجربتك في إرتريا؟!.

• أبدأ بالفنان الكبير الراحل/ محمد ورديّ ،،حيث كتبت له أغنية "ملامح إرترية" عام 1997م، وقام بأدائها في " أستاذ أسمرا" حينها ،، وهي أول تجربة لي في النصّ الغنائي، مما شجعتني أن أمضي قدماً ،، فأنْ يغني لك كبار القامة مثل المغني الكبير الراحل / محمد ورديّ هو امرٌ كبير ،، وهو ليس على مستوى " إرتريا " و" السودان " فقط، بل أيضاً على مستوى " قارة إفريقيا " كلها ،، فكانت تلك التجربة دفعة كبيرة لي، بحكم أنني كنت في تلك الفترة في بدايات مشواري الأدبي. وقد ذكر المغني الإرتري المخضرم الراحل / الأمين عبداللطيف تلك الأغنية في مناسبات مختلفة (وقد دونها الصديق / محمود عبدالله / أبوكفاح) في كتاب عن سيرة الرَّاحل الكبير صدر هذه الأيام عن (دار النسيم) في (القاهرة) ،، وقد قمت بعد ذاك بتجارب مختلفة، حيث كتبت أغنية "تغنيهو " التي قام بأدائها الفنانين : محمد عثمان وفاطمة إبراهيم في الإحتفال بذكرى إستقلال إرتريا عام 2014م، وأيضاً كتبت أغنية "إرتري-سوداني" في عام 2015م أداء كل من الفنانين : الصادق الهادي / ود الجبل مع محمد عثمان، حيث كانت تجربة غنائية موفقة لتتوثق عرى العلاقات بين الشعبين الإرتري والسوداني ،، وأغنية " أنا أحلمْ " للفنان الشاب " سامئيل عندى "

،،. والعديد من المحاولات والتجارب ،، وأقوم الآن بإعداد أغنية عن " نقفة " حيث سيقوم بتلحينها الفنان الكبير / محمد عثمان الذيّ هو سكرتير إتحاد الموسيقيين الإرتريين، وهناك أعمال فنية أقوم بها لفنانين سودانيين وإرتريين ربما ترى النور مستقبلا. وبالتالي فالنصُّ الغنائي المكتوب بالعربية في إرتريا هو في طور التجريب والتحديث وهناك محاولات لتحسينه وتجويده .

أمنيات:

- ما هي الأمنيات التي لم تحققها بعد في مجال السَّرد والقصيدة؟!.

• لا أدري تحديداً !! ولكن لكل مشروع شكله المنفصل. وربما أنا أمارسُ هذه الفنون بشكل متوازي، إلا أنه لدي فهم بأنَّ كل فنٍّ على حدا. حتى القصيدة في الفترات الأخيرة وفي السنوات الخمسة عشر أو العشرين الأخيرة، أصبحت " مركبة ومتعددة الأصواتْ " لديّ ،، فأقل قصيدة تتكون من عشر وحتى خمسة وعشرين (ورقة). وحتى "معلقة الأحباش" قمت بتدوينها في خمسة وعشرين (ورقة). وهنا أستخدم أصوات عديدة. كـ الدراما، والشعر العاموديّ، بالإضافة إلى محاولة مزاوجة الموروث الإرتري مع الموروث العربي، وهيَ إجتهادات لخلق بنية قصيدة مختلفة. والقصيدة الغنائية كما ذكرت، لها خطة محددة. ولا زلنا في بداية المشوار في هذا المجال. وهنا، أنا أحاول أن أجسّد القصيدة الإرترية بما تحمله من موروث. وأنا قرأت قصائد إرترية لشعراء كانوا قبليّ . وكل ما كان يكتب، لا يمكنك أن تجد فيه أي شيء عن إرتريا. ولا يمنحك طعمَ الخصوصية الإرتريّة ، وتظن أن مدونه من جنسية أخرى غير إرتريا. وهذا على مستوى المحتوى، وليس على مستوى التقنية. فإين عامل الخصوصية هنا؟! وبالتالي لا ترى أية خصوصية تتعلق بإرتريا. وأنا لا أدعيّ ذلك ولكني أعتقد أنني وجدتُ الأرضية بكراً، منذ سبعة وعشرين عاماً، فلم أجد نصَّاً سابقاً أستطيع أن أستشهد به أو ارتكز عليه من النصوص المكتوبة باللغة العربية . لكنني كنت أحاول طوال هذه السنوات أن أتمثل الملامح الإرترية في القصيدة والرواية بقدر المستطاع، وأعتقد إلى حد ما أنني نجحت في ذلك. فعندما يتحدث رئيس إتحاد كتاب ليبيا الأستاذ/ رمضان سليم عن رواية "نوراي" بقوله "إنني أشتم رائحة المكان من هذه الرواية" فهو يعني بذلك إرتريا بكل تفاصيلها. كما أن الأستاذ / يوسف القعيد أيضا ذكر في مقاله بجريدة "الحياة " عن رواية "الأشرعة" متناولاً فيها الخصوصية الإرترية بمختلف ملامحها. وأتمنى أن يتم مواصلة إستكمال هذا البناء عبر مختلف الأجيال القادمة من أجل أن تكون إرتريا حاضرة في كل ما نفعل ونقوم به من قصيدة أو شعر أو رواية ،، وفي كل مجالات الفنون الأخرى. وهذا هو الأدبُ الذي يستحقّ أنْ يمثلَ شعبنا.

أخيراً ؟!!

- كان بودنا أن يستمر معك هذا الحوار ولكن لضيق الوقت ربما نكمله في وقت آخر. هل من كلمة أخيرة تود ذكرها وخاصة للكتّاب الشباب ،، سواءً كانوا شعراء أم روائيين؟!.

• قبل كل شيء أود أن أشكر مجلة الشباب على هذا الحوار غير التقليدي، وهو لقاء مكنني أن أتناول فيه زوايا عديدة مهمة . وأنا أعتقد أن الأفق حالياً مفتوح ومتاح للشباب، حيث أتت أجواء السلام والحمدلله، ونحن متجهون صوب بناء دولة دعائمها قوية ومتجهون نحو التنمية بالتأكيد. وأعتقد أن هذه المجالات تستطيع أن تستفيد من الفرص المتاحة في المرحلة القادمة، سواء عبر توفر وسائط التواصل الإجتماعي، وتقوية هذا الجانب في إرتريا بالإضافة إلى دعم حركة النشر وتطويرها. لذا فإن الدعم الحكومي ودوره في تشجيع الأدب مهم وضروري في المرحلة الراهنة، بعد أن تخلصت الدولة من أعباء " حالة اللا حرب واللا سلم" ، وأتى السلام في النهاية. فيجب أن ندعم هؤلاء الشباب، ويجب عليهم هُمْ أن يطوروا أدواتهم. واليوم أصبح العالم قرية واحدة. وهذا يستدعي العمل الجاد والمنافسة القوية، بحيث يجب أن تكون حاضراً. والشيء المهم في كل ذلك، أن تتمثل واقعك بشكل عميق. فالكتابة عُمْق وليست سطحية. والنقد أيضاً مهم وضروري بحد ذاته. إلا أنه يجب أن يكون عن دراية وعلم، ويجب أن نسعى للبناء وليس للهدم. فأنت عندما تنتقد، فلا أعتقد أن الهدف من وراء ذلك هو الهدم، بل البناء على العكس. لذا توجب علينا أن نتحلى بروح الإخلاص وحب الوطن، وأن نحاول أن نتعرف على وقائعنا بشكل كبير وحثيث . كما أن تراثنا الإرتري ثري ولم يتم الإستفادة منه أوتوظيفه بما ينبغي. فالأديب سواءً كان كاتب القصة أو الشاعر أو الروائي يجب أن يغوص في واقعه وأن يتمثل ملامحه، ويعبر عن طموحات شعبه بشكل سليم وواقعي.

- الأديب الروائي والشاعر والإعلامي الأستاذ/ أحمد عمر شيخ، نشكرك جزيل الشكر على هذه السانحة، وإثرائك لمجلة "الشبابْ" بهذه المعلومات القيمة. ونتمنى لك المزيد من التقدم والنجاح في إنتاجك الأدبي والشعري والفني والعام . على أمل أن نلتقيك مرة ثانية، في مضامين أخرى.

• ألتقي بكم في فرص أوسع. شكراً .

إتاحة وخلق "مساحات مأمونة للشباب"

إعداد المهندس إدريس الأمين

يتفق المجتمع الدولي على أن مستقبل البشرية ومستقبل كوكبنا ملك أيدينا وخاصة جيل الشباب منا والذي يكون مهيئا بدوره دوما لقانون حتمية تواصل الأجيال وتسليم الشعلة إلى الأجيال التي تليه . كما لا يفوتنا أن تحقيق السلام والديناميكية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والتسامح في المجتمعات المختلفة يعتمد على قدرتنا على الاستفادة من طاقات الشباب. ولذا رسم المجتمع الدولي خارطة الطريق نحو التنمية المستدامة والتي علينا جميعا أن نحرص على نجاح السعي فيها بالإضافة إلى عدم الانتكاس فيما نحقق من مكاسب. حتما ولقيام الشباب بالدور المناط بهم بكفاءة و فعالية ، فإنهم يحتاجون حتما إلى مساحات آمنة وفضاءات عامة ومدنية ومادية ورقمية كفوءة تتيح لهم التعبير عن آرائهم بحرية والسعي إلى تحقيق أحلامهم. لذا لا بد لنا من أن نوظف الاستثمارات بحيث يتسنى للشباب الحصول على التعليم والتدريب والعمل اللائق من أجل تحقيق تلك الغايات المنشودة. فكيف يمكن إنجاز مسألة خلق الفضاءات المأمونة للشباب على أسس علمية ومستدامة ؟ وما هي أفضل السبل لإتاحة الفرص للشباب للمشاركة الفعالة في خلق تلك الفضاءات بصورة شفافة وفعالة ؟ وما هي التحديات والمعيقات التي تقف حجر عثرة دون تحقيق تلك الغايات والأهداف ؟ وغير ذلك من المحاور ذات الصلة سنبحر بين دفتها تحت هذا العنوان انشاءالله.

تأتي مسألة الإهتمام بالشباب باعتبارهم عماد الأمة والمجتمع وقادة سفينتها نحو التقدم والتطور. بالإضافة إلى كونهم نبض الحياة في عروق الوطن ونبراس الأمل المضيء وبسمة المستقبل المنيرة والأداة الفعّالة للبناء والتنمية . وفي الصورة المعكوسة نلاحظ أنه حينما يغيب دور الشباب عن ساحة المجتمع أو يُساء ممارسته، تتسارع إلى الأمة بوادر الركود وتعبث بها أيادي الإنحطاط وتتوقف بالتالي عجلة التقدم . وتقوم هذه القناعة على مجموعة من الحقائق والمسلمات مفادها أن للشباب القدرة والقوة والطاقة والحيوية التي تؤهلهم إلى أن يعطوا من أعمالهم وجهودهم وعزمهم وصبرهم ثمرات ناضجة للأمة إذا ما ساروا على الطريق الصحيح المرسوم في اتجاه التنمية والتقدم، واستغلوا نشاطهم لما فيه منفعة لهم ولغيرهم وتجربتنا في ارتريا خير دليل على ذلك. ولأهمية هذا الفترة في حياة الإنسان فإنه يتطلع فيها إلى تحقيق وبناء حياة كريمة وآمنة ومستقرة من أجل تحقيق الذات والمكانة الإجتماعية المرموقة .

ولكن وقبل التوغل في المساحات المطلوب إتاحتها وجعلها مأمونة للشباب ، لا بأس عزيزي القارئ الكريم من الإشارة إلى البعض من الخصائص والمميزات التي تشكل الشباب وتحدد دورهم في المجتمعات:

1/ الشباب طاقة إنسانية تتميز بالحماسة والحساسية والجرأة والاستقلالية وازدياد مشاعر القلق والمثالية المنزهة عن المصالح والروابط .

2/ الفضول وحب الاستطلاع ، فهو يبدو دائم السؤال والاستفسار في محاولة لإدراك ما يدور من حوله والإلمام بأكبر قدر من المعرفة المكتسبة مجتمعيا.

3/ بروز معالم استقلالية الشخصية والنزوع نحو تأكيد الذات .

4/ دائم الإنتقاد لأنه ينطلق من مثاليات أقرب إلى الطوباوية ونقده يقوم على أساس أن الواقع يجب أن يتطابق مع تفكيره المثالي .

5/ لا يقبل بالضغط والقهر مهما كانت الجهة التي ترأس هذا الضغط عليه سواء كانت سلطة أو أسرة وهذا السلوك جزء من العنفوان الداخلي للشباب والاعتداد بالنفس .

6/ يتمتع الشباب بدرجة عالية من الديناميكية والحيوية والمرونة المتسمة بالاندفاع والانطلاق والتحرر والتضحية .

7/ بدء التفكير في خيارات الحياة والمستقبل كالزواج والتعليم و الثروة .

8/ اضطراب اتزان الشخصية وارتفاع مستوى توترها، حيث تصبح معرضة لانفجارات انفعالية متتالية واختلال علاقاتها الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء وغيرهم .

9/ قدرة هائلة على الاستجابة للمتغيرات من حوله وسرعة في استيعاب وتقبل الجديد المستحدث وتبنيه والدفاع عنه

وحتما يعتبر تحرير الإنسان من الخوف والعوز وحمايته من التهديد والمرض وتوفير بيئة مستقرة وآمنة متطلبات لازمة لتحقيق الأمن الإنساني كحالة ضرورية يشعر من خلالها الإنسان بأن " حياته وممتلكاته وحقوقه المعنوية والأدبية والثقافية والإنسانية والصحية والبيئية " مصونة ومحمية ، ويقع توفير متطلباتها ضمن إطار الدولة راعية الحقوق والواجبات ، ومن هنا جاء ربط التنمية الشاملة بالأمن الإنساني متلازمان من خلال الإطلالة على دور الشباب ومساهماتهم في استكمال بناء المقومات الأساسية لمجتمعاتهم.

ومن الجدير بالذكر أن المجتمع الدولي قد أبدى عبر مؤسسات الأمم المتحدة المختلفة ومؤتمراته المختصة بقضايا الشباب ، إهتماما كبيراً بنشر مبادئ السلام والإحترام المتبادل بين الشعوب ، مما يؤكد ويدعم دور الشباب في التنمية والأمن والسلم الإجتماعيين . ويمكننا أن نطل على مشاركة الشباب في العملية التنموية عبر نافذتين تتمثل الأولى في تحقيق الفرد لذاته وشعوره بأهميته وقيمته أما الأخرى فتتمثل في تحقيق غاية الإجماع على المشاريع من خلال مشاركة القطاع الرئيسي في المجتمع في خطط التنمية و سبل إنزالها على أرض الواقع و التطبيق . وعبر هذه السياسة نكون قد حققنا هدفين رئيسين وهما شعور الشباب بحجم المشكلة التي يعانون منها ومن جانب آخر نحقق مبدأ الرقابة الشعبية على أداء الهيئات والمؤسسات العامة والخاصة ذات الصلة . بالإضافة إلى ذلك فإن هذه المشاركة تتيح الفرص المواتية لبروز قيادات مجتمعية محلية ويعزز كذلك فرص نجاح المشروعات التنموية ، كما قد يضفي عليها صفة الإستدامة بفعل المشاركة الحقيقية بها .

عموما وحتى يقوم الشباب بالدور المنشود منهم لابد من توفير مساحات وبيئات مأمونة لهم تتميز بملائمتها لإشباع حاجات الشباب للعديد من المناشط كالاجتماع والمشاركة في الأنشطة المجتمعية المتنوعة وقضايا الحوكمة والألعاب الرياضية والأنشطة الترفيهية المجتمعية الأخرى بالإضافة إلى المشاركة في عمليات صنع القرار والتعبير عن أنفسهم بحرية، كما لابد أن تكون تلك المساحات ملائمة من حيث محافظتها على كرامة الشباب وسلامتهم . ولا يفوتنا حتما إمكانية توفيرها لفرص التفاعل الرقمي فعليًا عبر الحدود مع الجميع وخاصة لأولئك المعرضين للتهميش أو العنف.

وهنا لا بأس عزيزي القارئ من المرور في السطور التالية من الإستراحة عبر فضاءات "جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة " المفصّلة ضمن أجندة الهدف الحادي عشر من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 وذلك على سبيل المثال لا الحصر:

1/ ضمان حصول الجميع على مساكن وخدمات أساسية ملائمة وآمنة وميسورة التكلفة، ورفع مستوى الأحياء الفقيرة بحلول عام 2030

2/ توفير إمكانية وصول الجميع إلى نظم نقل مأمونة وميسورة التكلفة ويسهل الوصول إليها ومستدامة وتحسين السلامة على الطرق ، ولا سيما من خلال توسيع نطاق النقل العام مع إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات الأشخاص الذين يعيشون في ظل ظروف هشة والنساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن، بحلول عام 2030 .

3/ تعزيز التوسع الحضري الشامل للجميع والمستدام والقدرة على تخطيط وإدارة المستوطنات البشرية في جميع البلدان على نحو قائم على المشاركة ومتكامل ومستدام بحلول عام 2030 .

4/ تعزيز الجهود الرامية إلى حماية وصون التراث الثقافي والطبيعي العالمي .

5/ التقليل إلى درجة كبيرة من عدد الوفيات وعدد الأشخاص المتضررين وتحقيق انخفاض كبير في الخسائر الاقتصادية المباشرة المتصلة بالناتج المحلي الإجمالي العالمي التي تحدث بسبب الكوارث بما في ذلك الكوارث المتصلة بالمياه مع التركيز على حماية الفقراء والأشخاص الذين يعيشون في ظل أوضاع هشة بحلول عام 2030 .

6/ الحد من الأثر البيئي السلبي الفردي للمدن، بما في ذلك عن طريق إيلاء اهتمام خاص لنوعية الهواء وإدارة نفايات البلديات وغيرها بحلول عام 2030

7/ توفير سبل استفادة الجميع من مساحات خضراء وأماكن عامة، آمنة وشاملة للجميع ويمكن الوصول إليها، ولا سيما بالنسبة للنساء والأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة بحلول عام 2030

ويتم انزال تلك الغايات عبر الوسائل التالية :

أ- دعم الروابط الإيجابية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بين المناطق الحضرية والمناطق المحيطة الحضرية والمناطق الريفية من خلال تعزيز تخطيط التنمية الوطنية والإقليمية

ب- العمل بحلول عام 2020، على الزيادة بنسبة كبيرة في عدد المدن والمستوطنات البشرية التي تعتمد وتنفذ سياسات وخططاً متكاملة من أجل شمول الجميع، وتحقيق الكفاءة في استخدام الموارد والتخفيف من تغير المناخ والتكيف معه والقدرة على الصمود في مواجهة الكوارث ووضع وتنفيذ الإدارة الكلية لمخاطر الكوارث على جميع المستويات بما يتماشى مع إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2030-2015 .

ج- دعم أقل البلدان نمواً بما في ذلك من خلال المساعدة المالية والتقنية في إقامة المباني المستدامة والقادرة على الصمود باستخدام المواد المحلية .

ويشير الخبراء إلى أنه يمكن رفع الوعي المجتمعي المحلي بضرورة وأهمية الفضاءات المأمونة للشباب بأشكال وطرق مختلفة ومتنوعة . كما يمكننا أن نستخدم الوسائل والأساليب التالية على سبيل المثال لا الحصر:

1/ نشر وتسليط الضوء على فكرة " فضاءات مأمونة" بدءاً من محيطنا الأسري وأصدقاءنا ومجتمعاتنا المحلية

2/ النقاش بكل شفافية حول أهمية الحاجة والضرورة لفضاءات مأمونة للشباب، وعبر النقاش نبلور الأشكال والأنماط المتنوعة للفضاءات المأمونة مع تسليط الضوء حول مدى توفر تلك الفضاءات وإمكانيات الولوج إليها من قبل الشباب.

3/ مشاركة الآخرين بما تملكه من معرفة ومعلومات حول الفضاءات المأمونة كالفضاءات المدنية والعامة والرقمية. مع إعطاء أمثلة حول كيفية مساهمة الفضاءات الآمنة في تنمية مقدرات الشباب الإدراكية والإجتماعية والعاطفية

4/ تحفيز وتشجيع المشاركين لإستكشاف الفضاءات الموجودة وكذلك الممكنة في مجتمعاتهم المحلية .

مع إعمال التفكير في إيجاد فضاءات تضم كل الشباب بما فيهم من لهم أوضاع خاصة كذوي الإعاقة من الشباب وتلائم مختلف الأعمار من الجنسين ، وكذلك المهاجرين واللاجئين، ... الخ ، والإستماع لأراء هؤلاء في هذه المواضيع.

5/ خلق سلة " الإخذ-دون إنقطاع" من خلال النقاشات ومن ثم التعرف على مواصفت ادوات وعناصر عملية -6 تشجيع الشباب على تقديم الآراء والمقترحات المبنية على رؤى علمية مع دعم المشروعات الشبابية المبنية على أسس علمية ابتكارية طموحة مع الاهتمام بالدراسات المستقبلية وعالم الأفكار الابتكارية والتطلع إلى المستقبل

7/ مشاركة الشباب بشكل فاعل ومؤثر في عملية التنمية بجوانبها العديدة

8/ إبراز دور الشباب من الجنسين في الإبداع والتفكير مع صقل الملكة النقدية المؤثرة لدى الشباب

9/ إسهام الشباب في صناعة توجه عام وفي تشكيل كتلة قادرة على القيادة مع إبراز دور الشباب في تجذير فكرة المواطنة وإبراز ثوابت الهوية الصلبة مع إيجاد التواصل المجتمعي بين الشباب والمسئولين.

10/ الاهتمام بالدراسات البينية وتداخل العلوم والمعارف مع التركيز على السمات الاجتماعية للمعرفة

على كل حال يمكننا الإشارة الي العديد من الفوائد التي يجنيها المجتمع من إتاحته لمساحات مأمونة للشباب خاصة تلك الفوائد المرتبطة بتوسيع المشاركة الشبابية في مجالات التنمية الشاملة والمتنوعة ، ونذكر في السطور التالية بعضها على سبيل المثال لا الحصر :

1/ تعزز من مبدأ المواطنة بشقيها الحقوق و الواجبات

2/ يعزز من مبدأ الإنتماء والإنحياز لمصلحة الوطن ككل

3/ يعزز من مكانة الشباب في المجتمع عبر إحداث تغيرات جوهرية بما يشمل الهياكل الإجتماعية و الإجتماعية و الثقافية من خلال التنمية بمفهومها الشاملة وتوظيف طاقات المجتمع ككل

4/ السعي الدائم لإتاحة المجال أمام الشباب في محوري التعليم و العمل

5/ الإقرار بأن التنمية بمفهومها الشامل لا يمكن أن تتحقق بدون مساهمة جميع الفئات بما فيها الشباب

كما تشير بعض الدراسات إلى ضرورة وأهمية معرفة الاحتياجات الأساسية والعامة للشباب والعمل على تلبيتها أو أخذها بعين الاعتبار لدى صياغة الخطط والبرامج باعتبارها متطلبات ضرورية يجب إدراكها من قبل المعنيين وتتمثل تلك الإحتياجات في التالي على سبيل المثال لا الحصر :

1/ الحاجة إلى تقبل الشباب ونموه العقلي والجسمي، حيث يسعى لإدراك ما يدور حوله

2/ الحاجة إلى تحقيق الذات ، بما يعنيه من اختيار حر وواع لدوره ومشاركته المجتمعية وشعوره بالانتماء لفكره أو مجموعة اجتماعية لها أهداف عامة .

3/ الحاجة إلى الرعاية الصحية والنفسية الأولية والتي من شأنها أن تجعل من نموه نمواً متوازناً وإلى إعطائه ثقافة صحية عامة تمكنه من فهم التغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة كمرحلة حرجة .

4/ الحاجة إلى المعرفة والتعليم ، لما لهما من دور مفتاحي وأساسي في حياة الفرد ، ولكونها توسع الآفاق والمدارك العقلية. وهو حق مكتسب وضروري مثل الماء الهواء في عصر ليس فيه مكان للجهلاء .

5/ تلبية الحاجات الاقتصادية الأساسية من مأكل ومشرب وملبس ومسكن، والتي بدونها سيصبح مشرداً أو متسولا .

6/ الحاجة إلى الترفيه والترويح ، فحياة الشباب ليست كلها عمل ونشاط جدي ، بل يحتاج الشباب إلى توفير أماكن للترويح ومراكز ترفيهية ثقافية مثل دور السينما والمسرح والمنتزهات والمعسكرات الشبابية.

ونختم موضوعنا بالتطرق بشكل أكثر تفصيلاً لفضاء لازم وضروري للشباب ولابد من التحقق من كونه مأموناً ألا وهو فضاء التكنولوجيا الحديثة والمعلوماتية ، والتي نلاحظ تأثيرهما الكبير على مختلف الجوانب في الحياة البشرية وأسهامهما في تطورها بشكل غير مسبوق ، وذلك من خلال توفر الأدوات التي زادت من قدرة الإنسان في السيطرة على محيطه المحلي والخارجي في مختلف المجالات الصناعية والتجارية والصحية والزراعية والإعلامية وغيرها. ومن هنا جاء تبني اليونسكو لرؤية وبرامج تهدف إلى تعزيز العلاقة مع الأطراف ذات الصلة لتخطيط وتطبيق الأنشطة التي تساهم في تحسين مهارات ومعرفة الشباب في استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في الغايات التعليمية والمهنية .وبما أن التأثيرات الإيجابية لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات والتكنولوجيا عديدة ومتشبعة ولا يختلف حولها اثنان ، فدعنا عزيزي القارئ نتوغل فس السطور التالية بين دهاليز ومتاهات وظلمات سلبيات الفضاءات التي يتيحها محور الإنترنيت فقط على سبيل المثال لا الحصر وبالتالي نخطط لكيفية تلافيها ووضع الحلول الناجعة لها :

1/ الدخول إلى مواقع غير مرغوب في مشاهتها أخلاقيا كالمواقع الإباحية والتي تكثر وتتكاثر في الإنترنت ويتم نشرها ودسها بأساليب عديدة في محاولةلإجتذاب الأطفال والمراهقين إلى سلوكيات منحرفة ومنافية للأخلاق . بأتثيرالأنترنت على سلوكيات الشباب أن الأنترنت يؤثر على أقامه صداقات غير شرعيه ثم مشاهدة مواقع إباحيه وبعدذلك التشهير بالأخرين يليها نشر المواد الإباحيه وبعدها استخدام الشبكة فى التجسس

2/ التعرض لعمليات احتيال ونصب وتهديد وابتزاز

3/غواية الأطفال والمراهقين حيث يتم التحرش بهم وإغواءهم منخلال غرف الدردشة والبريد الإلكتروني

4/ نشر مفاهيم العنصرية

5/الدعوة لأفكار غريبة مناقضة لديننا و لقيمنا ومفاهيمنا والتي تعرض بأساليب تبهر المراهقين

6/الدعوة للإنتحار والتشجيع له من خلال بعض المواقع وغرف الدردشة

7/ الإنغماس في استخدام برامج الاختراق الهاكرز والتسلل لإزعاج الآخرين وإرسال الفيروسات التخريبية والمزعج

8/ مشكلة إدمان الإنترنت. والأمراض النفسية التي تنجم عن سوء استخدام الإنترنت مثل الإكتئاب و الأبتعاد فتره طويله عن الأسره ثم بعد ذلك رجوع الزملاء مأخرين إلى المنزل بعدها أحدوث مشكلات فى الأسره يليها مخالفه الطلاب تعاليم أسرهم يليها توتر العلاقات مع الوالدين حدوث مشكلات مع الجيرن والأعتداء على أفراد الأسره

9/ الحياة في الخيال وقصص الحب الوهمية والصداقة الخيالية مع شخصيات مجهولة وهمية أغلبها تتخفى بأقنعة واسماء مستعارة . وما يترتب على مثل هذه القصص من عواقب خطيرة

10/ استخدام الاسماء المستعارة وتقمص شخصيات غير شخصياتهم في غرف الدردشة وما يتبعه ذلك من اعتياد ارتكاب الأخطاء والحماقات واستخدام الألفاظ النابية

11/ ممارسة الشراء الإلكتروني دون رقابة من خلال استخدام البطاقات الإئتمانية الخاصة بأحد الوالدين

12/ التشهير بالأفراد والشركات ونشر الإشاعات المغرضة عبر نشرها بالمواقع او من خلال غرف الدردشة او البريد الإلكتروني

13/ ممارسة انتهاك حقوق الملكية .بوضع نسخ للكتب والأغاني والافلام على سبيل المثال في مواقعهم او تداولها فيما بينهم من خلا ل اجهزتهم مباشرة

14/ تعرض أجهزة الكمبيوتر للتلف والخراب بتأثير الفيروسات التي تصل عبر الأيميل والمواقع وملفات التحميل

15/ التعب الجسدي والإرهاق والأضرار الصحية و التي يسببها الإستخدام الطويل للكمبيوتر والإنترنت . من ضرر للعيون والعمود الفقري والمفاصل والأعصاب وزيادة الوزن أو نقصان الوزن وغيرها من المخاطر الصحية الجسدية

16/ فقدان التفاعل الاجتماعى لأهم هذه التاثيرات على الشعور بالأستشاره يليها العزله عن الأخرين يليها التعلق بالأوهام .

يوردانوس مكئيل من الصبا للقمة .. عشق مستمر مع الساحرة المستديرة

عبدالله محمد علي

تعتبر ضيفتنا لهذه البطولة واحدة من الرياضيات القلائل في بلادنا اللواتي أنجزن الكثير من المنجزات في المعترك الرياضي وكتبن بسواعدهن قصة نجاح رياضية فضيفتنا هي شابة في مقتبل العمر لكنها كبيرة في حجم إنجازاتها الرياضية ومثال يحتذى به في المثابرة والاصرار والعزيمة ، لاتكل ولاتمل فميادين كرة القدم شاهدها على حضورها القوي بموهبتها الفذة وإبداعاتها الجارفة ومنصات التتويج حاضنة دوما لانتصاراتها وتتويجاتها . .فهي في العشرينات متعددة المواهب الرياضية يوردانوس مكئيل. .

في البداية إسمي الكامل يوردانوس مكئيل ولدت في العام 1995م بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ، وعدت للبلاد وأنا عمري عامين فقط وبعدها درست المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدرسة ظعدا كرستيان ، ومن ثم بعد ذلك توجهت الى ساوا لخوض إمتحانات الشهادة الثانوية وتخرجت من مدرسة ساوا للتأهيل الفني بدرجة الشهادة.

وعن بداياتها مع الرياضة عموما ومنشط كرة القدم ، تشير الشابة يوردانوس بأنها تنحدر أصلا من أسرة رياضية حيث العائلة بأكملها تقريبا منخرطة في ممارسة المناشط الرياضية ، وعن نفسها تقول بأن حب الرياضة غرس في وجدانها منذ نعومة اظافرها ، وأثناء دراستها في الصف الثالث الابتدائي كانت بداياتها الاولى مع كرة القدم حيث كانت تشارك أقرانها الذكور في ميادين الكرة وهو ماجعلها منذ حينها تميل أكثر الى التعلق بهذه اللعبة ، ومزاملة اللاعبين الذكور في معظم الاوقات.

وتقول يوردانوس أن ما دفعها أكثر لممارسة الرياضة هو التشجيع المستمر والدعم الذي كانت تجده من أسرتها وبالخصوص من والدها السيد/ة مكئيل الذي دوما مايحضر الى الملاعب لمتابعة المبآريات ، وتبرز بالاشارة الى انه لديها ستة من الاخوة والاخوات ، وينشط إثنين من شقيقاها في مجال الدراجات الهوائية ، بينما تقول أنا وأختى الكبرى نمارس لعبة كرة القدم وهو مايجعلها عائلة رياضية بامتياز بحسب كلماتها.

وحول النظرة التي وجدتها من قبل المجتمع وراء إمتهانها الرياضة ، تصرح قائلة بأنه وكما يقال "لاتستقيم الشجرة الا وبإستقامة جذورها" ، فإن الاصل يعود قبل كل شئ الى الاسرة فإذا وُجدت الرعاية العائلية و تم تقديم الدعم الكامل للفتيات فإن كل شئ من السهل تحقيقه ، وتضيف بالقول أود أن أؤكد مقدما بأن الدراسة يجب أن تعطى الاولوية الكاملة من قبل الرياضية لتفكر بعد ذلك من أجل ممارسة هوايتها وتحقيق الانجازات الرياضية ، واحتفظت الشابة بحقها في الرأي من خلال الاشارة الى أن نظرة المجتمع على الرياضة النسوية قد تغيرت كليا وهو ماساعدها ويساعدها حاليا في تطوير مستوياتها وبروز فرق جديدة ومواهب شابة على الساحة الكروية ، متمنية أن تتواصل الجهود في هذه الناحية.

وفي معرض جوابها على سؤال بشأن لاعبها المفضل في الساحة المحلية تبرز يوردانوس بأنه الدولي السابق ابرهام تيدروس (عوجا) ، لأسباب مختلفة لعل أبرزها تشير يوردانوس الى التشابه في التكوين الجسماني بينهما ، مؤكدة أنها وإنطلاقا من تعلقها الشديد بطريقة لعبه سواءا مع فريقه السابق البحرالاحمر أو مع المنتخب الوطني فهي تشغر الان مركز خط صناعة الاهداف في منتصف الملعب ، لتضيف بأنها كانت لاتفوت جميع مباريات فريقه في الدوري وحتى انها كانت تتردد لحضور الحصص التدريبية لفريقه لمشاهدة لعبه والمهارات الفردية التي كان يتمتع بها اللاعب.

وعلى صعيد الفرق فإن ولائها الاول محليا هو لفريق البحرالاحمر ، بينما على المستوى العالمي فإن عشقها الكروي الاول هو فريق مانشستر يونايتد الانكليزي.

وعن إمكانياتها الفريدة في الساحرة المستديرة ومهاراتها الكروية تقول يوردانوس بأنها تستطيع اللعب على الاقل في جميع المراكز والخطوط على الملعب وتحديدا بمنطقتي الوسط والدفاع ، وذلك لانها تجيد اللعب بالقدمين اليسرى واليمنى.

وعن جوائزها الفردية تشير النجمة اللامعة يوردانوس مكئيل الى انها تفردت في مرات سابقة بجوائز فردية كثيرة من أبرزها تتويجها بلقب أفضل لاعبة في بطولة كروية أقيمت بمدينة الشباب (ساوا) ، تؤكد بعد ساوا توقفت عن ممارسة لعب كرة القدم لأسباب تتعلق بالدراسة والعمل وهو ما حد من تتويجاتي الفردية ، لكن في النسخة الثالثة عشر لبطولة وزارة الدفاع التي جرت بحاضرة عنسبا ميدنة كرن بذلت الجهد الكبير من إستعادة مستوياتي السابقة وبفضل عاملي المساندة والتشجيع التي وجدتهما من قبل مدرب الفريق أفوم هيلي ومعاونيه في الجهاز الفني فإنني عدت كما كنت سابقا ، لتكشف عن طموحها للسير أكثر من ذلك وانها لن تدخر جهدا لتقديم مستويات مميزة في قادم الاستحقاقات النسوية في منشط كرة القدم.

السؤال الاهم حول تتويج فريقها حرينا بلقب كرة القدم النسوية بالبطولة الرياضية لوزارة الدفاع الارترية التي جرت في الفترة من الاول من شهر سبتمبر وحتى الثالث عشر من شهر أكتوبر ، تقول ضيفتنا في هذه المساحة بأن الاصرار والعزيمة والعمل الجاد والمتواصل من اللاعبات والقائمين على الفريق من مدربين وإداريين هي من العوامل والأمور التي يمكن أن تلخص مسيرة التتويج بالبطولة التي دارت رحاها بين ستة فرق ، والاشارة اليها بأنها فكت رموز خارطة البحث المضني عن المجد بحسب تعبيرها.

وتسلط الشابة التي حازت على جائزة أفضل في البطولة الرياضية العسكرية الأضواء على مشكلة عدم إقامة بطولات كثيرة للفئات النسوية ، الى غياب الفرق التي تعنى بهذه الفئة ، وانحصرت عملية الاهتمام لدى وزارة الدفاع وهو مالم يجب أن يكون على أرض الواقع بكل حزن وأسف تعبر عن الحالة المتدنية التي بلغتها البطولات النسوية ، مؤكدة بأن اللاعبات الراغبات متوفرات بكثرة في جميع أنحاء البلاد وهو مايجب ان يتم أخذه بعين الاعتبار والدفاع به قدما من أجل إزدهار وتطور وتنمية هذه الرياضة.

وتبرز يوردانوس مميزات اللاعبة الارترية مقارنة مع نظيراتهن في المحافل القارية أو العالمية بالقول أن اللاعبة الارترية تتمتع بالمؤهلات الفنية العالية والقدرة على اللعب الخططي والامكانات الفردية ، وإذا تم إعدادهن بدنيا بالطريقة اللائقة فلاشئ يقف حائلا أمام بروزها في الساحات والملاعب الكروية ، لتضع الكثير من الحبر في هذه النقطة بتأكيدها بأن عدم الاهتمام بالعناصر النسوية الكروية يفقد البلاد الكثير من الايجابيات والمميزات على الصعيدين القاري والعالمي في آن واحد .

أما أخر محاور هذه المقابلة الصحفية مع الشاب يوردانوس مكئيل فتطرقت عن برامجها المستقبلية ، حيث تقول وبما أن المثل يقول ليس من الصعب أن تحقق النجاح بل أن تحافظ ، وعليه فأنا سأحاول أن أن أحافظ على نجاحاتنا الحالية سواء على الصعيد الفردي او الجماعي ومضاعفة العمل لمواجهة مزيد من التحديات المقبلة ، وأولها سأكون على قدر التحدي إذا ماإنضممت تحت مظلة أي فريق .

لتختم كلمتها بتقديم الشكر والامتنان إلى مدربيها أفوم هيلي وهبتوم ماتيوس لما قدموه لها من مساندة ودعم في سبيل تحقيق الانجازات ، دون أن تنسى تحية أسرتها الكريمة.

رياضة الدراجات الهوائية بإرتريا.. إرث شعبي عمره 100 عام

عبدالله محمد علي

"ماكينة الالقاب الارترية في منشط الدراجات الهوائية لاتكل ولاتمل" هذا مأثبتته الايام والبطولات القارية منذ فترة طويلة وحالة فريدة تتجدد فترة إثر أخرى ، حيث طغى اللون الخاص بمنتخبنا الوطني على بقية الالوان . . . ولم يأت ذلك من فراغ بل كان نتيجة مسيرة تاريخية متراكمة إمتدت لأكثر من 80 عاما خاصة بالدراجات الهوائية والشعب الارترية . .

فهي ثقافة عريقة ضاربة في الجزور ولها تاريخ طويل وحافل يمتد الى حقبة الاستعمار الايطالي الذي عمر أكثر من مائة عام جاثما على أرض البلاد الطاهرة والابية ، فسعى جاهدا إلى ترك بصمتها ونقل ثقافته وتوريث تقدمه المعماري والمجتمعي ولعل تعدد المباني الاثرية والتاريخية التي تتمتع بها العاصمة اسمرا ومحيطها من طراز الارت ديكو أو ما شبه لخير دليل على ذلك ، وإضافة الى ذلك فإن الثقافة الايطالية بادية بوضوح على الحياة المعيشية في بعض مناطق البلاد فمثلا في النمط الغذائي من قبيل البتزا والكابتشينو وغيرها من الامثلة والبراهين.

ولم يكن حال الرياضة مغايراً عن سائر وسائل الحياة ، بل استأثرت هي الاخرى نسبتها من جوانب التأثر وأخذ طبائع المستمعرين وفي مقدمة هذه الرياضات تأتي لعبة الدراجات الهوائية التي تربعت على مكانتها في وجدان الشعب الارتري وحظيت بشعبية جارفة منذ ذاك الحين وحتى يومنا هذا.

الشواهد البارزة لهذه الظاهرة بادية بأبهى صورها في شوارع اسمرا حيث الكبير والصغير والشيبة والشاب والفتاة كلهم يعتلون دراجاتهم كلٌ على طريقته في الاستخدام سواءاً للذهاب الى اماكن العمل أو لإتمام المهام اليومية فالخيار الاول هي الدراجة ، وغير بعيد عن ذلك تجد صغار السن من الفتيان والفتيات يلتمسون أولى خطواتهم في دروب احتراف رياضة الدراجات من خلال السباقات والتمارين التي يقومون بها خلال مجاميع او فرادى.

على هذه الارضية الصلبة إذا تقف اليوم لعبة الدراجات الهوائية قوية شامخة رصينة لاتهزها العوائق والعراقيل ولايغطيها غبار الحداثة والتجديد فهي متأنقة متألقة في كل الازمنة والامكنة إنها " الملكة الارترية الصغيرة" لعبة الدراجات الهوائية.

الشعبية الجارفة للعبة التي كانت قبل زمناً وجيز مقصورة رقعة إنتشارها على مستوى الاقليم الاوسط والعاصمة اسمرا على وجه التحديد ، باتت اليوم تمارس في كافة أرجاء البلاد وتعرف بطولاتها منافسات حامية الوطيس في معظم أقاليم البلاد ، ويعود ذلك بالاساس الى سهولة إقامة فعالياتها في المسارات والطرق العامة ولاتكلف الجهات المنظمة أي ميزانيات ضخمة في تجهيز ملاعبها أو مضاميرها كما يحدث في الرياضات الاخرى ، والشئ الاخر الذي كان عاملا مساهما في رواج هذه اللعبة بكافة البلاد هي تلك التغطية الاعلامية التي تواكب مسيرة الانتصارات التي يحققها المنتخب الوطني في كل مشاركاته الخارجية ، طبعا دون ان يخفى علينا الدعم الكبير الذي تقدمه الدولة في سبيل تطوير وتنمية هذه اللعبة مع بقية الرياضات الاخرى.

أما في الاقليم الاوسط فللعبة حكاية اخرى مع الولع والعشق المتبادل بينها وبين الجماهير ، فترى أعداد كبيرة من شرائح المجتمع متراصون على جنبات المضامير والشوارع منذ الصباح الباكر ولساعات طوال لمتابعة أحداث السباقات وتتبع فصول الاثارة والندية.

الاكتساح الارتري المستمر لمنصات التتويج الذي بدأ تاريخ إنتاج تصديره الى ربوع أدغال افريقيا عبر رواندا في العام 2010م لم يكتب له أي نهاية الى يومنا هذا ولم تجد أي قوى مسلكا لإيقاف زحفه حتى اللحظة.

وبالنظر الى الارقام المسجلة ، فنجد أن المنتخب الوطني عقد قرانه مع الالقاب والتتويجات القارية في رواندا قبل عقد من الزمن او مايزيد وذلك تحت انظار كبار أعيان الدراجات الهوائية في القارة وبحضور ومباركة الجمهور الرواندي ، حيث كان المجد القاري مزدان بوسام النجم العالمي دانئيل تخلي هيمانوت .

ومنذ ذلك الحين لم تنقطع أواصر العلاقة الابدية بين منتخبنا الوطني والتتويجات ومنصات التتويج ، وحصل التجديد مرة أخرى في رواندا ايضا بنسخة عام 2018م.

وفي الالقاب الفردية للبطولة القارية ، تبارى كل من دانئيل تخلي هيمانوت (مرة واحدة) وناتنائيل برهاني (مرتين) وتسفوم عقباماريام (مرتين) وامانئيل قبرإقابهير (مرة واحدة) في رفع الكأس الغالية ونيل المعدن النفيس الواحد تلو الاخرى ، ليثبت المنتخب الوطني أنه بمن حضر.

وعلى صعيد تتويجات الفرق على مستوى سباق السرعة ضد عقارب الساعة ،

يشهد التاريخ بأن منتخبنا الوطني عندما صعد إلى أعلى منصات التتويج (الميدالية الذهبية) لأول مرة في رواندا لم يتنازل عنها ولو لمرة واحدة محققا المركز الاول في ثماينة نسخ متتالية على التوالي ، في دلالة واضحة على قوة المعدن الارتري والتفاهم والانسجام بين نجوم المنتخب الذي يدركون تمام الادراك حجم المسؤوليات الملقاة على عاتقهم.

وجنبا الى جنب التتويجات الهائلة التي حققها المنتخب الوطني للكبار ، سجلت منتخباتنا الوطنية الاخرى إنجازات لاتقل شأنا او قوة في فئة السيدات ومنافسات الشباب (تحت 23 عاما) ، وأيضا في فئة الناشئين والناشئات لايسع المكان الى ذكر تفاصيلها بالكامل.

وأخر التتويجات الارترية كانت قبل أسابيع قليلة بالعاصمة اسمرا ومن خلال النسخة الوليدة لبطولة "كأس افريقيا" التي إستحقت ارتريا شرف تنظيمها على حساب أكثر من خمسين دولة افريقية أخرى بحسب ماأكده المسؤولين القاريين للعبة.

وأظهرت البطولة المعدن الارتري الاصيل في المنافسة ، حيث كان الدراجون الارتريون في مقدمة الترتيب وخرجوا بانتصارات لاحصر لها وذكت من مكانتها بالريادة .

علاوة على ذلك فلمنتخبنا الوطني صولات وجولات على صعيد المشاركات العالمية ، فالصدارة الارترية لتصنيف المنتخبات الافريقية في جدول الترتيب العالمي التابع للاتحاد الدولي للدراجات الهوائية (UCI) في أكثر من عام ، مكنته من ضمان المشاركة في بطولات العالم للعبة ، إذ كان يقدم فيها الدراجون الارتريون مستويات وعطاءات غزيرة ترتقي بإسم ومكانة البلاد ومن لعبة الدراجات الهوائية الافريقية الى مستويات أرفع.

هذا أيضا دون ان ننسى سفراء البلاد في خارطة الطوافات العالمية من المحترفين الارتريين في الفرق العالمية الذين أضافوا الكثير لمنشط الدراجات الهوائية الارترية في المحافل العالمية وسطروا حروفا مضيئة في سجلات اللعبة بالقارة السمراء.

وتأتي في طليعة هذه الانجازات ، تحقيق كل من دانئيل تخلي هيمانوت ومرهاوي قدوس لقب أول متسابقان من أصل افريقي يشاركان في طواف فرنسا الدولي ، وتشرف دانئيل تخلي هيمانوت بكونه أول افريق يرتدي القميص الشرفي في الطواف الفرنسي وغيرها من الارقام والمنجزات الهائلة.

الدراجون الإرتريون يحتكرون منصات التتويج

في كأس الأمم الافريقية لألعاب الدراجات الهوائية لعام 2018م !!!

عبدالوهان محمد آمان

أختتمت فعاليات النسخة الأولي من كاس الأمم الأفريقية لالعاب الدراجات الهوائية ألتي أستضافتها إرتريا في الفترة من الحادي والعشرين وحتى الخامس والعشرين من نوفمبر للعام 2018م، بمشاركة دراجو منتخبات دول رواندا، سيشل، بنين، مصر، اثيوبيا وارتريا في اربعة استحقاقات وفعاليات أبانت الكثير عن المقدرات والكفاءات التي يزخر بها دراجو القارة الأفريقية في الجوانب الفنية والتكتيكية وغيرها.

أبرز الأرقام والإحصاءات التى سجلتها النسخة الأولي من كاس الأمم الأفريقية للعبة، والتي تقام لأول مرة في تاريخ القارة السمراء، كان احتكار الدراجون الإرتريون من فئة النخبة ودون الثالثة والعشرين عاما، دون إغفال المراكز التى سجلتها فئة السيدات في هذه التظاهرة التى أستضافتها العاصمة اسمرا، بالأضافة إلى القفزات والنجاحات التى سجلتها إرتريا ممثلة في الإتحاد العام للعبة في التنظيم والأشراف على المنافسات وتوفير كافة المستلزمات اللوجستية لوفود الدول المشاركة.

رئيس الكونفدرالية الأفريقية لألعاب الدراجات الهوائية المصرى الدكتور/ وجيه عزام الذي تربطه علاقة عشق وحب مع الدراجيين الأرتريين، باعتباره كان شاهدا على الانطلاقة القوية للدراجيين الإرتريين بدورة الالعاب الافريقية للشباب التى استضافتها كينيا بالعام 2006.

ومنذ ذلك التاريخ ظل الدكتور وجيه عزام يؤكد فى اكثر من تصريح صحفي لوسائل الأعلام الإرترية(المقروءة، المسموعة، المرئية)، وكذا خلال لقاءاته الرسمية مع المسؤولين الإرتريين، بأن النجاحات والقفزات التى سجلتها النسخة الأولي من كاس الأمم الأفريقية في الجوانب التنظيمية، تجهيزالطرق، الفنادق، واستقبال الوفود والأشراف على الأستحقاق الأفريقي، ليست بغريبة على إرتريا وشعبها الذى حضر باعداد تفوق النصف مليون لمتابعة البطولة الأفريقية للعبة خلال العام 2011م، لاسيما وأن شعبها يعشق المناشط الرياضية وفي مقدمتها منشط العاب الدراجات الهوائية.

في تصريحات لعدد من اعضاء الكونفدرالية الأفريقية للعبة (النيجيري محمد بشير، أحمد السعداوي مسؤول العلاقات العامة بالكونفدرالية الأفريقية، نهى سليمان عضوة الكونفدرالية، المصرية هدير ابراهيم والمغربية سميرة الوسيني) أتفق جميعهم بما يشبه الأجماع على أن نجاح النسخة الأولي من كأس الأمم الأفريقية، أكد على تلك الثقة الكبيرة التي وضعها رئيس الكونفدرالية في الأتحاد العام للعبة والحكومة الإرترية.

اعضاء الكونفدرالية الأفريقية عادوا ليؤكدوا بأن ما تم تنفيذه من مشاريع في البنى التحتية وتوفير المستلزمات الأساسية والضرورية للوفود المشاركة بالنسخة الأولي، كان شاهداً على كفاءة إرتريا التي تستحق الإشادة والتقدير.

اسماء جديدة تسجل حضورها بقوة فى الملتقي الأفريقي :

قبيل إنطلاق المرحلة الأولي من كاس الأمم الأفريقية للعبة، كانت هنالك تساؤلات واستفسارات عديدة تدور في مخيلة العديد من عشاق المنشط والمتمثلة في أمكانية ومقدرة دراجو منتخبنا الوطنى لفئة النخبة ودون الثالثة والعشرين لفئتى الذكور والسيدات، للحفاظ على الريادة والصدارة الإرترية في الفعاليات والأستحقاقات التى ظلت تقام بالقارة الأفريقية من عام اثر آخر.

ثلاثي منتخبنا الوطنى الأول سيراك تسفوم، دانئيل هبتى مكئيل، هنيوك ملوبرهان ارسلوا رسائل تطمئن عشاق العاب الدراجات الهوائية، بأنهم فى طريقهم للسير على نفس الدرب الذى سار عليه في السابق نجوم منتخبنا الوطنى الأول، دانئيل تخلي هيمانوت، ميرون رؤوسوم، فري قالسي دبساي، نتنائيل برهاني، مرهاوي قدوس، تسفوم عقباماريام، مكسب دبساي، امانئيل قبرازبهير وغيرهم، بفوزهم بالمركز الأول فى سباق الكيلومتر ضد عقارب الساعة لمسافة الستة والثلاثين كيلومترا.

الثلاثي سيراك، دانئيل، هنيوك وبقيادة المخضرم أرون دبراظين ساروا بسرعة متوسطة بلغت إحدى وخمسين كيلومتر فاصل ثلاث وتسعين مترا فى الساعة، ليحافظوا على الريادة والصدارة الإرترية، التي تأكدت على مدى أكثر من عشر سنوات من المشاركات فى استحقاق الكيلومتر ضد عقارب الساعة علي مستوى المنتخبات الأفريقية.

متسابقات منتخبنا الوطني لفئة السيدات أديام تسفاالم، تعقستى قبرهويت، ديانا دوايت وزناب فصوم، سرن على نفس الدرب الذى سار عليه نجوم جمال البحر الأحمر في فئة النخبة ودون الثالثة والعشرين عاما، بفوزهن بالمعدن النفيس في سباق الكيلومتر ضد عقارب الساعة، بقطعهن لمسافة ثمانية عشر كيلومترا في خمسة وعشرين دقيقة وعشرين ثانية وتسعة وثلاثين جزء من الثانية بمعدل سرعة بلغت اثنين واربعين كيلومتر فاصل ستة في الساعة.

المتسابقات الإثيوبيات والجنوب افريقيات توجن بالمركز الثاني والثالث بعد ان سجلن خمس وعشرون دقيقة وست وعشرون ثانية وتسع وثلاثون جزء من الثانية وخمس وعشرون دقيقة وتسع وثلاثون ثانية وتسع واربعون جزء من الثانية.

سيراك وأديام الأسرع فى سباق الكيلومتر الفردي:

دراج منتخبنا الوطني الأول سيراك تسفوم قطع مسافة الـ 36 كيلومترا فى اثنين واربعين دقيقة وخمسين ثانية وواحد وستين جزء من الثانية بمنافسات الدراجين الأفارقة بسباق الكيلومتر ضد عقارب الساعة على المستوى الفردي، لفئتي النخبة ودون الثالثة والعشرين عاما.

الدراج سيراك تسفوم سجل رقم شخصي بسرعة بلغت خمسين كيلومترا فاصل اربعة ليحقق المعدن النفيس عن جدارة واستحقاق، ليدخل سجلات الكونفدرالية الافريقية باعتباره اسرع دراج بالنسخة الأولي من كاس الأمم الأفريقية، ويحقق بذلك الميدالية الذهبية الشخصية الثانية له بعد الأولي التى حققها مع ثلاثي منتخبنا الوطني الأول.

الدراج المخضرم أرون دبرظين حافظ على مركز الوصافة بفارق دقيقة واحدة وثمانية وعشرين ثانية عن المتصدر سيراك تسفوم، الذي إحتل بما سجله من اداء جيد، المركز الثاني في سباقات الكيلومتر الفردي على المستوى الوطني خلف المتصدر مكسب دبساي، كما حاز دراج منتخبنا الوطنى دانئيل هبتى مكئيل على الميدالية البرونزية متخلفا بفارق دقيقتين واحدى وثلاثين ثانية عن الفائز

بالميدالية الذهبية سيراك تسفوم.

الميداليات الذهبية ، الفضية والبرونزية التى حققها الثلاثي سيراك ، آرون ، ودانئيل في فئة النخبة، اضيفت اليها ميدالتين بواسطة دانئيل هبتى مكئيل (ذهبية) هنيوك ملوبرهان (فضية) في منافسات دون الثالثة والعشرين عاما فيما ذهب المركز الثالث والميدالية البروزية للدراج الرواندي مقييشي مويسي.

أديام تسفاألم جمعت بين لقبي فئة النخبة ودون الثالثة والعشرين عاما تباعا، بفوزها بالمركز الأول بسباق الكيلومترعلى المستوى الفردي لفئة السيدات ودون الثالثة والعشرين عاما، لمسافة الـ 18 كيلومتر، بعد ان قطعت المسافة في ست وعشرين دقيقة وست عشر ثانية وستين جزء من الثانية.

أديام تسفاألم قطعت المسافة بمعدل سرعة بلغت واحد واربعين كيلومتر فاصل واحد فى الساعة، متقدمة بفارق عشرين ثانية وعشرين جزء من الثانية على الأثيوبية محرت ظقاى(صاحبة مركز الوصافة)، وتسع وعشرين ثانية واربع واربعين جزء من الثانية على الجنوب افريقية لويزي جوردان صاحبة الميدالية البرونزية والمركز الثالث في فئة النخبة.

أديام تسفاألم عادت لتصعد إلى منصات التتويج" البوديوم" بتصدرها لمنافسات دون الثالثة والعشرين عاما فى الترتيب النهائي وذهب المركزين الثاني والثالث لكل من الاثيوبيتين محرت ظقاي وبرهانا فقادوا.

سيراك يسطع بتحقيق لقب أسرع دراج بالقارة الأفريقية:

الدراج سيراك تسفوم الذي حاز على لقب اسرع دراج بالقارة الأفريقية عن جدارة واستحقاق بالمرحلة الثانية، عاد ليتصدر الترتيب العام للدراجين الأفارقة فى منافسات سباقات السرعة القصوى النهائية بمنافسات الكورتيوريوم لفئة النخبة بالمرحلة الثالثة من الملتقي الأفريقي.

الدراج سيراك تسفوم جمع احدى وعشرين نقطة فى السباقات الأربعة التى اقيمت، متقدما على زميله بمنتخبنا الوطني الأول هنيوك ملوبرهان صاب المركز الثاني برصيد اثني عشر نقطة، والدراج الرواندي سامئيل موقيشي(4 نقاط) الحائزين على الميدالتين الفضية والبرونزية.

الدراج هنيوك ملوبرهان حقق المعدن النفيس بتصدره لمنافسات دون الثالثة والعشرين عاما باثنى عشر نقطة بفارق ثمانية نقاط كاملة عن الرواندي سامئيل مقيشي (الوصيف) والأثيوبي رضوان صالح صاحب المركز الثالث والميدالية البرونزية.

فعاليات المرحلة الثالثة من الملتقى الأفريقى لفئة السيدات ودون الثالثة والعشرين عاما جاءت عكس رغبات المتسابقات الإرتريات، اللواتي أوضحن بانهن لم يصلن بعد إلى المستوى الذي يؤهلهن للمنافسة بقوة على المراكز الثلاثة الاولي والميداليات الملونة فى مثل هكذا استحقاقات تحتاج إلى البناء الجسماني والجاهزية البدنية والعقلية فى الوقت نفسه.

متسابقة جنوب افريقيا "سانتا كوتيزي" حققت لقب منافسات الكورتيوريوم بعد ان رفعت رصيدها إلى النقطة الثالثة عشر متقدمة بفارق نقطتين عن الأثيوبية ظقا قبرى الوصيفة وثلاث نقاط عن زميلتها موريسى جاكى زميلتها التى جاءت فى المركز الثالث لتضمن لنفسها الميدالية البرونزية في منافسات النخبة.

المتسابقة الاثيوبية أيدين بقلي انتزعت المعدن النفيس بفوزها بالمركز الأول فى الترتيب النهائي للمتسابقات الأفريقيات لفئة دون الثالثة والعشرين عاما، بعد ان جمعت عشرة نقاط متقدمة على ثنائى منتخبنا الوطني زناب فصوم (5 نقاط) وديانا دوايت (ثلاث نقاط) اصحاب المركزين الثاني والثالث والميداليتين الفضية والبرونزية تباعا.

سيراك تسفوم يجمع بين ثلاثة ألقاب دفعة واحدة:

دراج منتخبنا الوطنى لفئة النخبة سيراك تسفوم سجل انتصارا تاريخياً يصعب تحقيقه في النسخ المقبلة من كاس الأمم الافريقية لألعاب الدراجات الهوائية بجمعه بين ثلاثة ألقاب دفعة واحدة (سباق الكيلومتر ضد عقارب الساعة على المستوى الفردي ، سباق الكيورتيوريوم ، وسباق المضمار) .

شكل رباعى منتخبنا الوطنى سيراك تسفوم ، دانئيل هبتى مكئيل ، دوايت يمانى وروربيل تولدي مجموعة انفرادية قبل انقضاء الدورة الأولي من منافسات المضمار والتى حددت مسافتها بـ 161 كيلومترا .

العديد من عشاق العاب الدراجات الهوائية كانوا يشعرون ببعض الهواجس والمخاوف من ان تكون المحاولة الانفرادية قد جاءت في غير توقيتها ومكانتها، إلا ان وضع الرباعي سيراك، دانئيل، دوايت وروبيل مع فارق مساحة وزمن كبيرين بينهم وبين المجموعات الخلفية اعطى دليلا كافيا بأنهم ينفذون خطط تكتيكية وفنية متفق عليها مسبقا بينهم وبين الجهاز الفني الذى يقوده الكابتن سامسوم سلمون.

عدد من دراجو منتخبي رواندا واثيوبيا حاولوا تقليص فارق المساحة والزمن بينهم وبين المجموعة الانفرادية الا ان مساعيهم ومجهوداتهم فشلت فى تحقيق غاياتها بما اظهره رباعى منتخبنا الوطنى من تقاسم للأدوار والمهام مما قادهم ذلك إلى اضافة عدد من دراجى منتخبات، سيشل ،بنين، مصر، نيجيريا ، يوغندا، اثيوبيا ورواندا في المضمار الذى امتد فى دورته الواحدة إلى احدى عشر كيلومتر و الذى كانت تكثر فيها العقبات والسهول ، والمنعرجات .

وضعت المجموعة الأنفرادية(سيراك ، دانئيل، دوايت وروبيل) فارق ثلاث دقائق كاملة بينها وبين المجموعة الثانية، مما أعطى ذلك ثنائى منتخبنا الوطنى هنيوك ملوبرهان وارون دبرظين واللذان كانا يتواجدان بالمجموعة الثانية فرصة كبيرة للقيام بالمناورات والمحاولات الأنفرادية الواحدة تلو الآخر ، قبل ان ترفع الراية امام محاولة ارون دبرظين.

الدراج سيراك تسفوم توج بالمركز الأول في سباق السرعة القصوى النهائي للمرحلة الرابعة والأخيرة من كأس الأمم الأفريقية للعبة بعد ان قطع مسافة الأستحقاق في ثلاثة ساعات وخمس وخمسين ثانية.

وضمن الدراج داويت يمانى الميدالية الفضية بفوزه بمركز الوصافة متقدما على دانئيل هبتي مكئيل صاحب المركز الثالث والميدالية البرونزية، وروبيل تولدي(الرابع) بفارق اثنين وعشرين ثانية واربعة دقائق وسبعة وعشرين ثانية عن ارون دبرظين صاحب المركز الخامس، في الوقت الذى حافظ فيه الدراج هنيوك ملوبرهان على احتكار الدراجين الارتريين للمراكز الست الأولي من الترتيب بفوزه بالمركز السادس متقدما على الرواندي دويديرا صاحب المركز السابع.

ثلاثي منتخبنا الوطنى سيراك تسفوم ، دوايت يماني ودانئيل هبتى مكئيل توجوا بالمراكز الثلاثة الاولي والميداليات الذهبية ، الفضية والبرونزية في فئة النخبة ، قبل ان يعود دوايت يماني ، ودانئيل هبتى مكئيل وروبيل تولدي لتحقيق الميداليات الذهبية ، الفضية والبرونزية في منافسات فئة دون الثالثة والعشرين عاما.

المتسابقة الجنوب افريقية موريسي جاكي انتزعت المعدن النفيس لفئة السيدات بعد ان قطعت مسافة الـ 80.5 في ساعتين وخمس وعشرين دقيقة وخمس وعشرين ثانية متقدمة علي كل من ايس ليفوني النيجيرية الوصيفة التي نالت الميدالية الفضية والاثيوبية ظقا قبري صاحبة المركز الثالث والميدالية البرونزية.

النيجيرية ايسي ليفوني عادت لكى تصعد إلى منصات التتويج بتصدرها الترتيب العام للمتسابقات دون الثالثة والعشرين عاما متقدمة على كل من الاثيوبية برهان فقادو ومتسابقة منتخبنا الوطنى تعقستى قبرهويت صاحبة المركز الثالث والميدالية الفضية.

تأملات

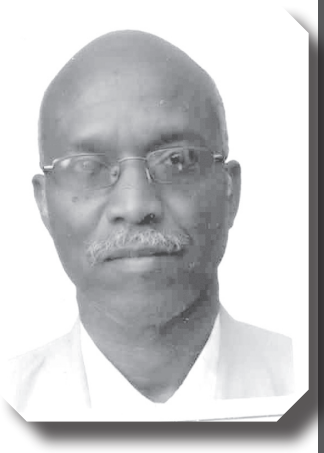

يكتبها: سعد رمضان

أجنحة الحرية وأغلالها...

من القضايا التى وجدت ومازالت تجد اهتماماً واسعاً لدى الافراد والجماعات والامم هى قضية الحرية. وهى من القضايا التى وجدت حظاً يسيراً من التنظير الجاد، او تناول تحليلى لممارستها، ربما للاعتقاد الذى يبدو واسعاً بانها من المسلمات والبديهيات، وربما يعود السبب الى التبجيل والتوقير الذى يحيط بها، رغم كل الانتهاكات التى تعرضت لها او حتى التى ارتكبت باسمها. ولا اظن انه من المبالغة القول انها تعد جوهر حياة الافراد والجماعات والامم، بل ترخص الحياة فى سبيلها، وتبذل التضحيات رخيصة.

هذا فى العموميات، اما اذا نزلنا بعض السلالم للاقتراب اكثر من الممارسة فى الواقع، نجد ان بطولات قد سجلت، وتضحيات جمة قد بذلت، ودماء اريقت، فى سبيل الحرية ومن اجل الاستمتاع بها فقط ليكتشف المناضلون فى سبيل الحرية انها تبتعد عنهم كلما اقتربوا منها، حتى قيل انها صعبة المنال والتجسيد فى الواقع. ورغم ذلك لا احد يجادل حول علو قدرها وسمو مكانتها. وبالتالى، فان اى محاولة لتعريف الحرية - على الرغم من اهميتها العملية والنظرية - قد لا يحبذها الجميع، لأن التعريف - اى تعريف - يعنى تحديد ماهية موضوع التعريف وهذا تقييد للشئ اى الحرية فى حالتنا هذه، والقبول بان هنالك قيود او ضوابط هى جزء من ماهية الحرية، لنكتشف ان للحرية حدان، حد الانطلاق نحو آفاق رحبة وحد الانشداد الى القيود والاغلال. لنضع تعريفاً للحرية، فنقول انها القدرة على العمل او القول او الاختيار بوعى وارادة ومسؤولية. اى انها نسبية وسياقية وليست مطلقة الا من جهة كونها قيمة كونية. وكونها سياقية يعنى انها تخضع لاشتراطات وقيود السياق الذى تمارس فيه وتتطور بتطوره والعكس صحيح. هذا يعنى ان لا حرية فى غياب الوعى بموضوعها، او الارادة فى ممارستها، وتحمل المسؤلية المترتبة على ذلك، وهذه اغلال اضافية. وهذا يدفعنا الى القول ان الحر حقاً وواقعاً هو من يعى حدود حريته، ويملك الارادة لتجسيد هذا الوعى فى سلوكه ويتحمل مسؤولية ما ينجم عن هذا السلوك. وبالتالى يمكن الحديث عن اجنحة للحرية هى الشعور بالانطلاق والثقة فى النفس والمحيط، وعن ضوابط الحرية وهى الحدود والقيود التى تخضع لها ممارسة الحرية، والتوازن بين الاثنين هو غاية ومنتهى كل مسعى فى سبيل الحرية.

ويمكن بشكل عام الحديث عن نوعين من ضوابط الحرية: ذاتية تنبع من الشخص كالضمير والقيم والوعى، وموضوعية يفرضها سياق الممارسة كالسلطات والقانون والثقافة والعادات. والفرق بين الاثنين هو ان الاولى تعزز الشعور بالحرية اما الثانية فتفعل نفس الشئ فقط اذا حازت على القبول الطوعى وقد تقلل الشعور بالحرية اذا تعذر ذلك، ويلعب الوعى دوراً حاسماً فى تحديد اسباب القبول الطوعى او عدمه. ان ما نسميها ضوابط الحرية ذاتية كانت ام موضوعية تمارس ادواراً ايجابية تعزز الحرية او سلبية تقلل منها اما الحرية فى الممارسة والشعوربها فيحكمها جدل العام والخاص، الذى يمنع تحول الانطلاق الى انفلات والضوابط الى اغلال.

عزيزى القارئ، حريتك ملكك فعشها بوعى وارادة ومسؤولية.